من موسكو بالبريد الجوي

انباء

جريدة اسبوعية
العدد ١٤ (١٥٧)
السبت ١ ابريل (نيسان)
(١٩٧٢)

كل شيء عن جمهورية



استونيا السوفييتية

في هذا العدد



طلاب بملابس قومية استونية ... ويعيش شباب هذه الجمهورية الصغيرة حياة ملؤها السعادة والبهجة والمساواة في عائلة الشعوب السوفييتية



رينا رودنينا واليكسي اولانوف

أبطال العالم في .. التزحلق على الجليد

... «لامثيل للفريق السوفييتي في الوقت الحاضر ...»

«كان برنامج العرض غير الالزامي الذي اداه سيرغي تشيتفيروخين متكاملا لدرجة ان احدا لايستطيع اكتشاف اي نقص فيه ...»

«كانت المسابقة بين الثنائي الروسي للرقص على الجليد وخصومه على مستويات لامقارنة بينها ...»

هذه بعض اقوال الصحف الكندية عن نتائج بطولة العالم في العرض على الجليد التي انتهت في مدينة كالغاري الكندية منذ وقت غير بعيد .

لقد اجمع الخبراء والصحفيون والمتفرجون على التقدير العالي لعرض الرياضيين السوفييت كما اتفقوا على ان المدرسة السوفييتية للاوضاع على الجليد ، تشغل الآن مكانة مرموقة طليعية في هذا النوع من الرياضة .

انهم من مدرسة واحدة بالفعل ولكن بم يتميز بعضهم عن بعض ؟

... المهارة العالية والسرعة الجنونية وتزامن الحركات الدقيق وخفتها العجيبة اثناء القيام باكثر الاوضاع تعقدا وروح المرح والفتوة ان كل ذلك من مميزات ارينا رودنينا واليكسي اولانوف اللذين فازا ببطولة العالم واوروبا اربع مرات . لقد حازا على اولى ميدالياتهما الذهبية منذ اربعة اعوام حينما اشتركا في بطولة اوروبا لاول مرة في حياتهما . ومنذ ذلك الوقت يحوزان على الميداليات الذهبية في جميع مباريات بطولة اوروبا والعالم وبالاضافة الى ذلك حصل رودنينا واولانوف في هذا العام على الميداليات الذهبية الاولمبية .

اما لودميلا سميرنوفا واندريه سورايكين من لينينغراد اللذان يحوزان على الميداليات الفضية دوما لمن صفات اوضاعهما على الجليد اللباقة والرشاقة والانسجام وكل ذلك على اساس المهارة الفنية المتكاملة . لقد كان الفرق بينهما وبين الثنائي الامريكي الذي منح الميدالية البرونزية كبيرا لدرجة ان مجرى الصراع تحول بالفعل بين الزوجين السوفييتيين .

ويعتبر سيرغي تشيتفيروخين الطالب من موسكو منذ عدة اعوام من اكثر الرجال المتزحلقين على الجليد على سدة اناقة . ففاز سيرغي في العام الحالي بالمرتبة الثانية وبالتالي بالميدالية الفضية في الالعاب الاولمبية في سابورو باليابان وفي كالغاري اما برنامجه غير الالزامي فقدره الحكام تقديرا اعلى مما قدروا برنامج بطل العالم اوندري نيبيلا من تشيكوسلوفاكيا . ومما يرضينا بشكل خاص ان المرتبة الثالثة في المباريات بين الرجال فازبها فلاديمير كوفاليوف الذي يدرس في احدى المدارس الثانوية بموسكو والذي ظهر في مباريات العالم لاول مرة .

لقد انفجرت القاعة بتصفيق حار بعد انتهاء الرقص غير الالزامي الذي عرضه لودميلا باخوموفا واليكساندر غورشكوف من موسكو اللذان فازا به ببطولة العالم في الرقص على الجليد في المرة الثالثة ، وكان رقصهما جميلا متكاملا حقا اذ تنسجم فيه المهارة الرياضية العالية مع الفن الحقيقي .

اذن حصل الفريق السوفييتي في كالغاري على ميداليتين ذهبيتين وميداليتين فضيتين وميدالية برونزية واحدة . وصعد ثمانية رياضيين سوفييت الى منصة الشرف ، وكان ذلك انتصارا كبيرا لايدحض .

ومما ضمن هذا الانتصار بلاشك قدرة كل من هؤلاء الرياضيين على العمل المضني المنتظم على الجليد وفي غرفة رقص الباليه . والعمل كلتاهما حقيق بتحمس والهام . وكل من اولئك الثمانية يستطيع ان يناضل في سبيل الانتصار كرياضي حقيقي حتى ولو خيل للجميع انه ليس هناك اي امل في النجاح وقد اصبحت ايرينا رودنينا بطلة حقيقية لهذه المباريات . فدخلت الحلبة من حجرة المستشفى مباشرة حيث كانت بعد ان اصيبت اصابة خطرة تقضي على اي امل في امكانية اشتراكها في المباريات . غير انها ظهرت على الجليد وفازت بالبطولة واظهرت بذلك نموذجا لرباطة الجاش والارادة القوية والقدرة على مواصلة النضال الرياضي حتى النهاية بكل قوة وجهد .

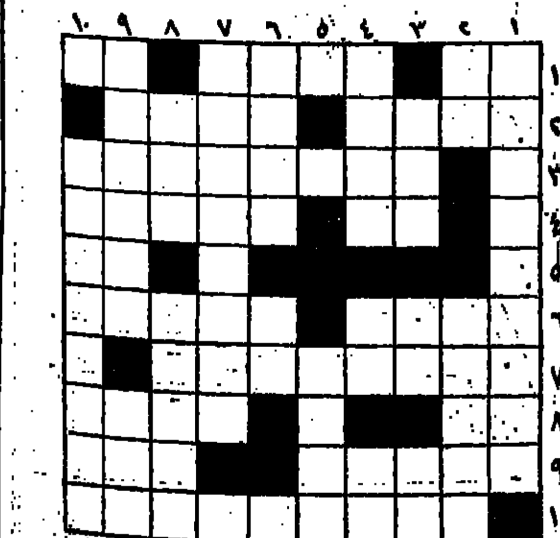
بيلاسكايا



لودميلا باخوموفا واليكساندر غورشكوف



سيرغي تشيتفيروخين



كلمات متقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■					■			١
■					■					٢
								■		٣
					■			■		٤
		■		■	■	■	■	■		٥
					■					٦
	■									٧
				■		■	■			٨
			■	■						٩
									■	١٠

افقيا

١ – ربع الكرة الارضية – عاصمة جمهورية سوفييتية – شركة بترول استعمارية
٢ – يدافع عن – عملة سوفييتية
٣ – زوجة لينين
٤ – مقياس ارضي معكوسة – دافعوا معكوسة
٥ – سيد معكوسة
٦ – عاصمة جمهورية سوفييتية معكوسة – قناة عالمية معكوسة
٧ – مدينة سوفييتية بطلة
٨ – متشابهان – رئيس عربي راحل معكوسة
٩ – اسم لسالي روسي معكوسة – شركة بترول استعمارية معكوسة
١٠ – جمهورية سوفييتية

عموديا

١ – جمهورية سوفييتية
٢ – ليلك معكوسة – عملة سوفييتية
٣ – خديعة – متشابهان – جذر معكوسة
٤ – الاسم الاول لروائي المالي تلدمي معكوسة – شتم معكوسة – من الطيور
٥ – مدينة سوفييتية اشتهرت بصنع السماور
٦ – يابي – والد
٧ – عالم روسي عظيم ومؤسس اول جامعة في روسيا معكوسة
٨ – بجهد – تتابع معكوسة
٩ – فلن روسي عظيم زار العالم كله – بدونه لايعرف الانسان معكوسة
١٠ – جمهورية سوفييتية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 00 — 90 — 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"

في حالة نقل اي مواد من جريدتنا وجب الاشارة الى المصدر .

انباء موسكو
رئيس مجلس الادارة : ياكوف لوميكو
رئيس التحرير : فلاديمير باسوزين
تصدر عن اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

جمعت الحروف في مطبعة وايسكويا ريفوليوتسي ، طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ٢١/٣/١٩٧٢
ايندكس ٥٠٠٩٠

هل ترغب فى قضاء أسبوعى بموسكو؟ مجانا — مسابقة ٧٢ — أنباء موسكو

ننشر اليوم السؤال الثامن والاخير من مسابقتنا السنوية التقليدية «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتي؟» وهي مخصصة في هذا العام للذكرى الخمسينية لقيام اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

وستمنح اربع جوائز للفائزين الاول في مسابقة صحف «انبـاء موسكو» و«نوفيداديس دى موسكو» و«نوفيل دى موسكو» و «موسكو نيوز» ، كما ستمنح للفـائزين الاخرين جوائز ثمينـة منهـا : راديوات ترانزيستور وآلات تصوير وساعات ولوحات ومنمنمـات فنية من صنع اساتذة الفنون التشكيلية لجمهوريات الاتحاد السوفييتي . وسيحصل جميع المشتركين على شارات خاصة بمناسبـة مرور نصف قرن على قيام اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

ينبغي ان يرفق كل جواب بالقسيمة المستقطعة من العدد الذى نشر فيه السؤال ، كما ان حجم الاجوبة الثمانيـة يجب ان لايتجاوز العشرين صفحة ، وباستطاعة الراغبين من القراء المساهمين في هذه المسابقة ارسال اجوبتهم متفرقـة او على دفعـة واحدة . اما تاريخ ارســال اخر جواب فيجب ان لايتعدى تاريخ الخامس عشر من حزيران (يوليو) من هذا العام.

وستعلن نتائج المسابقة فى اب (اغسطس) وايلــول (سبتمبر) من هذا العام ، وان من يطالع جريدتنا باستمرار يستطيع ان يجيب بسهولة على جميع اسئلة المسابقة .

ملاحظة : يجب ان تكتب العناوين بخط واضح وباللغتين العربية والانجليزية او العربية والفرنسية .

السؤال الثامن والاخير

اذكر الكتاب والشعراء السوفييت المعروفين لديك والذين يمثلون ادب شعوب بلادنا واشهر مؤلفاتهم

اقرأوا فى العدد القادم



نحيط القراء الكرام علما بان عددنا القادم سيكون مكرسا للذكرى الحادية عشرة لتحليق اول انسان فى العالم الى مجاهل الفضاء البعيدة ، حيث وضعت بداية استقصاء الفضاء عندما حلق الشاب الروسى مواطن الاتحاد السوفييتي يورى غاغارين فى الثاني عشر من ابريل عام ١٩٦١ بالمركبة الفضائية الى رحاب الكون .

وسيتحدث خصيصا الى قراء «انباء موسكو» سيفاستيانوف بطل الاتحاد السوفييتي ورجل الفضـاء المعروف عن منجزات وطننا الاشتراكى فى مجالات استقصاء الفضاء وسبر غوره ، كما ســننشر مقتطفات من كتاب يورى غاغارين «الطريق الى الفضاء» وســتجدون فى نفس العدد اخبارا عن تمتين اواصر الصداقة والعلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي والبلدان العربية اما الغلاف الملون فسيكون هو الاخر مكرسا لابطـال الفضاء السوفييت وسننشر صورهم جميعا . فالى العدد القادم !

سؤال .. وجواب

النهوض بالريف يسير قدما

يهتم بعض القراء بمـا تقوم به الدولـة السوفييتيـة من اجراءات اقتصادية لزيادة المداخيل الفعليـة لسكان الارياف وخصيصا استفـادة الفلاحين الكولخوزيين من الضمـان الاجتماعى .

كان النهـوض الملحوظ بالقـوى المنتجة سواء فى الصناعة والزراعـة السوفييتيين فى الاعـوام الاخيرة اساسا متينا لرفع المستوى المـادى لمعيشـة العاملين السوفييت . وممـا يلفت النظر ان رفاهيـة العاملين فى القرى كانت تزداد باسرع مما تزداد به رفاهيـة سكان المدن . ففى عام ١٩٧٠ ازدادت المداخيل الفعلية لكل عامل من العمـال والمستخدمين ٢٫٩ مرة بـالمقارنة مع مستواها فى عام ١٩٤٠ بينمـا ازدادت مداخيـل الكولخوزيين الفعلية ٤٫٧ مرة .

وممـا لعب دورا كبيرا فى ذلك تعيين اجرة معينة فى المزارع التعاونية (الكولخوزات) طبقا للمعدلات والاسس التى تدفع على اساسها الاجور للعاملين فى المزارع الحكومية (السوفخوزات) ووفقـا لتوجيهـات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى تتجه النية الى زيادة اجور العمـل فى الزراعة فى الخطة الخمسية الحاليـة (١٩٧١–١٩٧٥) زيـادة اكبر مما فى الفروع الاخرى .

وينص المشروع على زيـــادة اجرة العمال والمستخدمين الشهريـة بنسبة ٢٠–٢٢٪ بينمـا تزداد اجور الكولخوزيين بمقدار ٣٠–٣٥٪ .

والى جـانب رفع الاجور تحسن توزيع الاموال من رصيد الاستهـلاك الاجتماعى بين العمـال والكولخوزيين فبعد ان شمل ضمان التقاعد والضمان الاجتماعى والتامين الاجتماعى ونظـام الاجازة المدفوعة والاقامة اثناءها فى المصحات ودور الاستراحة على حساب الكولخوزات ، وغيرها من الاجراءات ، سكان الارياف ، اخذ الكولخـوزيون من حيث الاساس يستفيدون مما يدفع ويقدم من المعونات النقدية والتسهيلات من رصيد الاستهلاك الاجتماعـى على قدم المساواة مع العمال .

منذ اواسط عام ١٩٧١ بدأ يطبق فى الاتحاد السوفييتي نظام عام لدفع رواتب التقاعد للعمال والمستخـدمين والكولخوزيين كمـا ارتفع الحد الادنى للرواتب الذى تدفع فى حالة الشيخوخة ومع مستهـل عام ١٩٧١ بلغ عدد الكولخوزيين المتقاعدين فى البلاد ١٢ مليون شخص .

ونتيجـة لتخصيص الاستثمـارات الضـخمة للزراعة وتزويدها باحدث الآلات سيصبح العمل فى الزراعـة تدريجيا نوعا من العمل الصناعى اما سكان القرى فسوف تضمن لهم جميع انواع الخيرات الاجتماعيـة كالسكن والخدمات العامة والمساعدة الطبيـة والمؤسسات الثقافية والتثقيفية ووسائل المواصلات الخ .

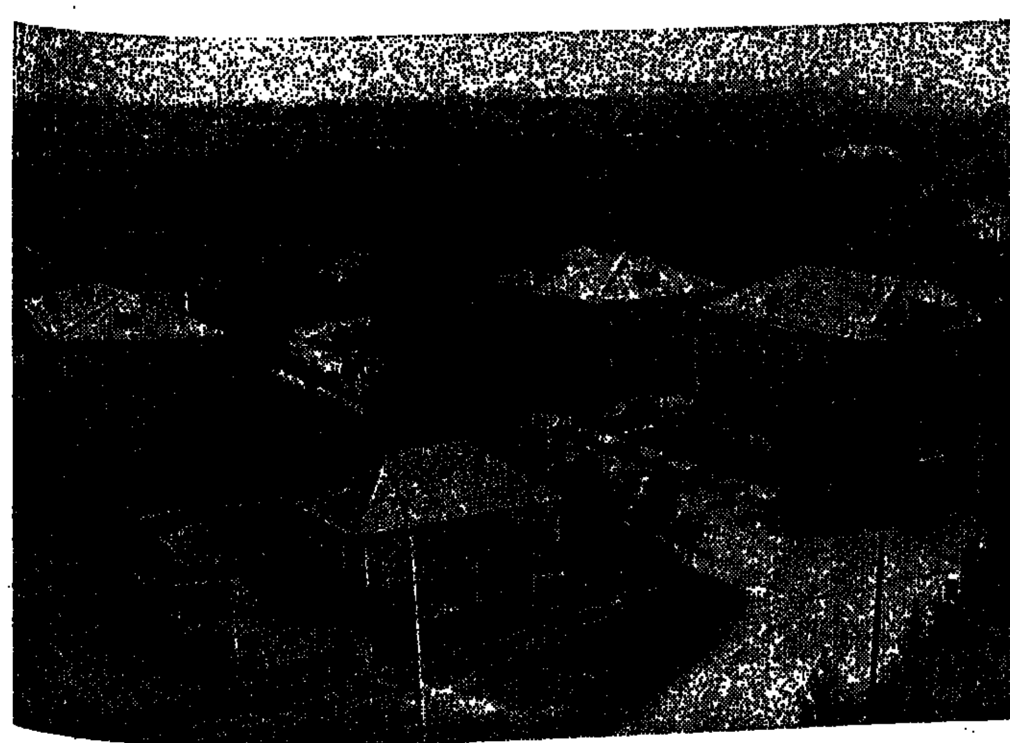
الكولخوزى المتقاعد

سالنـا احد القراء من العراق هل يحتفظ الكولخوزى المتقاعد بما يملكه من البيت وقطعة الارض التى تحيط به والماشيـة وهل يدفع له راتب التقاعـد وهو يواصـل العمل فى الكولخوز ؟

ان الرفاهية المادية لكل كولخوزى مرهونـة قبل كل شيء باشتراكه فى عمل الكولخوز المنتج وبانتاجه . وبقدر ما تزداد مساهمة الكولخوزى فى انتاج مزرعته التعاونية بقدر ما تزداد مداخيله الخاصة .

والى جانب العمـل فى الكولخوز كمصدر رئيسى لرفاهية كل فرد فيه تملك كل عائلة كولخوزية بيتا وقطعة من الارض لزراعة الخضروات وبستانا ومختلـف انواع الماشيـة كالبقر والخنزير والغنم والدواجن الخ طبقا للظروف المناخية والتقاليد القوميـة وان كل ذلك يعتبر ملكا للكولخوزى الذى يحتفظ به فى حالة التقـاعد ايضا .

واذا شـاء الكولخوزى المتقـاعد مواصلة العمل فى مزرعته التعاونية او رغب فى الانتقال الى القطاع الحكومى بالزراعة كالمزرعة الحكومية (السوفخوز) او محطة الانتقاء الخ ، فيتقاضى راتب التقاعد الى جانب ما يحصله من اجر ولكن اذا انتقـــل الى العمـل فى المؤسسات الاخرى كمصنع او منشأة الخ فيتوقف دفع راتب التقاعد له طوال عمله فى مثل هذه المؤسسة .



مقاطعة كراسنودار . احدى القرى فى كولخوز «كيروف»



لايمكن قهر ارادة الشعوب

تمضى الولايات المتحدة الامريكية فى تصعيد حربها القذرة ضد شعوب الهند الصينية ضاربة عرض الحائط بارادة الرأى العام العالمى وخارقة الالتزامات الدولية كافـة ... فاذا كانت امريكا تعتقد ان حربها هذه ستتكلل بالظفر فهى خاطئة كليا ... اذ ان الكل يدرك ان ارادة الشعـوب لايمكن قهرهـا بالسلاح مهمـا بلغت قوتـه وتقف شعوب العالم كلها مع الشعب الفيتنامى الباسل وشعبى لاوس وكمبوديا وتلقى مساندة اممية فعالة من جانب شعوب المعسكر الاشتراكى وعلى الاخص شعب الاتحاد السوفييتى .

لقد ارتبطت فى عصرنا ارتبـاطا عضـويا حركة الشعوب فى سبيـل الاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى والاشتراكيـة مع الحركة الثوريـة العالميـة العامة ... وولى ذلك الوقت الذى كان بـامكان هذه الدولـة الاستعماريـة او تلك سحق الحركات الوطنيـة التحرريـة . فدفـاع الشعب الفيتنامى عن حريته وارضه وسيادته الوطنية هو دفاع عن حرية شعوبنـا العربية ايضا ... ذلك ان معركة الحرية واحدة وجبهتهـا واحدة بسبب من ان عدوها واحـد . ولايمكن لقوة ما فى العالم ان تستطيع قهر ارادة الملايين مهما تلبدت الغيوم .

المجد والظفر لكفاح شعوب الهنـد الصينية ! الخزى والعار للامبرياليـة العالمية !

نافع . ج . (سورية)

* * *

ردود قصيرة

الاخ محمد صادق رضا . يحق لك الاشتراك فى مسابقتنـا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتى» لعـام ١٩٧٢ نرسل لك بكل سرور شارة «انبـــاء موسكو» .

الصــديق صــلاح الدين توفيق (جمهورية مصر العربيـة) نشكرك على كلماتك الودية وسنحاول الاجابة على سؤالك فى اقرب وقت .

الاخ فيلموس العلى (الحسكـةـ سورية) وصلتنا رسالتك ونشكرك من الاعماق . ارسلنـا لك بعض دروس اللغة الروسية التى طلبتهـا والتى نشرت فى جريدتنا ... وتستطيع قراءة دروسنـا التى ننشرهـا بانتظام على صفحات «انباء موسكو» .

الصـــديق محمـد فهـد مراجع (الجمهورية العربية الليبية) سرونـا برسائلك كثيرا ونشاطرك العواطف ... نرسل لك صورة لينين مـع كراس ملون عن الحياة فى الاتحاد السوفييتى.

الاخ الشـاذلى عبد ربـه حميـد (جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية) كان لرسالتك وقع كبير فى نفوسنا اما كتاب تعلم اللغة الروسية الذى طلبته فغير متوفر مع الاسف . نرسل لك مجموعة من دروس اللغة الروسيـة التى نشرت فى جريدتنا .

الاخ فاروق سليمـان (لينينغراد) وصلتنا القصة الفكاهية التى ترجمتها ونشكرك على الجهود التى بذلتها .

٧٧٢١



جرت فى موسكو مباحثـات بين اليكسى كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى وينى فوك رئيس حكومة العمال والفلاحين الثوريـة فى المجـر تناولت مسائل تطويـر التعاون الاقتصادى والعلمى بين البلدين . واتصفت المباحثات بجو ودى واتفاق كامل فى كافة المسائل المبحوثة .

قـوة الصداقـة



بقلم : تولباست

سكرتير هيئة رئاسة السوفييت الاعلى بجمهورية استونيا

ثمة مناسبات فى حياة بلادنا يحتفل بها كل مواطن ومن بين هذه المناسبات الذكرى الخمسون لقيـام اتحـاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

ان كادحى جمهوريتنا الذين هبوا مع شعوب روسيـا عام ١٩١٧ فاطاحوا بالنظام القيصرى الاستبدادى وبسلطة الاقطاعيين والراسماليين لم يستطيعوا ان يهنأوا طويلا بثمار انتصارهم . فقد تمكن القوميون البرجوازيون فى استونيا بمساعدة الدول الغربية من تصفيـة مكتسبات ضئيلة استونيا مؤقتا واقامة ديكتاتورية البرجوازية .

وعرف شعبنـا عن كثب الطابـع المنافق للديمقراطية البرجوازية التى كانت تعلن عن الحريات العامة بينما تثبت فى كل خطوة تخطوها فى ميادين الحياة الاجتماعية انها اداة للاستغلال والقهر .

وظل الاتحاد السوفييتى منارة مضيئة لعمال وفلاحى ومثقفى استونيا الكادحين فى نضالهم من اجل التحرر الذى تكلل بالنصر فى عام ١٩٤٠ فقد اعيـدت السلطة السوفييتيـة فى استونيـا واصبحت جمهورية سوفييتية اشتراكية وانضمت بناء على طلبها الى اتحـاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

واليوم نستطيع بشعور بالرضى ان نشير الى النجاح الذى تحقق فى تطوير الاقتصـاد والثقافـة وفى مجال رفع مستوى معيشة الشعب الاستونى فى اطار الأسرة المتآخيـة للشـعوب السوفييتية .

ولايمكن فى هذا الصدد الا ان نشير الى المساعدة الضخمة التى حصل عليها شعب جمهورية استونيـا الفتية من شقيقه الاكبر الشعب الروسى والشعوب السوفييتية الاخرى فى الفترة الحرجة التى تلت الحرب ، فترة تعمير الاقتصاد الوطنى ، وكان من نتيجـة ذلك ان اصبح حجم مجموع المنتجات الصناعية عام ١٩٧١ اكبر بـ ٣٠٫١ مرة مما كان عليه قبل الحرب .

وحـدثت تغيرات كبيرة فى هيكل الصناعة فى الجمهورية ففى استونيـا البرجوازية كانت الصـناعات الخفيفة والغذائية هى الفروع الرئيسيـة فى الجمهـوريـة . وفى العهد السوفييتى حدثت نهضـة كبيرة فى الصناعـات الثقيلة .

وخلال فترة الحكم السوفييتى تقدم بشكل كبير انتاج الطاقة الكهربائيـة فبلغت عام ١٩٧١ حوالى ١٣ مليـــار كيلوواط/ساعة اى ازدادت ٧٠ مرة بالمقارنة مع عام ١٩٤٠ . ونتيجة لذلك احتلت استونيـا المركز الاول بين الجمهوريات السوفييتيـة بالنسبـة لنصيب الفرد الواحد من الكهرباء واحد المراكز الاولى فى العالم . ويبلـغ استخراج الطين الصفحى (الشيست) عـام ١٩٧١ حـوالى ١٩ مليـون طـن وتطورت بسرعة كبيرة صناعة بنـاء الآلات والصـناعات الكيماوية ومواد البناء والصناعة الخفيفة .

وتصدر بلادنا الى عشرات البلدان محركات «فولتا» وآلات مصنع الكراكات فى تالين واجهزة الراديو والحاكى من ارقى نوع «استونيا — ستيريو» التى ينتجها مصنع «بونالى ريت» والاثاث المنتج فى مصـنع تالين واشـباه الموصلات والزلاجـات وغيرهـا من المنتجات .

ان كثيرا من فروع الصنـاعات الغذائية فى استونيا السوفييتية مثل صناعة اللحوم والاسماك ذات اهميـة على مستوى الاتحاد السوفييتى .

وفى الوقت نفسه فان استونيا اليوم بلد زراعى متقدم ويبلغ انتاج الحبوب فى الجمهورية عام ١٩٧١ حوالى ٢٦٨٠ كيلوغرام للهكتار الواحد ومن البطاطس ١٨٢٠٠ كيلوغرام للهكتار الواحد .

ومع كل عام يزداد التجهيز التكنيكى للزراعة فتقوم الدولة بتحسين القاعدة المادية التكنيكية للكلخوزات . وخلال ١٩٦٦–١٩٧١ فقط حصـل القطـاع الزراعى على ٤٤٠٠ جـرار (حتى عام ١٩٣٩ كان عددها ١٤٤٦) وعلى ٨٠٠ ماكينة حصاد ودارسة (كان عددها ٣ فى عام ١٩٣٩) .

اما فيمـا يخص خطط المستقبـل فساذكر رقمين فقط متعلقين بالخطة الحالية : فسيزداد الدخل القومى بنسبة ٣٦٪ ستبنى منازل سكنية مساحتهـا ٣٫٦ مليون متر مربع . كذلك يحصل العاملـون الاستونيـون على مداخيل اضافية من ارصدة الاستهلاك الاجتماعية تتمثل فى التعليم المجانى فى المدارس والمعاهد العليا ومنح شهرية للطلاب وتلاميذ المدارس الفنيـة المتوسطة والانفاق على مؤسسات الاطفـال قبل سن الدراسة والعلاج الطبى المجانى والاجازات المدفوعة الاجور وبطاقـات الاستجمام فى دور الراحة والاجــر المدفوع عن فترة المرض والمعاشات فى حالة العجز والشيخوخة ... الـخ وتنفق الدولة على هذه الاغراض مبلغا يعادل تقريبا ثلث رصيد اجور العمال والموظفين فـاذا اخذنا ذلك بعيـن الاعتبار يصبح الاجر الفعلى للعاملين الاستونيين اكبر مرتين مما كان عليه عام ١٩٣٩ .

وكانت نسبة الاصابة العالية بالسل الرئوى من اكبر المشاكل الاجتماعية فى استونيـا البرجوازية . وبفضـــل الاجراءات الوقائية والعلاجية الفعالـة التـى اتخذت بعد الحـرب مباشرة انخفضت نسبة الاصابة الى حد كبيـر ويوضع المريض الان فى المستشفى ثم فى المصحة حتى يتم شفاؤه نهائيا .

وازداد العدد الاجمالى لنسخ الكتب بحوالى ٥ مرات عما كان عليـه عام ١٩٤٠ اما نسخ المجلات فازدادت حوالى ٨٠ مرة .

ويشترك فى ادارة الجمهوريـــة ١١٫٢٧٩ نائبا فى السوفييتات المحلية انتخبهم الشعب مباشرة . و ١٨٣ نائبا فى مجلس السوفييت الاعلى لاستونيا و٣٦ نائبا يمثلون جمهورية استونيـا فى مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى . ذلك هو الطابع التمثيلى لسلطتنا الشعبية .

ان جمهورية استونيا المتساوية فى الحقوق مع كل جمهورية من جمهوريات الاتحاد الخمس عشرة تسير بثقة الى الامام مع شعوب بلادنا نحو الشيوعية ويدرك شعبنا ان حريته واستقلالـه وحياته السعيدة مضمـولة فى نطاق اسرة شعوب الاتحـاد السـوفييتى المتآخية .

وتبدو مضحكة وعقيمة محـاولات اعدائنا وخاصة قادة المهجر لتشويه سجل انتصـارات الشعب الاستونى ولن تؤدى محاولاتهم دفع عجلة التاريخ الى الوراء الى اية نتيجـة ... فواحد وثلاثون عاما من الحياة المشتركة فى اسرة الشعوب السوفييتية المتآخيـة تثبت بجـلاء صحـة الطريق الذى اخترناه ...

المحطة الاتوماتيكية «فينيرا — ٨» فى طريقها الى الزهرة

اطلق الاتحاد السوفييتى فى ٢٧ مارس عام ١٩٧٢ فى الساعة السابعة والدقيقة ١٥ حسب توقيت موسكو محطة اتوماتيكية هى «فينيرا — ٨» .

وتعتبر المهمة الرئيسية التى تهدف اليها هذه التجربة هى مواصلة دراسة كوكب الزهرة بواسطة المحطات الاتوماتيكيـة ومن المقرر خلال الرحلة من الارض الى الزهرة اجراء دراسات للمواصفات الفيزيائية للفضاء الكونى من على ظهر المحطـة وخاصة قياسات تركيز الهيدروجين المحايد وتيارات البلازما الشمسية .

وقد وضع على متن المحطة درع يحمل صورة لينين بالنقش البارز وشعار الاتحاد السوفييتى .

ويبلغ وزن المحطة ١١٧٠ كيلوغراما .

وفى شهر يوليو عام ١٩٧٢ وبعد ان تقطع المحطة مسافـة ٣١٢ مليون كيلومتر ، ستصل «فينيرا — ٨» الى حدود كوكب الزهرة ويراعى البرنامج انفصال الجهاز الهابط عن المحطة والذى ينبغـى ان يهبط برفق فى المحيط الجوى للزهرة ويقـوم بالقياسات العلمية .

حقوق وامكانيات واسعة حول نتائج المؤتمر الخامس عشر للنقابات السوفييتية

انهى المؤتمر الخامس عشر للنقابات السوفييتية اعماله ، وتمت مراجعـة نشاط النقابات السوفييتية خلال الفترة ما بين المؤتمر السابق وهذا المؤتمر ، ووضع برنامج محدد لمساهمة النقابات فى النضال الشعبى العام من اجـل تحقيق مهام بناء الشيوعية التى وضعها المؤتمر الرابع والعشرون للحـزب الشيوعى السوفييتى .

وقد اعلن القـرار الذى اتخـذه المؤتمر عن عزم النقابات السوفييتية على توسيع ابعاد المباراة الاشتراكية فى البلاد وعلى اشراك المزيد مـن الكادحين فى حل مسائل زيادة فعالية الانتاج وفى ادارة الشئون الانتاجية والاجتماعية وتحسين ظروف العمـل وغير ذلك ...

واصدر المؤتمر بيانا حول الوضع فى الهند الصينية ، وبيانا آخر عـن الوضـع فى الشرق الاوسط ، ادان فيهمـا بشدة السياسة العدوانيـة للدوائر الامبريالية واعلن عن تضامن الكادحيـن السوفييت الاخوى مـع النضال الباسل الذى تخوضـه شعوب الهند الصينيـة والشعوب العربية . ودعا فيهما الكادحين والنقابـات فى العالم اجمـع الى زيـادة النشاط الجماهيرى ضد العدوان الامبريالى فى الهند الصينية والشرق الاوسط .

واصدر المؤتمر بيانا عن الوضع فى آيرلندا الشمالية ، اعرب فيه عـن تضامنه مع كادحى ايرلندا الشمالية وعن عواطفه الصادقة لأسر ضحايـا الطغيان واسر المعتقلين والمسجونين وعن احتجاجه الشديد ضد تدابيـر القمع والارهاب الموجهـة الى سكان ايرلندا الشمالية .

* * *

ارتفعت اجور ملايين النـاس من عمال السـكك الحديدية فى العـام المنصرم بمقدار خمسهـا مع بقـاء الاسعار على مستواها الثابت . وبمثل هـذا القدر ازدادت اجور سـائقى الماكينات الزراعية . واخذ ١٦ مليون شـخص يتقاضون رواتب التقاعد التى ازدادت فى العام الماضى ايضا . اما خطة اعوام ١٩٧١–١٩٧٥ فتنص على زيادة اجور ٩٠ مليون شخص .

ان كل الاجراءات تقوم بها الدولة دون اى ضـغط من جانب النقابات وبتعاون وثيق معهـا . ففى المجتمع الاشـتراكى لاوجود لاى تناقض بين الدولـة التى تحقق ارادة الشـعب والنقابات بل بالعكس فان الدولة هى التى تأخذ على عاتقها العناية الرئيسية بضمان النهوض المستمر لمسـتوى معيشة العمال والمستخدمين . وتلعب النقابات دور معاونة نشيطة للدولة وثمار مثل هذا التعاون مفيدة ولاتقتصر على زيادة الاجور فى الاعوام الخمسة الاخيرة حصـل ١١٠ ملايين مواطن سوفييتى على شقق جديدة ، وسيضاف اليهم ٦٠ مليون شـخص فى الخطة الخمسية الحالية ويعنى ذلك ان الشقق الجديدة ستبنى خلال الاعوام الخمسة عشر المقبلة لمئة وسبعين مليون شخص اى ستستـوعب ثلاثة ارباع اهالى هذه البلاد الهائلة . وهذا رقم قياسى عالمى فى بنـاء المسـاكن ونقول بالمناسبة ان اجرة السكن فى بلادنا منخفضة للغاية واذا اضفنا الى ذلك المساعدة الطبية المجانية والتعليم المجانى والاقامة فى دور الاستراحة والمصحـات مجانا تقريبا (سيقضى ٢٤٠ مليون شخص عطلتهم فى هذه المؤسسـات خلال الاعوام الخمسـة المقبلة) والاجازات المدفوعة الاجرة . فسوف تتكون لديكم فكرة عن العناية التى تبـدى بغيـر المواطنيـن السوفييت .

ولكن الا يمكن اعتبار حدود التعاون مع الدولة ضيقة بالنسبة للنقابات ؟ كلا طبعا .

ان الدولة الاشتراكية تبدى العناية

(البقية على ص ٥)



صورة .. وخبر !

مضى على تأسيس نادى «البحارة الصغار» التابع لقصر الطلائع والتلاميذ فى تالين عشرة اعوام ... وخلال هذه الفترة حصل التلاميذ على التعليم الاول الذى يؤهلهم دخول مدرسة البحارة . ويدرس الان فى النادى ٤٠٠ شاب من هؤلاء تعلم قيادة السفن وتكنيكها والبث والاستقبال اللاسلكى وغير ذلك من المهن البحرية . ويتكون اسطول النادى من بضع سفن بنى التلاميذ بعضا منها . اما سفن القيادة لهذه المجموعة فقد سميت بـ«فيرخويانسك» والتى تبلغ حمولتها ٤٠٠٠ طن و«يولقا» التى تتسع لـ١٢٨ بحارا . ويقوم البحارة الصغار على متن الاخيرة بجولات دراسية الى بعض موانىء البلطيق السوفييتى .





يتنتج مصنع معالجة الطين الصلحى فى مدينة كاختلابارقا (استونيا) العديد من انواع السماد المعدنى ودهون الطين الصلحى ولحم الكولا للاسلاك والصوديوم وغير ذلك .

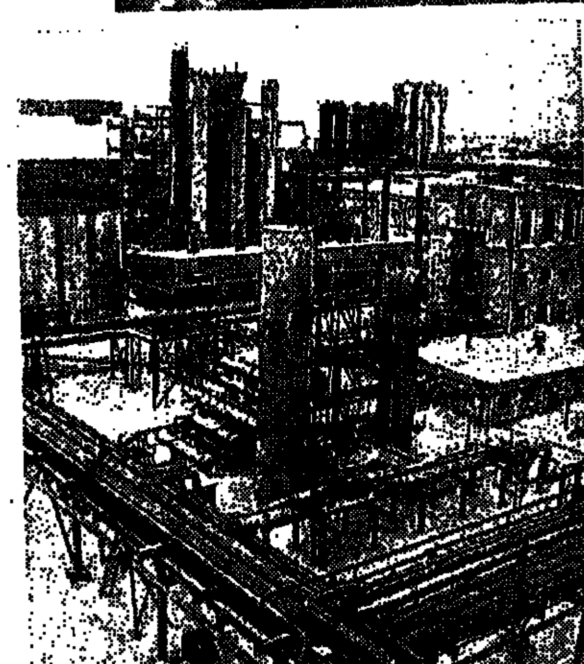
فى الصورة : عامل التشغيل يعمل على جهاز تنظيف المياه من حامض الكربوليك .



↑

بنيت فى منطقة موستاميا الجديدة فى تالين عشرات من رياض الاطفال ... مجهزة باحواض للسباحة لتعليم الاطفال السباحة .

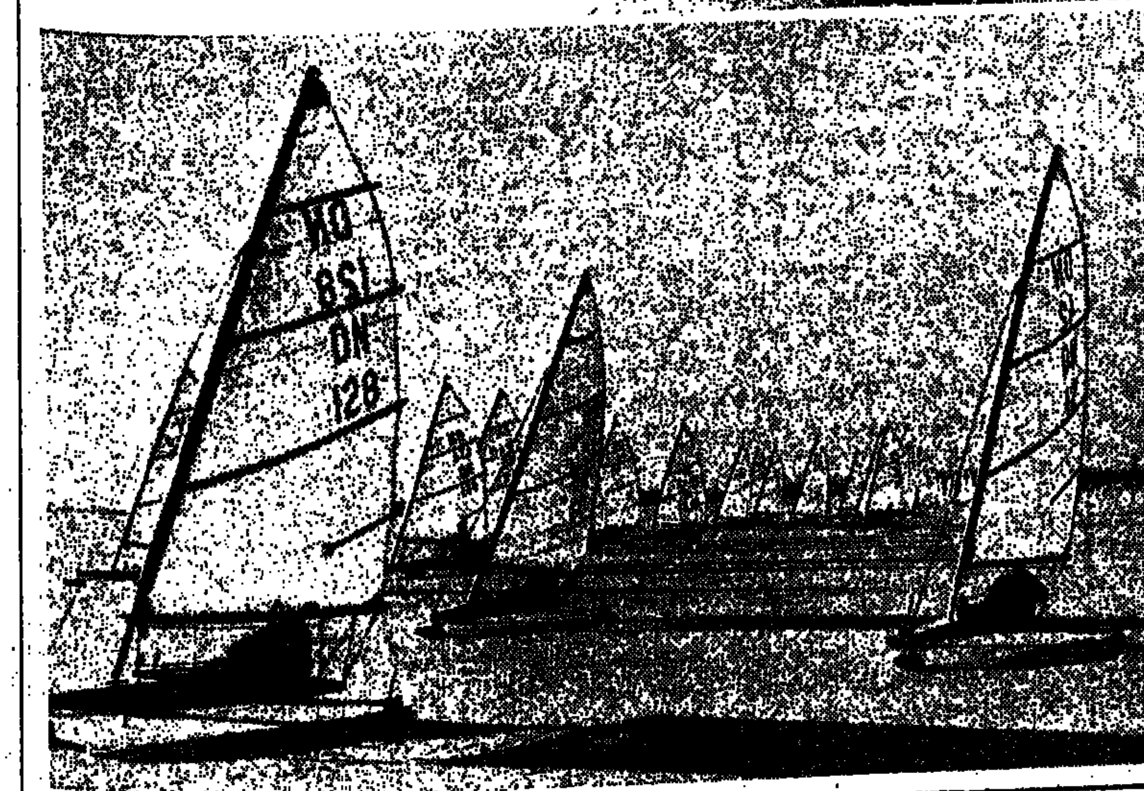
فى الصورة : الاطفال اثناء اجراء التمارين باشراف خيل كاليولا .



→ منظر عام للمصنع



الديل فووريما بطل اوروبا عام ١٩٧٢ فى رياضة الانزلاق بالقوارب الشراعية على الجليد ويعمل مهندسا فى مؤسسة «سيللوزليختيك» وهو بنفس الوقت رياضى عالمى من الدرجة الاول.



→ منظر للمسابقة

بيان

المؤتمر الخامس عشر للنقابات السوفييتية حول الوضع فى الشرق الاوسط

تعبيرا عن ارادة ومشاعر ٩٨ مليونا من العمال والموظفين السوفييت المنضمين الى النقابات يعلن المؤتمر الخامس عشر للنقابات السوفييتية عن ادانته الحازمة للسياسة التى تتبعها الدوائر الحاكمة الاسرائيلية ضد شعوب البلدان العربية بتاييد مباشر من الامبريالية الامريكية وقوى الصهيونية العالمية .

ان رفض قادة اسرائيل بعناد سحب قواتهم من الاراضى العربية المحتلة وعرقلتهم لكل الاقتراحات والمبادرات السلمية الرامية الى ايجاد تسوية سياسية للنزاع فى الشرق الاوسط والاستفزازات العسكرية الجديدة ضد سوريا ولبنان تثير القلق الخطير والغضب لدى الكادحين السوفييت . ان المتطرفين الاسرائيليين يتحدون بسياستهم الاجرامية المغامرة الراى العام العالمى الذى يعبر عن قلقه المشروع من تطور الاحداث فى الشرق الاوسط ويطالب بكبح جماح المعتدين الاسرائيليين .

وباسم الكادحين السوفييت يعلن مندوبو المؤتمر عن تضامنهم الاخوى مع نضال الشعوب العربية الباسل ضد العدوان الاسرائيلى الامبريالى ومن اجل ازالة جميع آثاره وفى سبيل تسوية عادلة فى الشرق الاوسط على اساس التنفيذ العاجل لقرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . كما يعربون عن ثقتهم الاكيدة بان المؤامرة الامبريالية ضد السلام وحركة التحرر الوطنى فى هذه المنطقة ستمنى بالفشل وستنتصر حقوق الشعوب العربية ومصالحها العادلة بما فيها شعب فلسطين العربى !

ويعرب المؤتمر عن تاييد النقابات السوفييتية الحازم لنضال الشعوب العربية ويتوجه بالنداء الى جميع الكادحين والنقابات فى العالم بتشديد الحملة الجماهيرية ضد العدوان الامبريالى فى الشرق الاوسط وتدعيم التضامن مع شعوب البلدان العربية المناضلة من اجل قضيتها العادلة .

بيان

المؤتمر الخامس عشر للنقابات السوفييتية : يجب وقف العدوان الأمريكي فى الهند الصينية

باسم ٩٨ مليون عضو فى النقابات السوفييتية يعلن المؤتمر الخامس عشر للنقابات السوفييتية عن ادانته الحازمة لعدوان الامبرياليين المستمر فى الهند الصينية ، وعن تاييده المطلق لنضال شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا العادل من اجل الحرية والاستقلال وحق تقرير شئونها الداخلية بنفسها .

ان الامبريالية الامريكية توسع نطاق عدوانها فى الهند الصينية رغم ادانة الراى العام العالمى الحازمة له . وتقوم الطائرات الامريكية بشن غارات وحشية على مدن وقرى دولة اشتراكية ذات سيادة ، الا وهى جمهورية فيتنام الديمقراطية ، وترتكب الامبريالية الامريكية اعمالا لا انسانية جديدة ضد شعوب فيتنام الجنوبية ولاوس وكمبوديا .

وتدل الوقائع على ان حكومة الولايات المتحدة ماضية فى اتباع سياسة المغامرات الحربية والسياسية فى هذه المنطقة . وبينما تعلن الدوائر الحاكمة الامريكية بنفاق عن «تقليص المساهمة الامريكية» فى النزاع الدائر فى الهند الصينية وتقوم بالدعاية لما تسميه «مقترحات السلام» من ثمانى نقاط التى تهدف الى خداع الراى العام العالمى والشعب الامريكى ، انما تنفذ فى الواقع برنامج «الفتنمة» المزعوم الرامى الى مواصلة الحرب فى الهند الصينية ، وتبقى ... رغم ارادة الشعب فى جنوب فيتنام — على نظام تهيو المتعفن الذى يعتبر اداة لتنفيذ سياسة الاستعمار الجديد الامريكية فى جنوب فيتنام .

ان الكادحين السوفييت يتابعون بمشاعر العطف والاعتزاز العميق نضال شعب فيتنام الديمقراطية البطولى الذى يدافع بتفان عن حرية واستقلال وسيادة وطنه ضد تطاولات المعتدين الامريكيين ، ويحيون بحرارة نجاحاته فى بناء الاشتراكية .

ويعرب العاملون السوفييت عن اعجابهم ببسالة وبطولة القوى الوطنية فى فيتنام الجنوبية ولاوس وكمبوديا والانتصارات المجيدة التى حققتها فى النضال ضد الامبرياليين الامريكيين وعملائهم .

فليعلم المعتدون انهم لن يستطيعوا هزيمة شعب هب للدفاع عن حقوقه معتمدا على تاييد الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى وجميع القوى التقدمية فى العالم .

واخلاصا منها لواجبها الاممى تعلن النقابات السوفييتية من جديد عن تضامنها مع نضال شعوب الهند الصينية العادل ، وتؤيد بشدة مقترحات حكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية الرامية الى تحقيق حل سلمى للقضية الفيتنامية ، ومقترحات السلام من ٧ نقاط التى قدمتها الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية جنوب فيتنام ، ومقترحات الجبهة الوطنية فى لاوس والجبهة الوطنية الموحدة فى كمبوديا ، وتعتبرها اساسا بناء لتسوية مشاكل الهند الصينية .

ويطالب مندوبو المؤتمر الخامس عشر للنقابات السوفييتية :

— بوقف غارات الطائرات الامريكية وغيرها من الاعمال العسكرية الموجهة ضد الدولة الاشتراكية ذات السيادة : جمهورية فيتنام الديمقراطية فورا .

— بوقف جميع اعمال العدوان وسحب جميع القوات الامريكية وحلفائها من فيتنام الجنوبية ولاوس وكمبوديا وضمان حق شعوب الهند الصينية فى تقرير امورها الداخلية بنفسها .

ان المؤتمر الخامس عشر للنقابات السوفييتية يتوجه بالنداء الى الكادحين فى جميع البلدان ونقاباتهم ، والى كل من تهمه قضية السلام والحرية والاستقلال ، بأن يناضلوا بحزم من اجل وقف تدخل الامبريالية الامريكية فى شئون شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا .

فبالجهود المشتركة سنحبط محاولات المستعمرين وعملائهم لاجبار شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا المحبة للسلام على الركوع .

ايها المعتدون الامريكيون اخرجوا من الهند الصينية !

ان القضية العادلة لشعب فيتنام البطل ووطنيى لاوس وكمبوديا البواسل ستنتصر !

دورة مكتب الاتحاد الدولى للنقابات

فى الفترة من ٢٥ الى ٢٨ مارس جرت فى موسكو دورة مكتب الاتحاد الدولى للنقابات . وقد دعا المكتب جميع النقابات المشتركة فى الاتحاد الى تشديد النضال من اجل الوحدة وتنسيق الردع العمالى لهجوم الاحتكارات فى مختلف البلدان واشار المكتب الى عدوانية الامبريالية التى ظهرت بشكل حاد فى الهند الصينية وفى الشرق الاوسط ، فاعلن عن ضرورة زيادة دور الطبقة العاملة والنقابات فى حركة التضامن ونصرة الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها وسيادتها . وقرر مكتب الاتحاد الدولى للنقابات تدعيم التضامن مع عمال اليونان واسبانيا والبرتغال ومع القوى التقدمية فى امريكا . كما ادان المحاولات الاخيرة للتدخل فى شئون قبرص الداخلية .

(بقية المنشور على ص ٣)

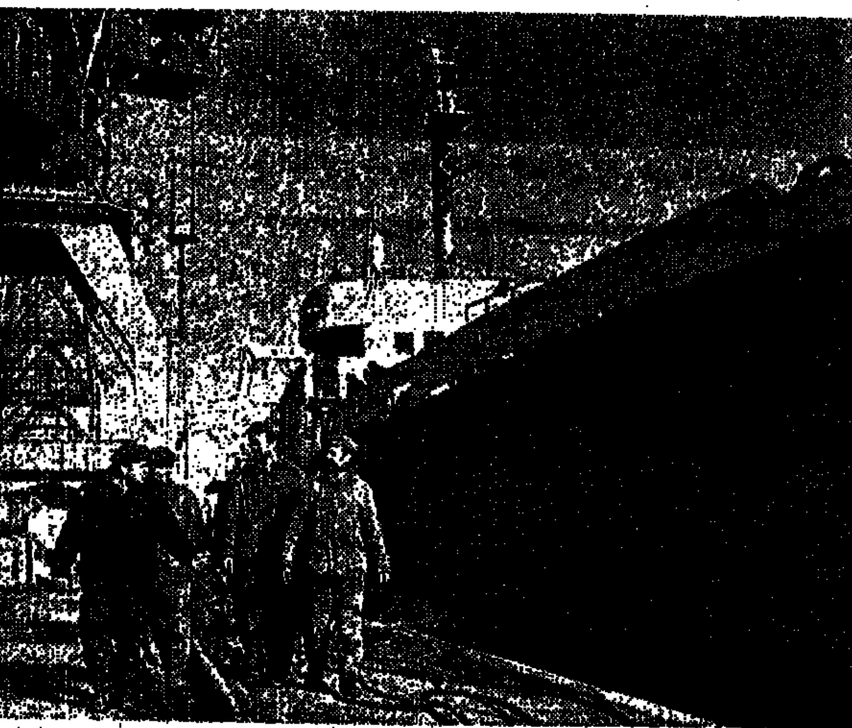
المباشرة باحتياجات العاملين ورفع مستوى معيشتهم . وفى هذا المجال للدى النقابات امكانيات غير محدودة للعمل . فيجب التسوية بين الاحتياجات والامكانيات . اما زيادة انتاج البضائع والخدمات فينبغى ان يكون اساسا لها زيادة قدرة المؤسسات الصناعية وانتاجية العمل .

وقد تعهدت النقابات فى مؤتمرها الخامس عشر الذى انتهى منذ وقت وجيز بحل كل هذه المسائل ويعنى ذلك انه يجب عليها ان تتعمق فى قضايا الانتاج والتقدم العلمى التكنيكى اى ان تشترك مباشرة فى ادارة الاقتصاد .

سينتهى فى الخطة الخمسية الحالية فى الاتحاد السوفييتى الانتقال الى التعليم الثانوى الالزامى . وسينتشر التثقيف الاقتصادى على نطاق واسع وبفضل مختلف مؤسسات التعليم المهنى نشأت فى بلادنا جماعة ضخمة من المخترعين ومجددى الانتاج البالغ عددهم ١١ مليون شخص . وقد اصبحت التربية الجمالية شاملة بفضل وجود ٩٤ الف ناد وقصر للثقافة وتضم فرق الفنانين الهواة اكثر من ١٠ ملايين شخص . والمستوى الفنى لبعضها اعلى من مستوى الفرق المحترفة وتحظى بشهرة عالمية . وقد طرح المؤتمر الخامس عشر للنقابات مشكلة قضاء اوقات الفراغ قضاء مثمرا مفيدا معقولا على مستوى قضايا الدولة الهامة . مع اننا حققنا نجاحا بارزا فى هذا المجال ايضا .

لقد تبين من البحث فى توزيع اوقات الفراغ ان المواطنين السوفييت خصصوا فى عام ١٩٦٦ من اوقات الفراغ لاغراض الدراسة مما يزيد سبع مرات عما كان عليه فى الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية .

ان فى الاتحاد السوفييتى مليونين ونصف مليون من الطلبة الذين يدرسون دون انقطاع عن العمل وحوالى ٨٠ مليون مشترك فى المكتبات اى ثلثا كل الكبار فى البلاد . ونحن نعتز بذلك بحق . ورغم كل هذه النجاحات فنحن لسنا راضين بها ، اذ لم يقض بعد فى حياتنا كما قيل فى المؤتمر الخامس عشر على كل ما يؤسفنا ويعكر حياتنا وعلينا ان نكافح بقايا الماضى هذه .



انتهى عمال بناء السفن فى مصنع نيكولايف من بناء سفينة جديدة لصيد الاسماك سميت بـ«المؤتمر الخامس عشر للنقابات السوفييتية» وذلك على شرف انعقاد هذا المؤتمر .

الأمم المتحدة تدين اسرائيل

اصدرت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة قرارا بادانـــــه اسرائيل واعتبار اعمالها فى الاراضى العربيـــة المحتلة جرائم حرب وتحديا للبشرية .

وقد توصلت اللجنة الى هذا القرار بعد مناقشات مفصلة لمسالة خـــرق اسرائيل لحقوق الانســـان فى الاراضى العربية المحتلة .

وقـــد سجلت جرائم المحتليـــن الاسرائيليين فى تقارير الاجهزة الدولية المعترف بها وقد توصلت اللجنـــة الخاصة التى شكلتها الامم المتحدة لبحث اعمال اسرائيل تجاه السكان فى الاراضى المحتلة الى نتيجـــة مؤداها ان اسرائيل تتبع عن عمـــد سياسة طرد السكان العرب من الاراضى المحتلة بهدف ضمها مستخدمة فى ذلك كل وسيلة بمـــا فى ذلك تدمير القرى العربية واعتقـــال السكان بالجملة وتعذيبهم .

ويقول القرار الذى جاء ادانة قويـــة لاسرائيل ان جميـــع الاجراءات التـــى اتخذتها بهدف ضم الاراضى المحتلـــة ليس لها اى اساس قانونى . كما يعتبر الطرد غير المشروع للسكان او اعادة توطينهم او اخذ الرهائن وغيرها مـــن الاعمـــال المماثلة تعتبر خـــرقا فظا لاتفاقيات جنيف وتعتبر جـــرائم حرب حسب لوائح المحكمة العسكرية الدولية. وطالبت اللجنة اسرائيل بالتخلى فورا عن كل تلك الاعمال .

وقد صوتت مع القرار وفود الاتحاد السوفييتى وفرنسا وبولندا والهنـــد وايران وتركيا ومصر ولبنان وتنزانيـــا وبعض البلدان الاخرى . وكانت الولايات المتحدة مع ذلك العدد القليل من الدول التى صوتت ضد القرار .

الاردن– بيوت دمرت من قبل الصهاينة فى احدى قرى مدينة جنين

وتقول احد مواد القرار الذى اتخذه الكنيست ان الحق التاريخـــى للشعب الاسرائيلى فى ارض اسرائيل القديمـــة التى كانت موجودة فى عهد التوراة هو «حق لاينازع» وهكذا تمتد اسرائيل من سيناء الى الفرات .

ولو القينا نظرة على خـــريطة الشرق الاوسط الراهنة لوجدنـــا ان الاراضى المذكورة تتبع دولا عربية . وبالتالى فهم فى تل ابيب لايفكرون فى الانسحاب من الاراضى العربية المحتلة فى عام ١٩٦٧، بل على العكس يفكرون جديا فى احتلال مزيد من الاراضى . وقد ذكرت وكالة يونايتد بريس الامريكية فى تعليقها على هذا القرار انه لكى تصبح اسرائيل داخل جدود «الاراضى الاسرائيلية» فسيتطلب ذلك مزيدا من احتـــلال اراضى «بعض الدول العربية» .

وليس هناك شك فى ان قرارا كهذا لايمكن ان يصدر الا فى ظل حمى العدوان التى مازالت تسيطر على حكام اسرائيل ان رفض اسرائيل بعناد الجلاء عـــن الاراضى المحتلة وتحرشاتها المستمرة بالدول العربية تؤجج الموقف فى الشرق الاوسط وتخلق خطر انفجار عسكرى .

وقد اشـــــار ليونيد بريجنيف فى المؤتمـــر الخامس عشر للنقابـــات السوفييتية الى «ان ذلك لايمكـــن ان يستمر الى اجل غير مسمى فمن المستبعد ان يعتقد السياسيون الذين يفكـــرون بوعى ان الدول العربية سوف تسلم باحتلال اراضيها» .

بافل ديمتشنكو

بعد غارة الغزاة الاسرائيليين

خطط جنونية!

اتخذ الكنيست الاسرائيلى قرارا يعتبر فى واقع الامر اقرارا لبرنامج التوســـع الصهيونى فى الشرق الاوسط والاستيلاء على مزيد من الاراضى العربية . وليست مخططات انشـــــاء مايسمى بـ«اسرائيل الكبرى» بخافية على احد فقد اعلنها فى نهاية القرن الماضى مؤسسو الحركـــة الصهيونية . ولكن الكنيست الاسرائيلى حتى الآن لم يصدر وثيقة تجعل من هذه المخططات الجنونية سياسة تتبعهـــا الدولة . وهاقد صدرت الآن مثل هـــذه الوثيقة .

نساء عربيات مع اطفالهن شردهم العدو المحتل قرب نهر الاردن

التضامن في النضال

استقبل عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجنة المركزية للتنظيم السياسى – الجبهة القومية – فى جمهورية اليمن الديموقراطية الشـــعبية وسالم ربيع على رئيس مجلس رئاســـة الجمهوريـــة المراسلين السوفييت واجابا عن عدد من اسئلتهم الخاصة بالوضع فى البلاد ونتائج المؤتمر الخامس للجبهة القومية الذى انتهى فى عدن منذ وقت قريب .

وقد قال سالم ربيع على : ان نجاح المؤتمر كان ضربـــة لمخططات اعدائنا وكل من يحاول استغلال المصاعب التى تعانيها البلاد . ومضى سالم ربيع على يقول : ان مرتزقـــة الاستعمـــار الامريكى والبريطانى كانوا يدبرون فى ايـــام المؤتمر استفزازات مسلحة . غير ان قواتنـــا المســـلحة – الجيش ووحدات الامن . وكذلك مقاومـــة الشـــعب طبعا – قد احبطت محاولات الرجعيين » على اختلاف انواعهم ، لتعكير الوضع اثناء اعمال الندوة العليا للجبهة القومية .

ثم قال : اننا سنعمل وفقا لقرارات المؤتمر فى مجال السياسة الخارجية ، لتوثيق وتطوير علاقاتنا مع البلدان الاشـــتراكية حليفتنا فى النضال ضد الامبريالية وتتمنى كذلك توسيع علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتى .

وقال عبد الفتاح اسماعيل انه رغم الارث الوخيم من السيطرة الاستعمارية البريطانية ورغم المؤامرات حققنا نتائج معينـــة فى المجـــالات السياسى والاقتصادى والعسكرى والثقافى . وقد قام تنظيمنا السياسى – الجبهة القومية بكثير من الاجراءات التقدميـــة . ولدعم النظـــام الوطنى الديموقراطى اقر الدستور ودعى المجلس الشعبى الاعلى ، وزدنا من نشاطنا السياسى بين العمال والفلاحين والجنود والمثقفين الثوريين . وفى كل ذلك نسعى الى الاسترشاد بافكار الاشتراكية العلمية .

لقد كان المؤتمر الخامس انعكاسا لانجازات الثورة . كما كان حدثا ذا اهمية تاريخية بالنسبة لتنظيمنا السياسى وحركة الشعب اليمنى الوطنية الديموقراطية . وستكون الوثائق التى وافق عليها المؤتمر مرشدا للجماهير التى تسير فى طريق التحولات الثورية وتبنى مجتمعا جديدا .

لقد اعرب المؤتمر عن تضامنه مع كافة القوى الثورية المعاصرة . ونحن نعتقد بان العلاقات بين الجبهة القومية والحزب الشيوعى السوفييتى القائمة على اساس متين من التضامن الاخوى ستتعزز فى المستقبل ايضا . ان شعبنا والتنظيم السياسى فى الجبهة القومية يقدران تقديرا عاليا التأييد الذى يقدمه الحزب الشيوعى السوفييتى والحكومة السوفييتية لنا فى بناء حياة جديدة .

نسيج العنكبوت الأسود

حقائق مذهلة عن دوائر التجسس الاسرائيلى

*** كيف تهيىء اسرائيل عملاءهـــا السريين ؟**
*** مع مـــن تتعاون المخـــابرات الاسرائيلية ؟**
*** كيف سرق الاسرائيليون تصاميم طائرات الميراج ؟**
*** «نماذج» من عمليات التخـــريب منذ قتل برنادوت حتى حـــوادث تشيكـــوسلوفاكيا ومـــؤامرة لينينغراد .**

قبل حرب الايام الستة بفترة طويلـــة نسجت هيئات تل ابيب التجسسيـــة شبكة واسعـــة من العملاء . ويجند هؤلاء سواء من بين سكان الدول التى تصوب الى صدورها حراب التجسس ام من الاسرائيليين الذين سبق لهم ان عاشـــوا هنـــاك وكثير من هؤلاء يتكلم العربية بطلاقة ويعـــرف نفسية خصمه ويحسن التصرف فى الاوضاع التى يعرفها جيدا ويتنكر فى زى ابن البلد .

اما رجال الاستخبارات الاسرائيليون الاخرون فقد عاشوا سنوات طوالا فى الولايات المتحـــدة الامريكية وانجلترا واوروبا وافريقيـــا وامريكا اللاتينية وهم يجيدون اللغات الاجنبيـــة ويعرفون حيـــاة وعادات سكان الدول التى يرسلون اليهـــا ولهذا فان الاستخبـــارات تملك مجالا واسعـــا لاختيار المرشحين للعمل فى البلدان الاخرى .

كونسلتو تجسسى ضد العرب

والدول العربيـــة كانت ولاتزال هى الغرض الرئيسى الذى يتجه ضده النشاط المعادى الذى تمارســـه دوائر اسرائيل السرية وخاصـــة تلك البلـــدان التى وقع عليهـــا عدوان حزيران عام ١٩٦٧ .

فعشية الهجوم على مصر وسوريا والاردن اجتهدت الاستخبارات الاسرائيلية فى دس عملائهـــا فى القطعـــات العسكرية لهذه البلدان وخاصـــة فى وحدات سلاح الجو والآليات . وتشهـــد مجلـــة «اكسبريس» الفرنسية بان الاستعدادات للهجوم جرت على اساس المواد التى وصلت فى هيئـــة «معلومـــات متبادلـــة» من دوائر حلف النـــاتو والبنتـــاغون ودائرة الاستخبـــارات المركزية الامريكية .

واقتبست دوائر الاستخبارات الاسرائيلية فى الحرب السرية ضد الدول العربيـــة جوانب كثيرة من تجربة رجال الاستخبارات البريطانيين الذين عكفوا منذ عهد لورنس وخلال سنوات الاستعمـــار طراز بمعيشة العرب وتقاليدهم . وتتكامل المعلومات التى تحصل عليها هذه الدوائر بالمعلومات التى تقدمها فى بعض الحالات الاستخبـــارات الجوية والالكترونية وفى حالات اخرى عن طريق التعاون وتبادل المعلومات بين الدوائر السرية الاسرائيليـــة والامريكية والانجليزية والالمانية الغربية والافريقية الجنوبيـــة وبعض البلـــدان الاخرى والوكالا الصهيونية .

ويستفاد من انباء الصحافة الغربيـــة انه منذ انشاء ملاك الدائرة السرية الاسرائيلية وبتوجيه من بن غوريون اشرك فيها عدد من الخبراء النازيين القدماء من دوائر هتلر التجسسية وكذلك من كثير من الضباط الاسرائيليين الذين خدموا ابان الحرب العالمية الثانية فى الدوائر العسكرية الاستراتيجية للولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا . ان الجنرال حاييم غيرتسوغ رئيس الاستخبارات العسكريـــة الاسرائيلية السابق وهو من مواليد بيلفاست كان فى تلك السنـــوات ضابطا بـــارزا فى الدائرة الاستراتيجية لمقر اركان الجنرال كاليتفهام الذى اصبح فيما بعد مندوبا ساميـــا لبريطانيـــا فى فلسطين . وتدرب فى استخبارات البلدان الغربية خليفة غيرتسوغ الجنرال بيير اميت الرئيس السابق لدائرة الامن ومقاومة التجسس («شيـــن بيت») وايسيرغالبيرين (ايسير هاريل) والجنرال ياكوب وكثيرون غيرهم . . .

محاكمات القاهرة تفضح الجواسيس

وفى عام ١٩٦٠ بدا تعاون اوثق بين الدوائر السرية لاسرائيل وجمهورية المانيا الاتحادية، وقد انكشف الان امر هذا التعاون بيـــن استخبارات البلدين بعد ان ظل خفيا سنوات عديدة . وساعدت فى كشف ذلك الفضائح التى عرفت بعد محاكمة الجواسيس الاسرائيليين الزوجين ولفغانغ وفالتراود لوتس اللذين حوكمـــا فى القـــاهرة والمهندس السويسرى الفريـــد فراونكنيهت الذى اعتقل فى بيرن .

وقد اتضح من هذه المحاكمات ان الاستخبارات الاسرائيلية تسعى فى حالات عديدة الى جعل عملائها فى «حالة طبيعية» فى اراضى جمهورية المانيـــا الاتحـــادية محولة اياهم الى «خبراء فنيين» ثم ترسلهم الى الدول الاخرى وخاصة البلدان النامية فى آسيا وافريقيا .

ومما يستلفت النظر مثلا ان ولفغانغ لوتس قبل ان يصبح جاسوسا اسرائيليا فى مصر عمل لمدة اربع سنوات فى الشركة البريطانية فى منطقـــة قناة السويس وهو يجيد اللغـــات الانجليزيـــة والفرلسية والعربية . وبفضل معرفتـــه اللغات وخبرته بالعمل فى الشرق العـــربى وقدرته على كسب الثقة ووفرة الاموال الموضوعة تحت تصرفه استطاع اقامة صلات مع عدد من كبار العسكريين فى مصر وكذلك فى عدد من السفارات الاجنبية وكان من واجبات لوتس نقل المعلومات عن مواقع القطعات العسكرية والمعدات الحربية ومواضـــع الصواريخ المضادة للطائرات والتحقق من المعلومات التى تصل من عملاء تل ابيب الاخرين .

وقد القى القبض على الزوجين فى مكان الجريمة وعثر فى مسكنهم على جهاز ارسال وشفرة . وادليا بافادات مفصلة عن خدمتهمـــا الطويلـــة فى الاستخبارات الاسرائيلية وقد حكم عليهما بالسجن .

وفى يوم ٢٦ فبراير عام ١٩٦٩ ابلـــغ هانس والدير المدعى العـــام السويسرى عن القاء القبض على المهندس المعروف الفريد فراونكنيهت . الذى وجهت اليه تهمة بيع عشرين صندوقا تحتوى على وثائق تكنيكية سرية متعلقة بصنع الطائرة الحربية الفرلسيـــة «ميراج–١١١–س» للعملاء الاسرائيليين مقابل مبلغ ٨٦٠٠٠٠ فرنك سويسرى .

وبعد اربعـــة ايام من ذلك اعلنت السلطـــات السويسرية ان تسفى الون الملحق العسكرى لدى سفارة اسرائيل فى بيرن بانه «شخص غير مرغوب فيه» وطولب بمغادرة البلاد فورا . ولكن لم يعثر عليه الذاك فى الاراضى السويسرية فقد غادرهـــا متسللا الى روما .

ما الذى جرى فى سويسرا ؟

... فى صباح باكر من يوم سبت كان هانس روتز ينفير مدير شركـــة سويسريـــة للتصدير والاستيراد ونائب منطقة بال يزور صدفـــة احد مخازن شركته . فشاهد هناك الموظف فى الشركة هانس شتريكير وراء مقود «مرسيدس» ســـوداء ولم يكن ثمة ما يريب فى وجود هذا الشخص عند المخزن ولكن هذا السائق ما ان رأى رئيسه حتى انطلق هاربا باقصى سرعة . لشغل هذا الحادث بال روتزينفير . واحس بريبة فقرر فحص المخزن بدقة . فماكان اشد دهشته عندما اكتشف فيه صندوقا كتب عليـــه «سرى عسكرى» وكان فى الصندوق جداول وتخطيطـــات وصور للطـــائرة الفرلسية وهى مدموغة بعلامة «سرى» .

والقت الاستخبـــارات السويسرية القبض على شتريكير . وقـــادت الحادثة الى منزل الفريـــد فراونكنيهت مدير قسم المحركات النفاثة لدى شركة «شنولتسير» وهى اكبر شركة سويسرية لصنـــع الطائرات وتنتج وفقا للتصميمات الفرلسية محركات «اتار» لطائرات «الميراج» . وكان فراونكنيهـــت يعمل فى هذه الشركـــة منذ ٢٣ عاما وجنـــد للجاسوسيـــة فى عام ١٩٦٨ . وكان قـــد اخفى الوثائق السرية فى المخازن لكى تنقل بعد ذلك الى اصحابه الجدد . اما شتريكير الذى له صلات فى حرس الجمارك فقد كانت مهمته نقل الصناديق عبر الحدود .

وكان فراونكنيهت قد استطاع ارســـال عشرين صندوقا من ثلاثين صندوقا تحتوى على التصميمات السرية . ويستفاد من معلومات الصحف الاجنبية ان نشـــاطه التجسسى «تام» للمدعو ال شفيمير رئيس الشركة الاسرائيلية «بيديك» لصنع الطائرات امكانية ترتيب انتاج الطائرات من طراز «ميراج» وتقليص مدة انتاجها الى حد كبير .

وتؤكد الوقائع ان الدوائر السرية الاسرائيلية تمارس التجسس والعمليات السريـــة الاخرى فى اقطار كثيرة بغض النظر عما اذا كانت عدوة او صديقـــة او محـــايدة . ويكفى ان نتذكر العمل القرصنى فى سرقة الزوارق من مينـــاء شيربـــور الفرنسى وقضيـــة الجاسوس الاسرائيلى ميشيل سافيرشتاين المترجم السابق فى مقر حلف الناتو الذى اغتـــاله قتلـــة مؤجرون قبل سنتين سترا للفضيحة وما اكثر امثال هذه القضايا .

من سجل جرائم استخبارات اسرائيل

ولكن من الواضح ان الاستخبارات الاسرائيلية لاتتورع عن اى عمل يســـاعد على تحقيـــق مطامع الصهيونيـــة العالميـــة والامبرياليـــة . فتاريخ هذه الدائرة منذ اول تاسيسها ابان فترة الانتـــداب البريطانى على فلسطين حتى يومنـــا هذا موصـــوم بعار جرائم كثيرة : مقتل وســـيط هيئة الامم المتحدة فولكى بيرنادوت ومساعده الضابط الفرنسى اندريه سيروت ، واغراق الناقلتين الايطاليتين اللتين كانتا تحملان اسلحة لسوريا قبل العدوان الاسرائيلى ، وارسال «الفرق الخاصة» من القتلة مما يسمى «بالوحدة–١٣٠» الى سوريا ولبنان ومصر ، وتدمير الطائرات المدنية فى مطار بيروت الدولى وغير ذلك من الأعمال الاجرامية البربرية المصحوبة بضحايا بشرية .

وتستخدم الصهيونية على نطاق واسع لاغراضها التجسسيـــــة ممثليـــات اسرائيل الدبلوماسية والقنصلية والتجارية والثقافية فى البلدان الاجنبية ، ويقوم العمل الرسمى فى السفارات كستار يختفى وراءه الجاسوس الاسرائيلى عاشر بن ناتان المعروف فى بلـــدان الغرب بلقب «سير ارتـــور» وسفير اسرائيل السابق فى بون . وكذلك تسفى الون الملحق العسكرى فى ايطاليـــا والعقيـــد يخيص ليواتون السكرتير الثانى السابق فى سفـــارة اسرائيل فى موسكو والادميرال ليون الذى عمل فى فرنسا قبل حادثة شيربور وايفروم القنصل العـــام فى اسطنبول والذى اختطف فى تركيـــا وغيرهم .

ان كل ما ضمته ترســـالة الاستخبـــارات الامبريالية خلال اعوام كثيرة من ارهاب وتخريب وشراء ذمم وتخويف واستفزاز واغتيال واثـــارة للحزازات بين الناس ان هذا كله هو ما تتسلح به الدوائر السرية الاسرائيليـــة اليوم . فهى اذ تعمل تحت لجنة الصهيونية السداسية تحاول ان تصطاد بشبكتهـــا العنكبوتية السوداء المزيد من الاشخاص فى شتى البلدان .

وتتصـــف دائرة «شين بيت» باشد النزعات عدوانية فى السنوات الاخيرة وخاصة بعد الهجوم على مصر وسوريا والاردن . وتضطلع فروعها فى البلدان العربية وفى البلدان الاوروبية الشرقيـــة بدور قيادى . وتقوم هذه الدائرة بتمويل منظمات الشباب الصهيونية المناصرة للفاشية مثل «ناحال» و «بيتار» وغيرهما من المنظمات الارهابيـــة فى الاراضى العربية المحتلة . كما تقوم «شين بيت» بما يلزم من «العمل» بين المهاجرين القادمين الى اسرائيل .

ان الدور المشبع الذى تلعبه «شين بيت» معروف جيدا فى حوادث تشيكوسلوفاكيا عندما اشترك عملاؤهـــا المندسون فى دوائر الاعلام ومختلـــف «النوادى» فى اثارة الاضطرابات المضادة للثورة وورود ذكر هذه الدائرة فى محاكمة لينينغراد فى قضيـــة الاشخاص الذين حاولوا خطف طائـــرة سوفييتية . واعترف بعض السواح الاجانب الذين ضبطوا فى محاولات التجسس وشراء العملاء بين المواطنين السوفييـــت وتهريب المنشـــورات الصهيونية الى الاتحـــاد السوفييتى بصلاتهم مع «شين بيت» .

ان المساعدة النزيهـــة التى يقدمها الاتحـــاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى للشعوب العربية وادانتها العدوان فى الشرق الاوسط تثيران سعار «صقور» تل ابيب وقادة الصهيونية العالمية ولهذا فلا غرابة فى ان يوضع النشاط التخريبى ضد البلدان الاشتراكية على راس مهمات الدوائر التجسسية الاسرائيلية .

عثمانوف

كلمة «أنباء موسكو»

المبادئ الراسخة للسياسة الخارجية السوفييتية

فى الثانى والعشرين من مايو سيصل الرئيس الامريكى ريتشارد نيكسون الى موسكو لاجراء مباحثات رسمية مع قادة الاتحاد السوفييتى . ورغم انـــه لازال هناك اكثر من شهر وتصنف على موعد وصول نيكسون الى الاتحاد السوفييتى الا ان هذه الزيارة تحتل اهتمام الراى العام العالمى . وتنشر الصحف فى عديد من البلدان مواد كثيـــــرة مليئـــة بالافتراضـــات والتكهنات حول نتائج الزيارة وعن مدى تاثيرهـــا على تطور الحياة الدولية .

ولاشـــك ان الاهتمام بلقاء الرئيس نيكسون مع القادة السوفييت امر طبيعى فهذا اللقاء يعتبر لقاء قمـــة بين اكبر قوتين سياسيتين مؤثرتين فى العالم تمثلان نظامين اجتماعيين متعارضيـــن وتملكان اقوى الطاقات الاقتصـــادية والحربيـــة . وممـــا لاشـــك فيـــه ان المباحثـــــات لن تقتصر فقط على العلاقات الثنائيـــة بين البلدين بـــل ستتطرق الى اهم القضايا الدولية الملحة .

وبهذه المناسبة فقد ظهرت فى صحف البلدان الغربية التى لاتريد تخفيف حدة التوتر الدولى مختلف الاختلاقات التى تهدف الى تشويه السياسة الخارجيـــة السلمية التى ينتهجها الاتحاد السوفييتى بداب ، والى استغلال الاعداد للحوار السوفييتى الامريكى فى تخريب الصداقة والتعاون مع بلدان العالم الثالث . وقد ظهر فى بعض الصحف العربية من يردد هذه الاختلاقات بهدف التشكيـــك فى جدوى تنمية العلاقات السوفييتيـــة العربية وتصوير المباحثات السوفييتية الامريكية القادمة على انها مقايضـــة «بورقتى الهنـــد الصينيـــة والشرق الاوسط»

وليست هناك حاجة لتبيان بطلان هذه الادعاءات . لقد اكد ليونيد بريجنيف فى خطابـــه الاخيـــــر فى مؤتمر النقابات السوفييتية الخامس عشر قائلا : «لقد اعلنا من قبل ونؤكد الآن ان تحسيـــن العلاقات بين الاتحاد السوفييتى وامريكا امر ممكن ، بل والاكثر من ذلك انه امر مطلوب ، ولكن ليس بالطبع على حساب اية بلدان او شعوب ثالثـــة ودون الاضرار بحقوقها ومصالحها المشروعـــة وهذا هو موقفنا الدائم» .

ان هذه الكلمات تخص ايضا البلدان العربية فالاتحاد السوفييتى يؤيد بحزم ومبدئية النضال العادل للشعوب العربية ضد المؤامرات الامبرياليـــة فى الشرق الاوسط ويقدم المعونة اللازمة لضحايا العدوان الاسرائيلى . وهذا الموقف يقوم على المبادئ الراسخة للسياسة الخارجية اللينينية ، سياســـة لصرة لنضال الشعوب ضد الامبريالية .

عيد الاسرة
فى جمهورية مصر العربية



فى دار الصداقة

* احتفل ممثلو الراى العام فى موسكو بالذكرى العاشرة لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتى والجزائر . وقد رحب فيكتور يرموليوك نائب وزير الجيولوجيا السوفييتى ونائب رئيس جمعية الصداقة السوفييتية الجزائرية بالضيوف الجزائريين الذين حضروا الحفل . ثم القى فلاديمير فينوغرادوف عميد معهد غوبكين لصناعة الغاز والبتروكيمياء محاضرة فى تطور العلاقات بين الاتحاد السوفييتى والجزائر واشار خصيصا الى ان الشعب السوفييتى يقدر تقديرا عاليا الدور الذى لعبه الشعب الجزائرى فى النضال ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد ولوه الخطيب بان الاتحاد السوفييتى يقدم الى الجزائر التاييد الدائم فى نضالها من اجل الحرية والاستقلال .

وقد اشار رضا مالك سفير الجمهورية الجزائرية فى الاتحاد السوفييتى فى كلمته الى تطور التعاون المستمر بين البلدين والى ما يقدمه الاتحاد السوفييتى من المساعدة العظيمة للجزائر فى الابحاث العلمية واعداد الملاكات القومية وتنمية الاقتصاد .



اقيم بمبادرة من اتحاد مبعوثى جمهورية مصر العربية فى المركز الثقافى العربى بموسكو اجتماع للاوساط الاجتماعية العربية كرس ليوم الاسرة .

وقد رحب احمد فؤاد رئيس اتحاد مبعوثى جمهورية مصر العربية بموسكو بالحاضرين وموجها تحيته الى الام العربية والسوفييتية .

ورحب الحاضرون بحرارة بكلمة السيدة ناديا الحبى التى القت كلمتها نيابة عن السيدة زوجة سفير جمهورية مصر العربية فى موسكو وحيت الحاضرين باسم نساء مصر .

وتقدمت ليديا سوكولوفا عضو هيئة تحرير اذاعة موسكو العربية بكلمة عبرت فيها عن عواطف النساء السوفييتيات اللاتى يساندن– بالتعاون مع كافة نساء العالم–شعوب البلدان العربية وقالت : اننا نعرف جيدا الصعوبات التى تعانيها امهات وزوجات اولئك الذين يربضون فى جبهات القتال ... اننا ندرك اهوال الحرب وهذا الادراك يجعلنا اقرب فى علاقاتنا مع نساء مصر الباسلات .

هذا وقد انتهى الاجتماع بحفلة موسيقية قدمها الاصدقاء العرب ساهم فيها التلاميذ العرب الصغار الذين يدرسون فى مدارس موسكو .

الشعاع الشرقى لمدينة موسكو



تمثال لينين

لشرق الشمس وتضيء آشعتها بنايات الاقسام الصناعية الضخمة ومحطات سكة الحديد وقطارات الشحن التى تنقل من العاصمة ثمرات العمل . هذا هو المركز الصناعى للمدينة العملاقة الذى تقع نواته فى شرق المدينة وجنوبها الشرقى .

وتحمل هذه المنطقة اسم «بروليتارسكى» لان اكبر مصانع العاصمة تتركز فيها . وسميت محطة المترو التى تقع فى المنطقة «التوزافودسكايا» لانه تمتد على مقربة منها اقسام مصنع ليخاتشوف للسيارات الذى يعتبر من اكبر مصانع موسكو بل واوروبا كلها . ويقع قريبا منه اكبر مصنع للرولمانات ثم مصنع «دينامو» الذى ينتج الماكينات الكهربائية .

وليس فى موسكو مصنع لايعاد بناؤه وتجرى مثل هذه الاعمال فى مصنع ليخاتشوف فقد قامت قرب جسر «افتوزافودسكى» بناية شاهقة لمقر مجلس ادارة المصنع الذى يتالف فى الحقيقة من عدد كبير من المصانع . ومنذ وقت وجيز تم بناء عمارة خاصة لمهندسى المصنع ومبنى لمركز الحسابات . ويشيد الآن قسم السلسلة الرئيسية . وكل هذه البنايات والعمارات تتحول الى جزء من المجموعات المعمارية بموسكو وتطل واجهاتها على رصيف نهر موسكو وطرق المدينة الرئيسية التى يبنى على جانبيها مركز جديد فى شرقى العاصمة ومحوره الرئيسى هو طريق «فلاديمرسكايا» سابقا الذى يسمى الآن «طريق المتحمسين» .

طريق المتحمسين

وينطلق هذا الطريق من ميدان قديم يسمى الآن بميدان «ايليتش» . هكذا سمى العمال فلاديمير ايليتش لينين الذى زار هذه المنطقة البروليتارية مرارا وخاطب عمالها فى اجتماعاتها الجماهيرية ومنذ فترة وجيزة نصب فى هذا الميدان تمثال للينين من البرونز نحته الفنان يوكوبوليس . ويقوم التمثال فى وسط الميدان الذى يبدو قاعدة له . وتتراءى فى خلفيته مداخن المصانع الضخمة

دير اندرونيكوفسكى

ومراوى الخطوط الكهربائية . وفى الصباح والمساء يمر العمال امام التمثال ويبدو وكان لينين يسير معهم جنبا الى جنب .

وبموجب خطة المعماريين ستبنى فى اطراف الميدان مساكن ذات ٢٥ طابقا واكثر وقصر للثقافة تتسع قاعته لالفى مقعد ، ودار لهيئات التصميم وفرع للمكتبة التاريخية وغيرها من البنايات الاجتماعية .

وتمتد بالقرب من الميدان اسوار دير اندرونى العريقة كما كانت منذ مئات السنين . وفى هذا الدير اقدم بناية فى العاصمة وهى كنيسة «سباس» التى يعود بناؤها الى القرن الخامس عشر . وكانت حيطانها كلها مزدانة بالصور التى رسمها اندريه روبليف راهب هذا الدير والرسام العبقرى . وقد اصبح الدير الآن متحفا للرسم الروسى القديم .

وينطلق «طريق المتحمسين» المستقيم كسهم ، الى الشرق حيث تمتد حديقة ازمايلوف اكبر حديقة – غابة فى موسكو وهذه الاماكن مرتبطة باسم القيصر بطرس الاول . وقد اتخذ مجلس بلدية موسكو منذ وقت قريب قرارا بترميم بيت بطرس للصيد وغيره من الآثار التاريخية والابنية البحيرات القديمة . كل هذا قديم ويرجع الى القرون السابقة . اما عهدنا فقد انعكس فى بنايات اخرى ومن بينها بناية معهد الرياضة البدنية .

ومن المقرر ان تشيد قرب الحديقة ومحطة المترو «ازمايلوفسكايا» بنايات عديدة الطوابق للفندق الذى يستطيع ان يستضيف ١٠ آلاف سائح فى آن واحد وسيكون ذلك الفندق من اكبر الفنادق فى العالم .

وسترتفع فوق اشجار الحديقة العالية ناطحة سحاب لمركز الحسابات التابع لمصلحة الاحصاء المركزية السوفييتية وسيبلغ ارتفاعها مئة متر ونيفا .

هكذا يتشابك فى موسكو القديم والجديد وتولد موسكو المستقبل .

انباء موسكو
ملحق العدد ١٤

تحتفل الشعوب السوفييتية هذا العام بالذكرى الخمسينية لقيام اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية . وبهذه المناسبة تنشر الجريدة اعتبارا من هذا العدد مواد وتحقيقات عن كل جمهورية من جمهورياتنا تتناول شتى مجالات الحياة فيها .

استونيا أمس واليوم وغدا



استونيا السوفييتية
ارقام ووقائع

* استونيا اكثر الجمهوريات الاتحادية البلطيقية الثلاث قربا الى الشمال ، وتقع فى شمالى غربى الاتحاد السوفييتى على ساحل الخليج الفنلندى واستونيا اصغر هذه الجمهوريات الثلاث من حيث مساحتها التى تبلغ ٤٥٫١ الف كيلومتر مربع ومن حيث تعداد سكانها الذى يبلغ مليونا و ٣٧٤ الف نسمة حتى اول يناير الماضى وتمتد الجمهورية من الشمال الى الجنوب مئتين واربعين كيلومترا ومن الشرق الى الغرب ٣٥٠ كيلومترا .

* كان البحر ولايزال يلعب دورا كبيرا فى حياة اهالى الجمهورية فيرتبط به نشاط اجيال عديدة من صيادى السمك وسكان كل المناطق الساحلية . ولذلك ليس من قبيل الصدف ان نرى سطورا متموجة زرقا، ترمز الى البحر فى شعار الجمهورية الوطنى .

* لقد اصبح هذا البلد الذى كان زراعيا بغالبيته سابقا ، بلدا صناعيا متطورا فى ظل الحكم السوفييتى وتنتج صناعته خلال اسبوعين الان ما انتجته خلال عام ١٩٤٠ كله .

وقد ازداد الدخل الوطنى اعوام الخطة الخمسية الثامنة (١٩٦٦–١٩٧٠) مرتين تقريبا . وزاد معدل اجرة العاملين فى المزارع التعاونية بنسبة ٨٥٪

* وفى استونيا الصناعية زراعة متطورة عالية المردود . وبلغت تربية الماشية تطورا خاصا فى الجمهورية فيكفى القول ان انتاج اللحوم ازداد فى المزارع التعاونية والحكومية فى الخطة الخمسية الماضية بمقدار ٤٠٪ كما ازداد الحليب بنسبة ١٥٪ .

* وتتحسن مدينة تالين عاصمة الجمهورية من سنة الى اخرى . لتنسجم فى منظرها العناصر القديمة و الجديدة بشكل عضوى . وقد بنى فى المدينة فى العام الماضى اكثر من اربعة آلاف شقة جديدة . وهناك خطة للتصميم العام للبناء فى المدينة وتحسينها لمدة ٢٠ عاما .



صيادو السمك من جزيرة ساريما وهم من كولخوز «سارى – كالدور»

ارقام ووقائع

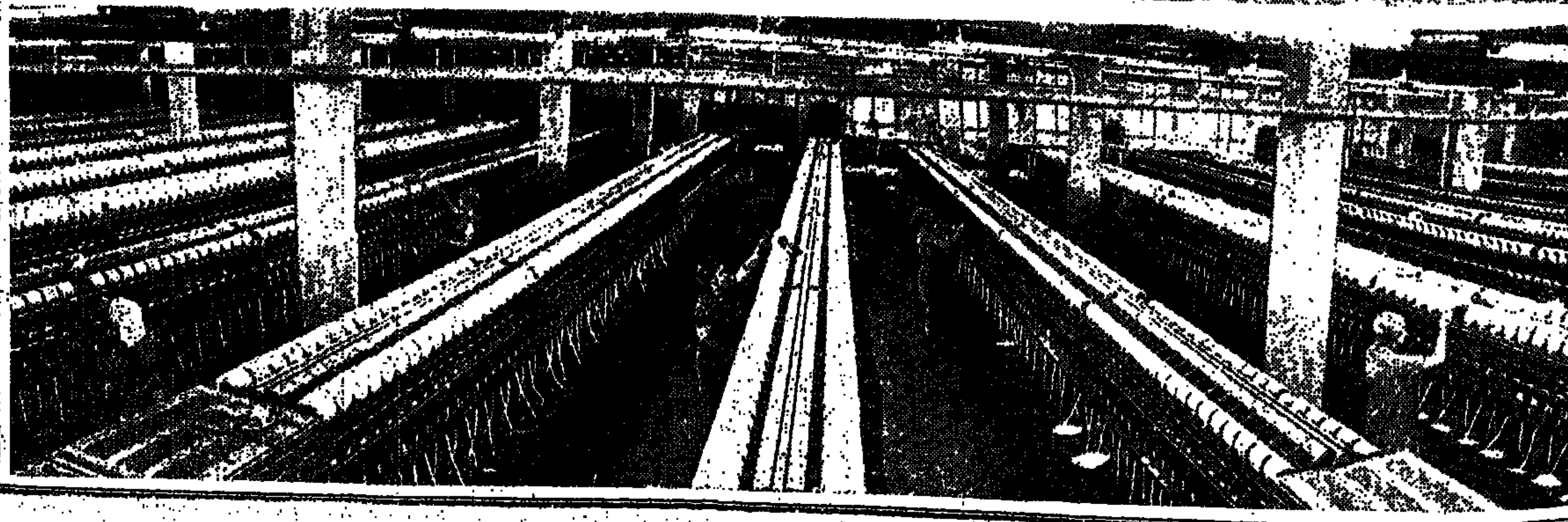
وسيتم فى الجمهورية بناء محطة كهرحرارية تبلغ طاقتها مليونى وستمئة الف كيلوواط .

وسيزداد انتاج المنتجات الكيميائية مرة ونصف مرة . كما يزداد بنفس النسبة انتاج الحرفيين الاستونيين الفنى الذى حظى بشعبية فى جميع انحاء الاتحاد السوفييتى .



← ميناء تالين البحرى

ماكنيات جديدة للحياكة فى مصنع «بالتيسكايا مانوفاكتورا»
↓



الطاقة في استونيا

قاعة التوربينات للمحطة الكهرومائية في البلطيق

نحن في قسم الآلات بمحطة بريبالتيسكايا الحرارية لتوليد الكهرباء (التي تعمل بالطين الصلصي «الشيست») وتمتد هذه الغرفة لمسافة محطة باوبيس كاملة وفي غرفة الآلات ثمانية مولدات توربينية طاقة كل منهما ١٠٠ الف كيلوواط و٤ مولدات طاقة كل منها ٢٠٠ الف كيلوواط .

وتعمل الان بالفعل خمسة مولدات ويشكل كل مولد والمراجل التي تخدمه بلوك طاقة ولكل بلوكين مركز ادارة واحدة .

التقينا بالمهندس هالس كيبرمان الذي يشرف على البلوكين الثالث والرابع ، وهو شاب طويل اشقر الشعر هادىء الكلمات من مدينة تارتو كان يهتم بالتكنيك منذ صباه . وبعد المدرسة التحق بالمعهد البوليتكنيكي في تالين وقضى فترة تدريبه في محطة بريبالتيسكايا . وبعد تخرجه من المعهد اوسل الى هنا الى محطة استونسكايا . في البداية عمل ميكانيكيا للتوربين ثم ميكانيكيا للبلوك وهو يدير الان البلوكين الثالث والرابع . ويقول لي :

– لست وحدي هنا فهناك عدة مهندسين من زملاء الدراسة يعملون هنا رؤساء ورديات . ورئيس وردية قسم الكهرباء المهندس التس ميتوسالا درس ايضا معنا وهذه بداية طيبة جدا لمهندس شاب .

ومنذ ست سنوات عندما انتهت اعمال بناء محطة بريبالتيسكايا كتبت في مفكرتي : «بيوتر اندرييف فريق التركيب الذي يرأسه احسن فريق في المشروع . ما السبب ؟ اهي موهبة الرئيس ؟ ام الخبرة ؟ ام الاحساس بالمسئولية ؟ يبدو انه كل ذلك» .

وكان بيوتر اندرييف آنذاك يحتفل بربع قرن على حياته العملية وقد حصل لتوه على وسام لينين والنجمة الذهبية لبطل العمل الاشتراكي . وسألته لماذا اختار مهنة التركيب المتعبة ؟

«من صغري وانا اتابع ابي وكثيرا ما كنت ازور مواقع البناء . واول مرجل شاركت في تركيبه كان ينتج ١٤ طن بخار في الساعة . اما مراجل محطة بريبالتيسكايا فتعطي ٣٢٠ طنا بخارا في الساعة» .

والان وبعد مضي ست سنوات يعمل بيوتر اندرييف في بناء محطة استونسكايا . ولازال من احسن العاملين . وهو ليس عامل تركيب فقط بل مرب يضرب القدوة لزملائه في العمل وخاصة الشبان ...

وفي الصيف الماضي وصلت الى مشروع محطة استونسكايا–الذي اعتبر مشروع بناء كمسموليا–فصائل العمل الطلابية الاممية من تالين وتارتو وتشيليابنسك وتشيبوكسار والما–آتا بل وحتى من اركوتسك الواقعة في شرق سيبيريا . واحتلت فصيلة كورسك المركز الثاني .

وتعمل فرقة الكسندر مكسيموف الشابة في تركيب المولدات الضخمة وهي احسن فرقة بين البناة وفازت بالمركز الاول في المباراة الاشتراكية بين الفرق الشابة في مدينة نارفا .

لقد قطع بيوتر اندرييف طريقا طويلا : من الماكينات التي تنتج ١٤ طن بخار في الساعة الى التي تنتج ٣٢٠ طنا ... ترى اية ماكينات سيركبها اعضاء فريق مكسيموف بعد خمسة وعشرين عاما ؟ ...

الطريق الى حياة جديدة

بعد الظهر اخذ الفلاحون يجتمعون في نادي الضيعة «كيكلا» ، وصل اولئك الذين اقتنعوا بضرورة تنفيذ الامر الذي كان موضوعا لمناقشة طويلة . ووصل ايضا اولئك الذين مازالوا مترددين فيه . كما كان بين المجتمعين كثير من الفضوليين الذين جاؤوا من القرى المجاورة .

وسرعان ما اصبحت القاعة مليئة بالجمهور ومزدحمة ازدحاما . ولم يكن ذلك غريبا اذ دارت المناقشة والحديث حول تنظيم اول مزرعة تعاونية في منطقتنا ، مزرعة «يوني ليت» اي «انتصار يونيو» . لقد تلا احد الفلاحين على الجمهور ميثاق المزرعة التعاونية وقائمة اعضائها واختتم الاجتماع بحفل موسيقي راقص . ولم يستعجل الفلاحون في مغادرة النادي بل اخذ بعضهم يتحدث مع بعض وقدموا اقتراحات ورسموا مخططات وعبروا عن تمنيات .

ولم يظن احد في تلك الليلة الصيفية القصيرة ان هيئة ادارة المزرعة التعاونية الجديدة لن تستطيع عقد اجتماعها في اليوم التالي . بل اضطرت الى تأجيله لثمانية اعوام .

... ففي صباح اليوم التالي نشبت الحرب الوطنية العظمى .

* * *

... مضى اكثر من اسبوعين على الاحتلال الالماني . وكان الغزاة الالمان يقيمون في القرية «نظامهم الجديد» .

... كان افراد عائلة تاروم في يوم السبت ، ٢٨ اغسطس عام ١٩٤٥ يحصدون الشوفان . وحتى الظهر حينما توسطت الشمس قبة السماء كان المحصول محصودا باكمله وفي تلك اللحظة ظهر في الحقل خمسة اوباش من منظمة «اوماكايتسي» (المنظمة القومية المتطرفة في استونيا البورجوازية) واعتقلوا رودولف رب العائلة .

ذات يوم افرجوا عنه فعاد الى البيت ، في ١٠ نوفمبر . وحينما كان الثلج الاول يغطي الحقول والبساتين ، قبضوا عليه من جديد وفي بداية الشتاء اعدموه في سجن نارفا مع تيدريك تاروما واوسكار اودي واليكساندر ميديرا وارنولد فولكوف بتهمة انضمامهم الى المزرعة التعاونية . وكان بين ضحايا القتلة كذلك فاينو سيكيندا الشاب الذي لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره والذي اتهم «بتنظيم الكولخوز» .

لقد سجل في ذاكرة فلاحي قرية كيكلا يوم اخر من موسم الحصاد بشهر اغسطس . لقد حدث ذلك بعد مضي احدى عشرة سنة على نشوب الحرب وسنتين على تنظيم المزرعة التعاونية من جديد .

ذات يوم اقتربت من مبنى ادارة المزرعة آلة ضخمة ثم توجهت دون ابطاء الى الحقول . وكانت تلك اول ماكينة للحصاد والدرس في المنطقة وكان يقودها راين سيكيندا الاخ الكبير للشهيد فاينو سيكيندا واحد مؤسسي المزرعة التعاونية وعضو من اعضاء المنظمة الحزبية الاولى في القرية .

ثم نقلت الحكومة الجرارات والحاصدات الدارسات الى المزارع التعاونية فاصبحت ملكا لها . ومنذ ذلك الوقت اخذ اقتصاد المزرعة يتطور بمزيد من السرعة .

كان الاجتماع الحزبي الاخير الذي قدم فيه سكرتير المنظمة السابق تقريره عن نشاط المنظمة والمزرعة وانتخبت لجنة حزبية جديدة ، مرحلة هامة كذلك . فقد اجملت في الاجتماع نتائج العمل في الخطة الخمسية السابقة (١٩٦٦–١٩٧٠) ووضع مشروع للعمل في المستقبل . والنتائج ليست سيئة . اما المشاريع فهي رائعة . لقد تقدمت المزرعة وتعتبر الآن من المزارع التعاونية الطليعية في الجمهورية .

وخصصت الصحف الاستونية عددا من المقالات لاطلاع القراء على انجازات المزرعة . ولكن اعضاء الكولخوز لاينوون التوقف عند ذلك الحد .

وقد ناقش الشيوعيون مشروعا اجتماعيا لتنمية الاقتصاد في الخطة الخمسية الحالية ينخفض بموجبه عدد العاملين يدويا من ٨٠ الى ٤٠ شخصا كما يزداد عدد الجرارات من ٤٠ الى ٧٥ جرارا . وسترتفع اجرة الفلاحين المتوسطة خلال نفس الفترة من ١٢١ روبلا الى ١٦٠ روبلا في الشهر وسيرتفع كذلك مستوى التحصيل العلمي الذي يمنح الفلاحون وفقا له درجات خاصة . ومن الجدير بالذكر ان العاملين المحنكين الذين اكتسبوا اثناء عملهم الطويل في المزرعة خبرة فنية يمنحون الدرجات على اساس قدم عملهم . ان كل الاجراءات ستمكن من زيادة انتاجية العمل في المزرعة التعاونية «يوني ليت» في الخطة الخمسية الحالية بنسبة ٥٠٪ .

لقد خطت المزرعة منذ انشائها خطوات هائلة ، ولم يذهب دم اولئك المضحين الاوائل هدرا . لقد انجز الابناء ماكان يحلم به الاباء .

راين هالسون

جمع الغلال في كولخوز «خاليالا» في مقاطعة راكفيرسكي – استونيا السوفييتية

ارقام ووقائع

* لقد تخرج في الجمهورية في عام ١٩٧٠ الفان و٨٨٨ اختصاصيا من المعاهد العليا و٥ آلاف خبير من المعاهد الثانوية الفنية . وبلغ عدد الباحثين العلميين في استونيا في العام الماضي ٤٫٧ الف شخص ، يعمل حوالي الفين منهم في اكاديمية العلوم في جمهورية استونيا التي تضم ٢٢ مؤسسة علمية .

وبموجب الخطة الخمسية الحالية (١٩٧١–١٩٧٥) سيزداد في استونيا :

– مداخيل المواطنين الفعلية بحوالي الثلث .

– والانتاج الصناعي بمقدار ٣٨٪

– وصناعة المواد الغذائية وصناعة اللحوم والالبان والسمك بنسبة ٢٥٪

* وتراعي الخطة كذلك بناء مدارس جديدة لعشرات الالوف من التلامذة كما سيزداد عدد الاماكن في مؤسسات الاطفال الذين لم يبلغوا السن الدراسية بنسبة ٣١٪ .

الطريق الى كنوز المعرفة

كثيرا ما اعود بافكاري الى عهد استونيا البورجوازي . في ذلك الوقت كان التعليم من ست سنوات الزاميا في بلدنا . ولكن لم يحصل عليه سوى نصف الاطفال تقريبا . اما مواصلة التعليم فكانت في وسع عدد قليل جدا منهم اذ كانت تتطلب نفقات كبيرة . ولذلك كان من نصيب اولاد الكادحين ان يصبحوا رعاة وعمالا ماجورين . وعدا ذلك فان البلاد نفسها لم تكن في حاجة الى عدد كبير من المثقفين او لم تكن تستطيع ان تضمن لهم عملا مناسبا .

فلناخذ على سبيل المثل الحياة في منطقتنا في ذلك العهد . كانت آنذاك في ضيعة عيسو مدرسة زراعية يستمر التعليم فيها سنتين . وكان يدرس في هذه المدرسة اولاد الفقراء بعد تخرجهم من المدرسة العادية . ويحصل طلبة هذه المدرسة على مهنة خبير في صنع الجبنة . ونقول بالمناسبة ان ذلك التعليم لم يبلغ مستوى التعليم الثانوي . ولم يبلغ عدد تلامذة المدرسة مئة شخص ابدا . وكان عدد الطلبة الذين حصلوا على منح الدراسة من المدرسة معدودا . اما المنح الحكومية فلم يحلم بها احد واضطر طلبة المدرسة الى ان يجلبوا في الخريف من بيوتهم بباقات اسرلهم وكل ما كانوا في حاجة اليه اثناء موسم الدراسة . اما الان فيدرس في مدرسة «عيسو» الثانوية الخاصة لصناعة المواد الغذائية اكثر من ٤٠٠ طالب بما في ذلك الطلبة الذين يدرسون بالمراسلة .

وكل الطلبة يتلقون منحا حكومية اما الذين يدرسون دون انقطاع عن العمل فهم بالغالبهم متوسطو الاعمار ويحصلون على المهنة والتعليم الثانوي في آن واحد . ويطبق هذا النظام – نظام التعليم بالمراسلة–في مدرسة «عيسو» منذ ١٠ اعوام واتى بثمار عديدة . وهناك ملاحظة اخرى فاغلبية الطلبة الذين يدرسون في هذه المدرسة من الشابات ويزيد عددهن على اكثر من ٢٠٠ طالبة بينما لم تكن الفتيات يتعلمن في هذه المدرسة في العهد البورجوازي ابدا .

اننا لانلاحظ احيانا لحاجاتنا وانجازاتنا التي تبدو لنا طبيعية ومألوفة . واتذكر الشاعر التركي ناظم حكمت الذي كتب في قصيدته «شجرة العيد» :

استونيا اصغر دولة اشتراكية

ولكن الشعر هناك يقرأ اكثر من اي مكان آخر .

وتشتهر استونيا بمصنوعاتها الجلدية وباثاثها وبجوقات الغناء حيث يبلغ عدد المغنين ثلاثين الف شخص .

والحقيقة ان مهرجاناتنا الغنائية قد تحولت الى اعياد تثير الانسان من اي مكان يصل الى بلدنا . والحقيقة اننا نقرا الان كثيرا . ففي جمهوريتنا الصغيرة كثيرا ما تصدر الكتب بعدد من النسخ يبلغ ٤٠–٥٠ الف نسخة وتصدر الموسوعة الاستونية السوفييتية بعدد من النسخ يبلغ ٦٥ الفا واني على ثقة في انها ستنفد بسرعة حتى ولو صدرت بمئة الف نسخة. وكانت تصدر دواوين الشعر في الماضي بعدد من النسخ لايزيد عن ٢٠٠ نسخة . وحتى في هذه الحالة كانت تركد على رفوف المكتبات تحت طبقة من الغبار اما الان فتصدر المؤلفات الادبية بعدد من النسخ يعادل ٢٠ الف نسخة ورغم كل ذلك نعاني نقصا مزمنا في الكتب . وبفضل اللغة الروسية استطاع القراء في جميع زوايا الاتحاد السوفييتي التعرف على الادباء الاستونيين ك سمؤول وهينسي وياكوبسون وغيرهم ويعرف القراء في بعض البلدان الاجنبية مؤلفات واينت وفارالدي وتوطلاس وغيرهم .

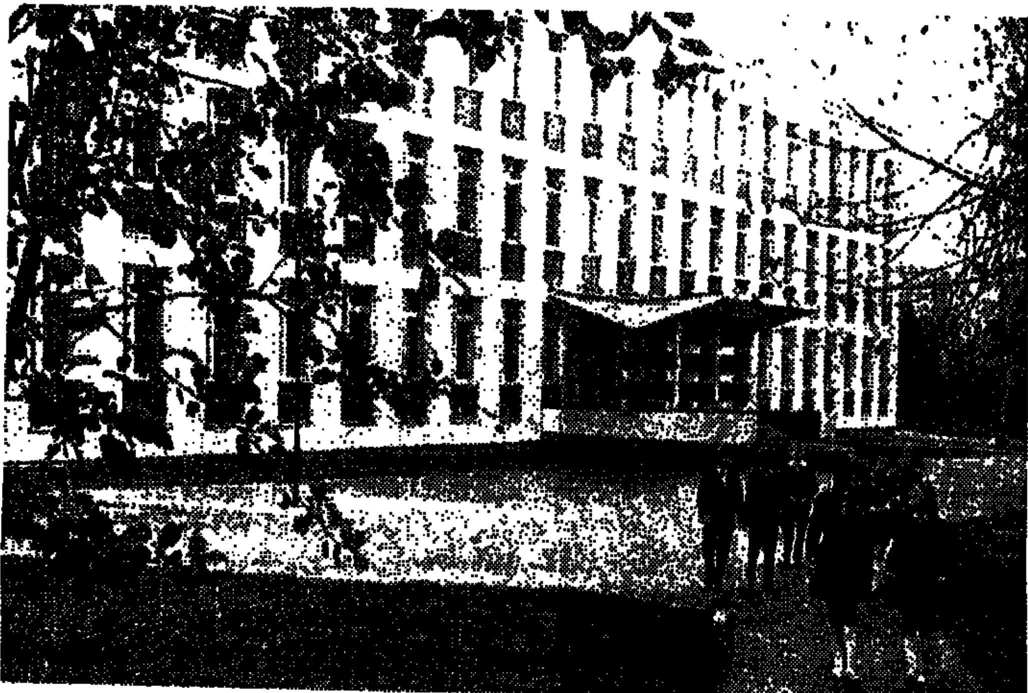
ونصف سكان الجمهورية يستفيدون من رصيد الكتب بانتظام كما يقترب عدد كافة المكتبات الموجودة في استونيا من الفين وخمسمئة مكتبة .

ولم يزد عدد الكتب في المكتبة العادية في العهد البورجوازي على الف مجلد . ولم تستطع هذه المكتبات الضئيلة ان تلبي القارىء الطامح وعدا ذلك لم تكن الكتب تقدم الى القراء الا مقابل مبلغ معين ومنع ذلك بعض الناس الفقراء من استغلال المكتبات الاجتماعية .

وكان في مكتبتي بضيعة عيسو «آنذاك حوالي الف وخمسمئة مجلد ولكن المكتبة لم تكن تفتح ابوابها الا كل ساعتين وفي يوم الاحد فقط وذلك لان رئيسها كان يتقاضى اجرة تافهة للغاية . وكانت دواليب الكتب محشورة في الغبة المدرسة . ولم تكن هناك ولا غرفة خاصة للمطالعة ولا امكانية الاستماع الى الموسيقى بالاذاعة . ولم يزد عدد القراء على عشرات الاشخاص .

اما الان ففي مكتبتنا ١٠ آلاف مجلد ونقيم حفلات ادبية واجتماعات مع الادباء . ونوجه اهتماما خاصا الى الاطفال لان حب القراءة يظهر كالعادة في ايام الطفولة ومكتبتنا مفتوحة خمسة ايام في الاسبوع ويتردد عليها افراد مئتي عائلة تسكن في هذه المنطقة هكذا تصبح كنوز الثقافة في بلادنا تحت متناول الجماهير الشعبية حقا

ليلوس مدير مكتبة «عيسو» في مقاطعة فيليالديس .



مدرسة جديدة

ملاحظات حول الادب الاستوني

بقلم : اندريه توركوف

عندما افكر في الادب الاستوني أتذكر على الفور خليج بحر البلطيق الذي قامت فوق شاطئه عاصمة استونيا : مدينة تالين وفي مرفأ المدينة ترسو عابرات المحيط الضخمة ، وغير بعيد تلوح اليخوت السريعة الرشيقة ، وفي الافق تلمع هياكل السفن الحربية وكأنها حراس المدينة .

ومثل هذا التنوع تلمسه عندما تقلب صفحات ادباء استونيا ، الذين يشقون بحر الحياة في مختلف الاتجاهات .

لقد مضى منذ امد بعيد ذلك العهد الذي كان فيه البارونات الالمان ينظرون بغطرسة الى هذا الشعب الصغير من شعوب البلطيق ويشككون في وجوده ، ذلك العهد الذي قالت عنه ليديا كويدولا : «وكانت اللغة الاستونية يتيمة بلا ملجأ» .

ويرتبط نشوء الادب الاستوني القومي باسم فريدريخ رينغولد كريتسوالد ، الذي جمع الكثير من الاساطير والحكايات عن البطل الشعبي المجيد كاليفيبويغ

وفي هذه الملحمة قصة تقول ان الينابيع مدينة بظهورها لكاليفيبويغ وكده . فعندما كان يحرث ارض استونيا الحجرية :

السابت خيوط العرق على خديه

وسقطت القطرات الرقراقة على الارض

فشرب التل قطرات الحياة

وتسربت الى اعماقه السحيقة

فتفجرت هناك الينابيع

وفاضت مياه العيون ...

وينابيع الفنون ايضا من نفس المصدر ، وتتفجر من تربة سقتها الحياة بسخاء ، وتشربت احداث التاريخ الشعبي العديدة واخطاره واتراحه وانتصاراته .

من هذا النوع نجد من الشعراء الاستونيين البارزين : ادوارد فيلدي والطون تمساري وفريديبرت توغلاس .

ومن هذا النوع ايضا اشعار ليديا كويدولا والغاني يوهان ليبفي الرقيقة التي انتشرت في البلاد باسرها .

وعندما انضمت استونيا الى اسرة الشعوب السوفييتية وطردت منها جحافل الغاصبين الفاشست ، انضم الى جيل الادباء المبدعين جيل جديد تربى في خضم المعارك وخلال سنوات قيام السلطة السوفييتية .

وقد كتب احد ممثلي هذا الجيل يوهان سمول منذ فترة قريبة : «انني مازلت مؤمنا بان سنوات الحرب الوطنية العظمى كانت فترة انطلاق الشعر الاستوني ...»

والطريق الفني لسمول نفسه مثال واضح على التاثير الطيب الذي يتركه اختلاف الثقافات القومية في بلادنا على ابداع الادباء وقد بدأ سمول حياته الفنية شاعرا ، ولكنه حقق نجاحا كبيرا كناثر بمذكراته «كتاب من الجليد» التي منحت اعلى جائزة ادبية وهي جائزة لينين . وقد حافظ سمول على الخصائص الادبية القومية وعلى تقاليد المقال الادبي العريقة في الادب الاستوني ، وفي الوقت نفسه استفاد من خبرة كلاسيكيي الادب السوفييتي : غوركي وشولوخوف وفاديف .

كذلك فقد استفاد آدو هنت من تقاليد الرواية الملحمية الروسية في ملحمته العديدة الاجزاء «شواطىء الرياح» التي تشمل مرحلة كبيرة من تاريخ استونيا قبل الثورة ، وورودولف سيرغي الذي تقترن افضل مؤلفاته «الارض والشعب» بكثير من الاعمال التي تناولت عملية التحول الاشتراكي المعقدة في الريف .

وعموما فان المراحل الدرامية الرئيسية في حياة الشعب لازالت تجذب اهتمام الادباء من مختلف الاجيال . فاذا كان الشاعر المعروف رالف بارفي في مسرحيته التسجيلية (الوثائقية) «الظلام يعني الليل» يعود الى موضوع النضال البطولي للشيوعيين الاستونيين ضد النظام البرجوازي الرجعي ، فان ليلي برومت وايمي بيكمان ، الاولى في رواية «من ينشر النكات» والاخرى في ثنائية «الناس الصغار» و«مرآة البلد» تحللان عمليات «النضج» التاريخي لمختلف فئات الشعب واختيارهم للطريق الصحيح . ويكتسب هذا الموضوع طابعا «نثريا» خاصا في الرواية الاخيرة لباول كوسبيرغ «والصيف على اشده» التي تعتبر استمرارا للمواضيع التي اثارها في احدى رواياته الاولى «الوجه الثاني لاتا كالماء» .

اما الشاعر يان كروس المعروف الذي بدأ حياته الفنية ناثرا فقد وضع عدة مؤلفات تاريخية ، وخاصة «اربعة منولوجات عن القديس غيورغي» التي لقيت نجاحا كبيرا خارج حدود الجمهورية ايضا .

والى جانب الاتجاه «المقالي» الواضح لاشعار فلاديمير بيكمان او اولو لاختا توجد اشعار باول اريك رومو ويان كابلينسكي المتميزة واشعار بيتي الفير الوجدانية الرقيقة .

وهناك روابط وعلاقات مرنة بين ممثلي الاجناس والالوان الادبية المختلفة في استونيا ، فهم دائما «يتبادلون المواقع» ، فمسرحية «اللعب من حول سندريلا» التي تعد من افضل المسرحيات المعاصرة قد الفها الشاعر باول اريك رومو كذلك «المتحمر» زميلا الشاعران يان كروس ومائس تراك بنجاح ميدان النثر ، واهتم يوهان سمول كثيرا بالمسرح ، اما الناثرة المعروفة ليلي برومت فقد اصدرت «فجاة» ديوانا لها !

اليست متنوعة تلك الحياة التي يستمد منها فننا مواضيعه ؟ وليس هذا هو السبب في غنى الالوان الادبية وتعدد المواهب التي يزخر بها كل ادب يعتمد حقا على تراب بلادم ؟

وثمة اسطورة استونية تقول ان مدينة تالين لن تفنى الا عندما يقول احد ما انه قد اكتمل بناؤها تماما .

واتذكر احياء تالين الجديدة واقول : هل يمكن ان تكف هذه المدينة عن النمو والتحول ؟ وهل يجف نبع الفن العظيم : الحياة ؟ كلا ...



القرصان الأخير

قصة بقلم الكاتب الأستوني آدو هنت

يعد آدو هنت من اشهر ادباء استونيا . وقد بدا يمارس الادب في ثلاثينيات هذا القرن وصدرت اول رواية له في عام ١٩٣٤ بعنوان «الجذام» وقد الف هنت ثلاثية «شواطيء الريح» التي ظل يعمل فيها من ١٩٥١ الى ١٩٦٦ وهي ملحمة كبيرة عن قيام السلطة السوفييتية في استونيا .
والقصة القصيرة التي ننشرها اليوم هي من الاعمال الاخيرة التي صدرت للكاتب .

لقد نصحتني يا آدو ان امسك القلم واكتب قصة القرصنة تلك التي حكيتها لك في الخريف الماضي عند مرفا فيوتسو ولم يكن لدي في الخريف وقت لذلك . ولكن عندما اطبق الجليد على سفينتنا قرب ريغا في الشتاء ورحل عنها الجميع وبقيت انا مناوبا اصبح لدي الكثير من الوقت . وهنا ادركت بكل وضوح ان حكاية القصة قتلا للفراغ شيء ، وكتابتها شيء اخر تماما . فعندما تحكي تجد فمك عامرا بالكلمات وعند الكتابة لاتستطيع ابدا ان تجد الكلمة المناسبة . لقد عملت رئيسا للكلخوز عدة سنوات ، وكنت اسطر المحاضر والتقارير . غير اني لااستطيع ان اسطر قصتي انا ... احاول فاذا بيدي ترتعش ... وكم قرات من قصص كتبها آخرون ... قراتها هناك ... في جزيرة اوهتا ... وعموما فلدي مكتبة عظيمة عن صيادي السمك . ولكني لم اكتب في حياتي سطرا للنشر اما اذا كنت تعتقد ان المسالة تستحق فلتغير انت الاسماء وصحح ماتراه ضروريا وانشرها باسمك .

* * *

انني من مواليد ساريما وقد ذهبت الى اوهتا في اكتوبر ١٩٤٤ عندما كانت ساريما لاتزال تحت ايدي الالمان . وكنت قد جرحت مرتين فسرحت من الفيلق الاستوني وعينت مشرفا على مركز الصيد في اوهتا . هنا رايت ايرما فتزوجنا فيما بعد وهنا ايضا ولد لي تاليل وتيو . وعندما انشيء هنا كلخوز منذ عشرين سنة عين ميتو اوكيراتاس (الذي هو انا) رئيسا له .

واذا قدر لسطوري هذه ان ترى النور مطبوعة فربما غضب القاريء وسال : وما الداعي لكل هذه المقدمة الطويلة ومتى تبدأ قصة القرصنة . فلتتذرعوا بالصبر دقيقة ! لقد كنت انا نفسي ذلك القرصان ! واذا لم اقص عن نفسي اختلطت الامور ولم يتضح شيء .

عندما بلغت العاشرة من عمري سلمتني امي لكانفر وهو مالك من قريتنا لاكون راعيا عنده ولم اكن بطبعي كسولا وكنت اريد ان اكسب عيشي بشرف ... ولكن ...

قبل المدرسة وعندما كنت في السابعة تعلمت القراءة . ومن يومها للآن ظلت القراءة اكبر إغراء في حياتي . وكان لدى كانفر كتب كثيرة ، وكانت ابنته تدرس في المدرسة فكانت تعطيني احيانا بعض الكتب فاخذها معي الى المرعى وانكب عليها وهكذا كبرت البطة القبيحة فصارت بجعة جميلة ، بينما كان الراعي الصغير دافنا راسه بين دفتي الكتاب والاغنام تعيث في حقل بنجر كروسارك فسادا وفي النهاية تلقيت علقة ساخنة من امي بأمر من صاحب الاغنام .

وفي الثالثة عشرة من عمري كنت اعمل في مكان آخر ... اجيرا لدى يان سيافست في مختلف الاعمال الزراعية . كان جارنا الأجير عندما يعرث لا تغادر اللفافة فمه ويقول انه لايجوز ان يعيش المرء بدون حرارة ، ولم يكن ذلك يعجب صاحب العمل . اما انا فلم يستهوني التبغ لاساعتها ولا فيما بعد ولكن كان لدي عيبي الخاص انا الأجير الصغير . كنت احرث واقرا «الامير والفقير» واضع الأعنة في رقبتي والكتاب في يدي واخطو خلف المحراث والحصان الاغر يجره بخطوة منتظمة ... خط ... واقلب الصفحة ، صفحة وينتهي خط . وعندما رآني السيد صرخ في فأسرعت اخفي الكتاب في صدري تحت القميص قريبا من قلبي .

ثم عملت اجيرا لدى يوري تيني العجوز . وعندما حل اول خريف وانا اعمل عنده القى البحر ذات ليلة من ليالي نوفمبر بكومة كبيرة من الاخشاب والالواح والحبال الى الشاطيء . وكان من المفروض طبقا للقانون ان يباع كل ذلك بالمزاد العلني وتسلم النقود لصاحب هذه الاشياء او للدولة . ولكن لا تجور على القانون بيع حملان او ثلاثة من هذه الاشياء بالمزاد اما الجزء الاعظم فانتقل دون اي مزاد الى مخازن تيني وفيركيا وكيفنوك الواسعة .

وفي الخريف التالي ساعدت السيد في انقاذ سفينة جنحت :
– هينو استيقظ اتسمعني ؟
قفزت على الفور وارتديت ملابسي . وخرجنا الى الفناء وسمعنا رنين اجراس سفينة ياتي ضعيفا مع الريح .
وقال يوري تيني وهو يحدد موقعها حسب الصوت :
– في المياه الضحلة عند فالامتسين .
وادرنا محرك الزورق .
وعندما وصلنا كانت قاطرة شركة الانقاذ البلطيقية تحاول الاقتراب من السفينة الجانحة وتمد لها الحبال . ولكنهم على ظهر السفينة كانوا يرفضون ويلقون حمولتها في البحر . وبالطبع كان في مقدور قاطرة الانقاذ ان تسحب السفينة الدانمركية الجانحة «انا دوراتيا» السفينة الشراعية وذات المحرك – ولكن اجر الانقاذ كان في العادة باهظا حتى ان صاحب السفينة يفقدها في نهاية الامر . ومن ثم فمن الافضل الاعتماد على النفس



خاصة والطقس جميل والشرخ ضئيل ، وهناك منقذون آخرون ارخص ينشق عنهم الضباب فاذا هم يحومون بقواربهم حول السفينة الجانحة .

وسرعان ما أحاطت بالسفينة قوارب المنقذين وكل منهم يعرض خدماته ويتجمعون فوق ظهر السفينة يلقون بالالواح والاخشاب في البحر تخفيفا لحملها . وبالطبع كان من بينهم من خوف الدانمركيين من قرب هبوب العاصفة ناصحين بقطع حبال الصاري وقطع الصواري نفسها زاعمين انه من الأسلم للسفينة الجانحة على الشعاب الصخرية ان تكون بدون حبال الشد والصواري اثناء العاصفة . ولكن السفينة تصبح في هذه الحالة عاجزة عن انقاذ نفسها وتقع في قبضة «المنقذين» وبالفعل خاف بعض الدانمركيين العاملين على الضفة ولكن الربان كان بارد الاعصاب فلم يسمح للمنقذين بقطع الحبال . واتفق مع يوري وكانت له خطته الخاصة لسحب السفينة . حملنا مع يوري في الزورق احدى مرساتي السفينة الى مسافة مائتي متر وثبتناها في القاع ومن الطرف الاخر في الونش واخذ الونش في قاربنا يشد السفينة . ثم حملنا المرساة الأخرى وشددنا بالونش حتى استطاعت «انا دوراتيا» اخيرا ان تنتزع بطنها من مخالب الشعاب الصخرية .

وكان من الممكن ملاحظة ان اعمال الانقاذ هذه عادت على يوري بتعويض جيد وذلك بالنظر الى الاشياء التي انتقلت من سطح السفينة الى قاربه ولم اعرف كم من الكرونات والجنيهات الاسترلينية دفعها القبطان ليوري ولكنه – اي يوري – كان يذهب الى المدينة لاستبدالها .

بيد ان يوري لم يكن في قمة السعادة اثناء عودتنا مساء في القارب وكان لاينفك يكرر :
– موتور جيد ! ياله من موتور قوي !
فقلت ظنا مني انه يمتدح موتور قاربه :
– لابأس انه يعمل طالما نعتني به .
ولكن رد يوري كان مفاجأة غير متوقعة بالنسبة لي :
– يالك من احمق ! تدفن انفك طوال الليالي وايام الاحاد في الكتب ومع ذلك احمق ... ماقوة محركنا ؟.. حوالي عشرة احصنة اما ذلك الذي ساعدناه على الافلات ... فقال مالتي

حصان ! لو ركبت مثله في منشار ميكانيكي لاصبح قوة !
ثم اضاف بعد قليل :
– لو كان موج البحر اليوم اعلى قليلا لما هرب ذلك الموتور ...

وظل يوري حزينا مدة طويلة على محرك «انا دوراتيا» وكأنه قد حصل عليه ثم افلت منه نتيجة ظلم ما . وخطر لي لوهلة انه قرصان حقيقي ليس بافضل من اولئك «المنقذين» الذين ارادوا قطع صواري «انا دوراتيا» بينما البحر املس كالمرآة . ولكني لم اكن ساعتها اعتبر نفسي او يوري من شاكلة اولئك . فقد كان كل همهم الربح والثروة لان الغني يحترمه الجميع ، والغني لاتقف ضده الكنيسة او المحكمة . واعتقد ان الثروة كانت ستفيدني انا ايضا لمواصلة الدراسة وتعليم اخي ومساعدة امي . ولما كانت المدرسة الثانوية بالنسبة لي قد ظلت مجرد حلم ، فقد كان ولعي كله منصبا على قراءة الكتب التي كنت آمل ان اجد فيها اجابة على تلك الاسئلة التي لم يستطع ، او لم يرد الناس الذين اغرقهم الاغنياء منهم والفقراء بما فيهم امي ، ان يجيبوا عليها .

ولم يكن بوسعي ان اعتبر نفسي ساعتها قرصانا . اما يوري فكان بالفعل قرصانا وكما فهمت فيما بعد كان يطمع في محرك «انا دوراتيا» لا من اجل المنشار الميكانيكي

كما قال بل من اجل السفينة الشراعية الجديدة التي ساهم فيها والتي بدأ بناؤها في العام التالي . اما انا فكنت اجيرا لدى يوري افعل مايطلبه ، ولم تكن لي اية فائدة من كارثة «انا دوراتيا» ومن مصائب الآخرين . ومع ذلك فقد ازدادت حقوقي بطريقة غريبة في ضيعة تيني منذ ذلك الوقت رغم ان تيني نفسه سماني احمق .

واذكر انني قبل حادثة «انا دوراتيا» باسبوع عدت من المكتبة برواية «مارتين ايدن» لجاك لندن وانكببت عليها حتى منتصف الليل اتتبع كيف شق مارتين طريقه نحو الدراسة رغم الفقر ثم حدث مايحدث عادة نتيجة لقراءاتي الليلية اذ سمعت وقع خطوات ناعمة وقبل ان اغلق الكتاب كانت والدة يوري تقف امامي تعنفني بفمها المتثائب وعينيها الناعستين .
– ايها الشاب كفى ارهاقا لنفسك بهذه الكتب ، غدا لديك يوم طويل من العمل .

وتطفيء المصباح وتنصرف ولكنها تبقى بعيدا تتلصص حتى تراك تشعل المصباح ثانية . ولا اظن انها مع ثروتها كانت تبخل بالكيروسين فقد كان رخيصا . ولكن الحصان ينبغي ان يعلف جيدا والأجير ينبغي ان يأخذ قسطه من النوم خلال الليل والا لم ترج منهما فائدة في اليوم التالي .

هكذا كانت تفكر السيدة ويفكر السيد . ولكن الأجير لم يكن ساذجا . وكان جاك لندن يشدني اليه ، والثمرة المحرمة كما هو معلوم حلوة المذاق . وهكذا اشتريت يوم الاحد مصباحا يدويا ببطارية وصرت اقرا تحت البطانية على ضوئه . ولكن هذه الحيلة كانت مكلفة فبطارية المصباح لم تكن تكفي طويلا . وبعد حادثة «انا دوراتيا» لم يعد احد يطفيء المصباح ، ثم حدث ان ركب تيني توربينة هوائية ففاضت الكهرباء في غرفتي .

ولكني في العام التالي لم استطع ان اعمل عند تيني . ربما لاني عرفت جيدا دقائق الامور . ومن يعرف كثيرا تفقأ عيناه كما يقول المثل . وربما كان ذلك بسبب قراءاتي الليلية .

وهكذا عرفت لدى تيني العجوز – قبل الحرب بعام – مذاق الكهرباء . ومن ثم لاداعي للعجب اذا كنت بعد الحرب قد انشأت في فناء دارنا برجا لتوربينة هوائية وبعد ذلك باسبوعين ارتفع برج آخر بجوار مبنى ادارة الكلخوز .



وما اجمل ان تسمع صرير اجنحة مروحة البرج وهي تدور مع الريح المواتية وينساب الضوء في منزل رئيس الكلخوز «الذي هو انا» وتئز في افنية نصف منازل الصيادين تقريبا مراوح توربينات صغيرة .

كان الضوء يكفينا في الخريف فصل هبوب الرياح اما في الشتاء عندما يسود الطقس الهادئ عدة اسابيع فكانت بطاريات المولدات تنفد فلا تكاد المصابيح تضيء بل وتنطفيء تماما عندئذ زارني صهري كيبوسبو العجوز واهداني صفيحة كيروسين وهو يبتسم بمكر . وقبلت الهدية مضطرا اذ لم يكن لدي كيروسين لشدة ثقتي في التوربينة (عندما كنت اعمل لدى تيني كانت الرياح تهب اسابيع طويلة) .

كنت آمل ان نوفق في موسم الصيد الخريفي وننفذ الخطة ، وعندئذ اقترح شراء موتور كبير يضمن لنا في اوهتا ضوءا مستديما . ولكننا لم نوفق فلم استطع ان اتفوه باقتراحي ذاك .

وذات صباح من شهر نوفمبر خرجت الى الفناء والقيت نظرة قلقة على ديك الصفيح الذي كان يقف ثابتا فوق البرج . كان الضباب كثيفا . ثم القيت نظرة على مروحة البرج التي لم تتحرك منذ عدة اسابيع وتنهدت وتوجهت نحو الشاطيء . وفجأة التقطت اذني صوت لغط غريب وضربات مجاذيف . سرت قليلا فلمحت قاربا يجلس فيه شخص يجذف وآخر في الماء يسحب القارب ولمحني الاخير فسالني عن شيء ما فلم افقه ماقاله . واعاد السؤال بالروسية ثم باستونية ركيكة :
– اين نكون ؟ نحن نكون اين ؟

فاجبته :

– انتم في اوهتا ... في جزيرة اوهتا .

وعاونته على سحب القارب الى الشاطيء ، وفي نفس اللحظة سمعت اجراس سفينته تقرع اشارة النجدة .
سالتهما :

– هل انتما من سفينة الصيد ؟
وبعد ذلك تحدثنا بالروسية التي كنت أنا الاستوني وهما اللاتفيان «نجيدها» بنفس الدرجة من السوء تقريبا . وعرفت ان سفينتهم قد جنحت على رمال القاع بسبب عطب البوصلة .
فسالتهما :

– الاتستطيعون تخليص انفسكم ؟ ماهو نوع موتوركم ؟

– «بوكاو – وولف» قوة ١٥٠ حصان .

في نفس اللحظة اضاءت في مخيلتي المصابيح الكهربائية في جميع دور اوهتا . «بوكاو – وولف» مائة وخمسون حصانا لو لدينا مثله في اوهتا ! لم اقل ذلك جهرا بل ولم تكن افكاري محددة لكن شيئا ما تحرك في راسي .

وعندئذ بدا كل شيء :

من حيث المظهر كنت ابدو مستعدا لان ابذل كل شيء في سبيل انقاذ المنكوبين . وابديت استعدادي للتوجه الى السفينة وما ان تبادلت مع القبطان الكلمات الأولى حتى أسرع يبعد عن نفسه المسئولية وكأني جئت لاحاكمه . كان شابا صغيرا تخرج من مدرسة الملاحة في العام الماضي فقط . قال ان قسم الموتور

سليم ، ليس به داء ، والشرخ بسيط والمضخة تعمل جيدا ، ولو ساعدهم السكان المحليون على ترميم الشرخ لامكن نزح المياه من مقدمة السفينة بمضختها . ولو ساعدتهم زوارق الكلخوز لعامت السفينة .

كانت السفينة بحد ذاتها خرقة بالية ، ولكن موتورها ... ماكان احوجنا لمثله !.. «بوكاو – وولف» موتور الماني ، من احسن الموتورات الديزل . ولو ساعدت هذا القبطان الاخرق على تعويم السفينة ، فعلى الموتور السلام ... سيفلت من ايدينا ...

سالته مستطلعا :

– وماهو راي رئاستكم في ريغا ؟

– لم نخبرهم بعد .

– ماذا ، هل الاتصال مقطوع ؟

– كلا ، الاتصال جيد ، ولكنني فكرت انه بوسعنا الخروج من الورطة بانفسنا . بالطبع اذا ساعدتمونا . هل ستفعل ؟

وبدات المضخة تعمل ، ولكن المياه في مقدمة السفينة لم تنقص ، فقد كانت تتسرب من الشرخ . ولم يكن ثمة فائدة من ضخ مياه البحر من مكان الى مكان آخر . فنصحت القبطان ان يحول خرطوم المضخة الى عنابر الشحن ويضخ منها الماء ثم يغلق الفتحة بينها وبين المقدمة وبذلك يضمن سلامة العنابر وقسم الموتور . وهكذا فعل ، وسرعان ماطفت العنابر من المياه .

وعلى الفور ازداد احترام القبطان لي . كنت اكبر منه سنا بكثير فلم يتحرج ان يسالني النصح فيما ينبغي عمله بعد ذلك وهنا ازداد احترامي له . فهناك قباطنة من الشبان الصغار سمعوا ان القبطان في السفينة هو كالله في السماء ، ويعتبرون انفسهم قادرين على كل شيء ومحيطين بكل شيء . اما هذا الشاب فلم يتحرج ان يسالني . وكان ينبغي ان اعطيه نصيحة نافعة لكني قلت :

– اقطع الحبال وانزع الصواري !

فذهل القبطان وسال :

– لماذا ؟

اثرت على نبرته المخلصة التي لا اثر فيها للشك ، وشعرت بالخجل والاضطراب . ولكن برنامج «اعمال الانقاذ» الذي وضعه في راسي تيني والقراصنة الآخرون كان قد بدا عمله ، فعدت من جديد اتقمص دور «المساعد» و«الناصح» . فقلت للقبطان :

– ان الجو في ليل الخريف متقلب ، وهو في النهار ليس اقل تقلبا . ومن يدري ... فقد ينقشع الضباب وتهب العاصفة والسفينة بالحبال والصواري تصبح في قبضة الجو اكثر منها لو كانت بدون هذه الاشياء .

– الا يمكن ايجاد مخرج آخر ؟



– ربما تستطيع . اسأل رئيسكم في ريغا .

كنت موقنا ان القبطان لن يخبر رئيسه في ريغا ابدا بهذا الحادث ، فلا أحد هناك يريد سماع هذه الانباء . كما أن القبطان لن يستطيع وحده الخروج من الورطة . انهم الآن في قبضتي .

ظل القبطان صامتا ، بينما واصلت انا بنبرة هادئة وكأني اعلن بالراديو عن اقتراب عاصفة :

– الرمال هنا متحركة . ولو هبت العاصفة لدفنت السفينة تحت الرمال . اما لو بدانا على الفور ...

وصمت عمدا لادع القبطان يسال :

– اتعتقد انه يمكن كنس الرمال بالمراوح ؟

كنت اتوقع ذلك فاومات براسي مؤكدا .

– اذن اصدر اوامرك لرجالك في الكلخوز . احضروا زورقين وليشغلا مراوحهما باقصى سرعة لكنس الرمال من تحت السفينة الباروميتر يهبط !

فقلت :

– قبل العاصفة ينعجل الباروميتر الهبوط ... هذا الملعون ولكني بعمليه الكنس هذه ساعطب زوارق الكلخوز اذ ستسد الرمال مواسير التبريد ومفاتيح الموتور . وانت لن تحاسب عن ذلك مثلي .

وقال القبطان والدموع تكاد تطفر من عينيه :

– ولكني في ورطة . وبوسعك ان تنقذني ، دعنا من الامور البيروقراطية ولنتحدث كرجل لرجل .

– حسنا . ليكن . ساخاطر . سانصحي لانقاذك بزورقين مقابل موتورك الديزل .

– «بوكاو – وولف» ؟ كيف ؟ لماذا ؟

– ليس لدينا في الكلخوز محرك لتوليد الكهرباء .

– هذا اذن ماتسعى اليه !

نظر القبطان الى الارض ففكر برهة ثم قال :

– موافق اذا قبلت ان توقع على محضر بان سفينتنا قد اصيبت بشرخ في عرض البحر بعد كسر بوصلتها وعطب محركها ، وانه انقاذا لها من الغرق اضطررنا الى القاء المحرك المعطوب في البحر ...

– وما المانع ان اوقع على ذلك ؟

وتصافحنا . وبدا تنفيذ اتفاقنا .

ذهبت الى الكلخوز فايقظت الرجال وعدت على الفور الى السفينة وفككنا الموتور وحملناه الى قاربنا . وبمساعدة مراوح القوارب التي عملت باقصى سرعتها انتزعنا السفينة من الرمال دون ان نكسر صواريها ، ولكنها اصبحت بلا موتور . وقطرها اكبر زوارقنا الى ريغا ، ووقعت انا على الاوراق اللازمة .

وبعد اسبوعين لم تعد اوهتا تعاني من نقص في الكهرباء كان «بوكاو – وولف» يعمل في ايام سكون الريح باقصى طاقته ، وعندما تهب الريح نلجأ ، اقتصاداً في البترول ، الى تشغيل توربينة من توربيناتنا الخمس معه .

ولكن حدث بعد ذلك ماقلب كل خططي راسا على عقب . فقد حضر ذات مرة الى اوهتا اناس اخذوا يقيسون البحر ويبحثون عن اماكن في الجزيرة لاقامة ابراج نقل التيار فيها . ولم يكن الكيلومتران اللذان يفصلان الجزيرة عن المعمورة عائقا امام هؤلاء الرجال . كان عمق المياه لهذه المسافة حوالي ذراعين .

وكان من المفروض ان اكون سعيدا لذلك . فنفقات «بوكاو – وولف» كثيرة ومرهقة لكلخوزنا الصغير . ومع ذلك كان كل برج جديد يشيد يبدو لي وكانه يقص اطراف اجنحتي لقد كانت اوهتا حتى الان مثل دولة مستقلة وكنت انا رئيسها ولكنها الان بدأت تفقد هذا الاستقلال .

وعند افتتاح خط الكهرباء قال رئيس عمال التركيب مزهوا :

– لقد دخلت اوهتا الان في شبكة الكهرباء الكبيرة للمنطقة الشمالية الغربية من الاتحاد السوفييتي ...

* * *

... منذ اسبوع رأيت هنا في ريغا رجلا يشبه تمام الشبه ذلك القبطان الذي «انقذت» سفينته منذ أمد بعيد . كان يبدو قبطانا عظيما ، مثل ذئب عجوز محنك ، في حوالي الاربعين ، وقد ربى كرشا صغيرا .

لم يتعرف علي ، ولم احاول انا من جانبي ان اعيد المعرفة القديمة ثانية .

وفي مساء ذلك اليوم كتبت في سجل المناوبة ، بعد بيانات ارتفاع الموج والرياح والضغط الجوي ودرجة الحرارة «لم تقع احداث تذكر خلال هذا اليوم» .

وفي نفس المساء جلست اسطر لك هذا الكلام .

مع تمنياتي لك ولزملائك في المهنة بالا تجرى اقلامكم على الورق عبثا .

ميتو أوكيراتاس
القرصان مرتين على الاقل
مع الامل المخلص بان يكون ،
وهذا في الغالب ، القرصان الاخير ،

ريغا في ٢٢ فبراير عام ١٩٦٩ .

هل تعرفون .. مسرح «استونيا» ؟

ليست مبالغة اذا قلنا ان «تاريخ حياة» مسرح «استونيا» الاكاديمى للاوبرا والباليه هو فى الوقت نفسه تاريخ تطور الثقافة الموسيقية لاستونيا الحديثة كلها . لقد شهدت خشبة هذا المسرح عدة اجيال من المغنين الاستونيين ، ولعب اوركسترا المسرح دورا هاما فى تطوير الموسيقى السيمفونية الاستونية . وظل مسرح «استونيا» خلال عشرات السنين المسرح الوحيد الذى يقيم بانتظام حفلات الفنانين المحليين والاجانب والفرق الموسيقية .

فى عام ١٩٦٥ تاسست جمعيتا «استونيا» و«فانيموينى» للغناء ، ثم سرعان ماظهرت فيهما حلقات مسرحية للهواة . وفى عام ١٩٠٦ تحول مسرح «استونيا» من الهواية الى الاحتراف وفى موسم ١٩٢٢/١٩٢٣ قدم اول عرض باليه «كوبيليا» لدى ليب وكانت مخرجة العرض والبطلة الاولى الراقصة الاولى فى مسرح البلشوى بموسكو فكتوريا كريغر . وخلال العهد البرجوازى ناضل الجناح التقدمى فى المسرح من اجل فن واقعى عميق .

ومع قيام السلطة السوفييتية فى استونيا ظهرت امام المسرح آفاق واسعة جديدة للتطور .

وكان لتعرف فنانى المسرح بالواقعية الاشتراكية كمذهب ابداعى دور كبير فى تطوير مستوى مهارتهم

وبدأ المسرح يستعد لتقديم عروض كبيرة . ولكن الحرب اندلعت فتحت الحياة المسرحية فى استونيا .

وكانت اوبرا «يفغينى اونيغين» للموسيقار تشايكوفسكى اول عرض يقدمه مسرح «استونيا» بعد الحرب ومن اكبر نجاحات المسرح تقديمه عام ١٩٤٥ لاول اوبرا استونية سوفييتية هى «نيران الانتقام» للموسيقار كاب ، ومن بعدها اوبرا «بيوخياوف» و«شاطئ العواصف» لارنساكس .

وكان من سياسة مسرح «استونيا» الاهتمام دائما بمؤلفات الفنانين الاستونيين فقدم المسرح ١٧ اوبرا اصيلة و١٠ باليهات و١٥ اوبريت وعرضا موسيقيا . وقد وضع كل هذه المؤلفات الـ٤٢ موسيقيون استونيون ، ومن بينها اوبرا «فيكتنغ» من تاليف آلا ، و«منشد الحرية» لكاب وكثير غيرها ...

ومن الخصائص الاخرى المميزة للمسرح سعيه الى تقديم العروض النادرة التى كادت تنسى الى جانب العروض الكلاسيكية الاصيلة . وهكذا عرضت لاول مرة فى الاتحاد السوفييتى على مسرح «استونيا» اوبرا «بورغى وبيس» تاليف غيرشفين . وباليه «ساعة اسبانية» لرافيل واوبريت «فارس الوردة» لشتراوس ، واوبرا «عرس الدم» من تاليف الموسيقار

المجرى شوكلاى ، واوبرا «تركى فى ايطاليا» لروسينى وغيرها .

ويضم مسرح «استونيا» باقة من اساتذة الغناء ، من بينهم فنانا الشعب السوفييتى ليبت كوزيك وغيورغ اوتس وفنانو الشعب الاستونى هنديك كروم ومرغريتا فويتس واودلى تاوتس واينو كولفالد وآخرون والقائد الاول لاوركسترا المسرح ، الموسيقار ليهى يارفى فاز فى العام الماضى بالمركز الاول فى مسابقة قادة اوركسترات العالم ، التى اقيمت فى روما . وقد ذاعت ايضا اسماء المخرجين پاول ميالى واودو فالياوكس والمدربين ماى موردما واتا سوفى وفنانى الديكور ليمبت روزا وادوارد ولتر . ان جهودهم المشتركة هى التى تجعل مستوى عروض المسرح عاليا بهذا الشكل وتنال اعجاب الجمهور ومن افضل العروض المقدمة الآن على خشبة المسرح اوبرات فيردى : «تروبادور» و«دون كارلوس» و«عايدة» وباليه «مايانى» لخاتشتوريان ، وباليه «روميو وجولييت» وباليه «المارد» لتستنسادزى .

ويقول رينى هامر مدير المسرح :

ان مسرحنا يستعد الآن للاحتفال بالذكرى الخمسين لقيام الاتحاد السوفييتى وبهذه المناسبة سنقيم مهرجانا موسيقيا للصداقة بين الشعوب يشترك فيه فنانو وموسيقيو موسكو وليننغراد وريغا وكاوناس وهلسنكى وبوخارست . وسيقوم فنانو برد الزيارة . وخلال شهر يوليو سيقدم مسرحنا حفلاته فى موسكو وتتضمن ١١ عرضا . كذلك سنشترك فى مسابقة المسارح بمناسبة الذكرى الخمسين لقيام الاتحاد السوفييتى .

مشـــهد من باليه «روميو وجوليت»

مذكرات معلم من استونيا

بقلم : اليكسى فالتر .
المعلم الحائز على لقب الجدارة لجمهورية استونيا

عندما بدات طريقى فى مدرسة ابتدائية من اربعة صفوف كانت كل ممتلكات المدرسة ثمانية مقاعد دراسية كل مقعد يتسع لاربعة تلاميذ ولوحة سوداء صغيرة على الحائط وكرة ارضية مليئة بالخدوش . وكانت المدرسة المجاورة لنا (من ستة صفوف) اغنى منا قليلا ، وفى الوقت نفسه افقر منا ايضا ، حيث كان على معلمها ان يدرس فى ستة فصول لا اربعة .

كان ذلك على مقربة من مدينة فالغا فى مقاطعة سوروو ، فى خريف عام ١٩٣٠ .

وبعد اربعين عاما كنت أوقع على قائمة ممتلكات مدرسة فالغا رقم ١ (من ثمانية صفوف) والتى اعمل فيها حاليا ، فكانت قيمة المعدات والادوات الدراسية فيها ٢٢٠٦٨٨ روبلا ! هذا بالاضافة الى حوالى الف صورة وخريطة وغيرها من الادوات الدراسية الصغيرة التى فى حوزة كل مدرس كل هذا حصلت عليه المدرسة بعد عام ١٩٤٥ ، لأن الاشياء القليلة التى كانت تملكها دمرت اثناء الحرب .

نعم ، منذ ٤٠ عاما كانت الدولة تعطينى مبلغا سنويا لشراء المستلزمات المدرسية يعادل ثمن ٢٥٥ كيلوغرام من الزبد . والآن تملك مدرستنا سيارة .

وكنا نسمع كثيرا فى الثلاثينات من الاذاعة ونقرا فى الصحف عن «التضخم فى عدد المثقفين» . وفى فبراير عام ١٩٣٤ صرح وزير التعليم آنذاك «كان» فى لجنة مناقشة الميزانية فى البرلمان بانه «ينبغى تقليل عدد المدارس او منع معونة الدولة عنها» وكانت النتيجة الطبيعية لهذا التهديد أن مدرسة فالغا المسماة «الاجتماعية» قد حققت دخلا من رسوم الدراسة قدره ٢٣٦٤٠ كرون (لم يكن هناك دخل آخر) وانفقت نفس المبلغ . اى ان من كان يريد ان يتعلم فعليه ان يدفع نفقات اجور المعلمين والتدفئة وتصليح المدرسة وغيرها من النفقات .

والآن تراعى الخطة الخمسية التاسعة الانتقال الى نظام التعليم الثانوى الالزامى (١٠ صفوف) . وهذا يعنى بناء مدارس جديدة وشراء ادوات ومعدات جديدة . هذا يعنى زيادة عدد نسخ الكتب المدرسية المجانية واعتمادات جديدة لتغذية التلاميذ ونقلهم الى المدارس وغير ذلك . واذا كانت الدراسة قبلا مسئولية شخصية فانها الآن مسئولية الدولة ، مسئولية اجتماعية .

يالها من متناقضات بين استونيا القديمة واستونيا السوفييتية . وسببها انتقالنا الى مجتمع جديد .

●

هؤلاء الصغار اعضاء فى نادى الصداقة الاممية فى المدرسة رقم ٢١ فى مدينة تالين يكتبون رسائلهم الاول الى اصدقائهم العرب ويناقش نص هذه الرسالة عادة فى اجتماع احتفالى .

وقد كتب هؤلاء العبارات التالية :

«ايها الاصدقاء !

اننا الطلائع الصغار نكتب اليكم من مدينة تالين عاصمة جمهورية استونيا السوفييتية البعيدة جدا عن وطنكم ، الا اننا نعلم كيف يعيش ويعمل ويناضل شعبكم ، كما علمنا الان ان لديكم منظمتكم الخاصة-منظمة الطلائع، ونود من اعماق قلوبنا ان نقيم معكم يا طلائع جمهورية مصر العربية علاقات وديه» .

●

تالين .. مدينة الفنانين

بقلم : كوبى

يطلق على تالين لقب «مدينة الفنانين» ، وليس ذلك من قبيل الصدفة . ففى اى وقت تاتى فيه الى هذه المدينة الشاعرية ، ومهما كانت حالة الطقس ، فلابد وان تجد مجموعات من الفنانين الجوالين ، وقد اتخذوا اوضاعا مختلفة ، فوق الرصيف مباشرة او على ارض الشوارع الضيقة فى الجزء القديم من المدينة ، يسجلون لحظات الحياة التى لامثيل لها يسجلون الاسطح القرميدية التى شيدت منذ خمسة او ستة قرون مضت ، ومداخل المنازل المخروطية وواجهات المقاهى الصغيرة الانيقة .

ويضم اتحاد فنانى استونيا اليوم حوالى ٤٠٠ فنان محترف ، معظمهم حصل على تاهيله فى معهد تالين للفنون .

والمراة الانيقة التى ترونها فى الصورة فنانة اسمها لورا رابا ، ولكنها لا تتعامل مع الريشة والالوان ، بل مع المطرقة الكبيرة والحفار والمبرد وجهاز الغاز ومختلف انواع المطارق الصغيرة .

– لماذا اخترت هذه المهنة «الرجالية» ؟

– وتبتسم لورا رابا وتضيف : تلك قصة طويلة لقد كنت فى المدرسة مغرمة بالاساطير وقد اعجبت اكثر من شىء اخر بهيفستوس ابن زيوس وهيرا ، وهو اله النار والحدادة ولما كان الاغريق يحتقرون هذه المهنة غير النبيلة ، فقد صوروا هذا الاله اعرج ، وكلنا سافيه او ربما لاحساس بالشفقة عليه تولدت لدى الرغبة فى اعادة بعث هذه الحرفة المنسية الى حدما فى الفن الحديث ...

وقد تخرجت لورا منذ عدة سنوات من معهد الفنون بتالين متخصصة فى «معالجة المعادن» ، وبهر العمل الذى قدمته لمشروع الدبلوم اساتذتها وكل من شاهده .

واليكم كيف حدث ذلك . فذات مرة شاهد المارة صورة حائط زخرفيه معدنية على احد المنازل القديمة فى شارع من شوارع القرون الوسطى وكانت الصورة بعنوان «فلورا» وكانت مصنوعة بمنتهى الدقة حتى انها كانت تشبه غطاء من الدانتيل وكم كانت دهشة النظارة عندما عرفوا ان هذه الصورة الجدارية التى تزن ٨٠٠ كيلوغرام قد طرقتها فتاة فى ورشة حدادة !

وكانت هذه الصورة هى مشروع الدبلوم الذى قدمته الفنانة لورا والآن تزين اعمالها جدران المؤسسات الحكومية والمنظمات الاجتماعية فى تالين ، ويمكنكم ان تشاهدوا هذه الصور فى المطاعم والمقاهى والفنادق وتروج الآن المنتجات التى تصنعها الفنانة وهى المصابيح المطروقة والشمعدانات ذات الطابع القديم والحلى الحريرى والرجال المصنوعة بذوق رفيع .

تالين . جانب من المدينة القديمة

ن . رابا فى مرسمها

زوار المعرض يتاملون لوحة الفنان ليبو ميكو «الانسان والفضاء» فى تالين

تالين .. ازياء ٧٢

فى دار الازياء فى تالين

سالت مديرة دار الازياء فى تالين اليتا بورلاك : ماذا تقدمون فى الموسم الجديد ؟

فقالت :

– من خصائص الموضة الحديثة تعدد النماذج ، مما يمكن كل شخص من انتقاء مايرغب فيه ... وبالنسبة لازياء الشباب نقدم معاطف وبدلات ضيقة قليلا عند الخصر ومتسعة الى اسفل ، ولها قطع زينة متنوعة : احزمة وابزيمات ، وازرار معدنية وجيوب ولازالت البنطلونات المتعددة الاشكال تلقى اقبالا ورواجا . ولازالت القبعات الصغيرة المغزولة والبيريهات فى الموضة . اما الجديد فهو البيريه العريض «رمبرانت» والصديرى القصير المغزول .

– وهل يستخدم مصممو الازياء فى تالين المميزات القومية فى صنع الازياء ؟

– فى الواقع ان ازياء اى شعب لها عادة خطوط مشتركة ، ولكنها بالطبع ذات طابع خاص .. والمميزات القومية موجودة تقريبا فى كل موديل ، وقد تكون على شكل الجمع بشكل معين بين الالوان ، واحيانا على شكل رسم (والازياء الاستونية القومية غنية بالرسوم والالوان الزاهية) واحيانا قد يتمثل الطابع القومى فى تفصيل الفستان نفسه .

وبالمناسبة فان المصممين يضطرون الى مراعاة الظروف الطبيعية ، فالجو عندنا غالبا رطب وبارد . ولذلك يرى فنانونا ان البنطلون هو جزء لايتجزأ من مجموعة ازياء المراة .

– وهل لكم علاقات قوية مع زملائكم فى المهنة ؟

– نعم بالطبع ، اننا كثيرا مانزور مختلف المدن ونعرض مجموعات تصميماتنا ونتعرف على اعمال المصممين الاخرين ، وعندما نجرى عندنا عرضا للازياء ياتى الينا مصممون من مختلف الجمهوريات السوفييتية .

وتعرض ازياؤنا ايضا فى رومانيا والمانيا الديمقراطية وفرنسا وانجلترا ، ولدينا علاقات قوية مع دار الازياء فى برلين .

لارى

من ازياء تالين

اشتركوا فى الجريدة الاسبوعية «أنباء موسكو»

جريدة «انباء موسكو» اول جريدة تصدر فى العاصمة السوفييتية باللغة العربية وتنشر مواد عن مختلف نواحي حياة الشعوب السوفييتية ، وتطلع القارىء العربى على الوثائق الهامة لسياسة الاتحاد السوفييتي الداخلية والخارجية وتنشر فى الملاحق المجانية خطب وتقارير قادة الحزب والدولة السوفييتية ، كما تنشر اخبار العلم والتكنيك واخر ماتوصلت اليه الاكتشافات العلمية فى كافة الحقول وفضلا عن ذلك تنشر على صفحاتها الادبية اروع ما فى الادب الكلاسيكى الروسى وتعرف القراء باهم مؤلفات الشعراء والادباء السوفييت كما تخصص بعض صفحاتها لمعالجة قضايا المرأة المعاصرة مع باب خاص عن الازياء الحديثة وتخصص ابوابا للاطفال اذ تفرد لهم مواضيع مصورة شيقة .

وتعرف القراء باستمرار على المباريات الرياضية المختلفة وتتحدث عن ابرز رياضيى العالم وتغطى المهرجانات الرياضية الهامة والالعاب الاولمبية .

وهى منبر للوفود العربية الرسمية والاجتماعية التى تزور الاتحاد السوفييتي . وتجيب عن اسئلة القراء وتنشر مقتطفات من رسائلهم ونتاجاتهم الادبية وتنظم لهم مسابقات تقليدية سنوية جائزتها الاولى سفرة مجانية الى موسكو ... وتمنح جوائز ثمينة للفائزين الاخرين كما تمنح شارات «انباء موسكو» لجميع المتسابقين .

مؤسسة «آفيا اكسبورت»

تقدم
طائرة
الركاب النفاثة
ياك-٤٠

ياك-٤٠ طائرة نفاثة معدة للنقل لمسافات قصيرة وهى من الطائرات النفاثة النادرة التى سبقت افضل انواع الطائرات من هذا النوع.

وقد اكتسبت هذه الطائرة شهرة واسعة فى داخل الاتحاد السوفييتي وفى العالم وذلك بفضل صفاتها الفنية الجيدة وتحليقها الرائع ومقدرتها وامكانية استخدامها والراحة المتوفرة فيها وبساطة فن قيادتها . وفى هذه الطائرة ٢٧ مقعدا .

وتضمن اجهزة الرادار واللاسلكى والملاحة والارشاد فيها امن التحليق فى اعقد الظروف الجوية وفى مختلف الفصول .

- سرعتها ٥٥٠ كم فى الساعة
- مسافة التحليق مع الحمولة القصوى ١٣٥٠ كم
- مسافة التحليق القصوى ٢٠٥٠ كم
- طول مساحة الاقلاع لايزيد عن ٧٥٠ م

ولغرض الحصول على المعلومات الوافية راجعوا العنوان التالى :

مؤسسة آفيا اكسبورت الاتحاد السوفييتي ، موسكو ، ٢٠٠ و١٢١ تلفون : ٨٦-٣٦-٢٤٤
تيلكس : ٢٥٧

مؤسسة «ليون اكسبورت»

للتصدير والاستيراد
تقدم

مختلف انواع الاقمشة والمواد الخام لصناعة النسيج .

وتصدر الى مختلف بلدان العالم العديد من المصنوعات ذات الجودة والشهرة العالمية .

تصدر

القطن والحرير ومعدات التمشيط وتيلة القنب الطويلة وصوف الضأن والمعز والوبر والمرعز والاقمشة الصوفية ومنتجات حريرية وصوفية وقطنية وكتانية وغيرها .

كما تقوم بتصدير الخيوط القطنية المتنوعة وشبكات صيد الاسماك ومواد صناعة الشبكات وكذلك مخلفات الحرير والقطن والكتان والقنب وغير ذلك .

تستورد

القطن والصوف والخيوط القطنية العضوية والاصطناعية والجوت ومنتجاته وخامات الحرير وغيرها .

ولغرض الحصول على المعلومات الوافية راجعوا العنوان التالى :

موسكو ف-٤٢٠ شارع المهندس المعمارى فلاسوف
تليفون : ٨٦-٠٧-١٢٨
تيلكس : ٢٠٥ و٢٠٤ و٢٠٣

مؤسسة «سيلخوز بروم اكسبورت»

تقدم

المساعدات الفنية للزبائن الاجانب فى بناء مصانع تصليح السيارات والتراكتورات والمكائن الزراعية وتقوم بارسال معدات التصليح العصرية وقطع الغيار والمواد اللازمة الاخرى عنواننا :

الاتحاد السوفييتى موسكو ز-٣٢٤

مؤسسة «سيلخوز بروم اكسبورت»

مؤسسة «سودوامبورت» لعموم الاتحاد السوفييتى

تصدر

- سفن الشحن والناقلات والسفن المجهزة بالثلاجات وسفن صيد الاسماك والسفن المجنحة والقاطرات البحرية والسفن الكراكة وسفن تطهير قاع الانهر والاحواض العائمة وسفن النزهة والقوارب الرياضية

كما تصدر ايضا

- الديزلات والتوربينات والديزلات المولدة والمراجل والمضخات والضواغط واجهزة سطح السفن ومحركات السفن الكهربائية ومطابخ السفن وغرف الغسيل والرادار ومختلف اجهزة الملاحة ..

عنواننا :

مؤسسة «سودوامبورت» الاتحاد السوفييتى ، موسكو ، غ-٢٠٠
تلفون : ٥٨-٣٣-٢٤٤
العنوان البرقى : موسكو ، «سودوامبورت»
تيليكس : ٢٧٢

معرض «فصول السنة»






افتتح فى متحف حماية الطبيعة فى شارع كالينين بموسكو معرض الفنان الشعبى من فولوغدا كوتشين . ويجد القارىء هنا بعضا من اعماله .

شروح الصور : (من اليمين الى اليسار)
سنجاب
ساحر الغابة
الحوان
عقاب
ايل وحشى

هل تعلم؟

* يعمل فى المراكز العلمية والمعاهد وغيرها من المؤسسات فى موسكو اكثر من ٢٤٠ الف باحث علمى من بينهم ٧٠ الف شخص حاصلون على درجات الدكتوراه فى فلسفة العلوم (الكانديدات) والدكتوراه فى العلوم .

* يزداد فريق الباحثين العلميين فى موسكو سنويا بمعدل ١٠ آلاف باحث .

* فى موسكو ٧٨ معهدا عاليا من بينها معهد جديد فتح ابوابه هذا العام وهو معهد مهندسى الطيران المدنى .

* ويدرس فى معاهد موسكو الان ٦١٩,٥ الف طالب وطالبة سوفييت واكثر من ١٢ الف دارس وطالب دراسات عليا ومتدرب من ١٢٠ بلدا .

* ويدرس اكثر من ٢٢٨ الف تلميذ وتلميذة فى ١٤١ مدرسة ثانوية ومتوسطة فنية فى العاصمة .



اليم فى قصر المؤتمرات بالكريملين حفل كبير على شرف المؤتمر الخامس عشر للنقابات السوفييتية ، قدم احدى فقراته شباب الريليون مع فتيات روسيات ، وهى رقصة روسية شعبية انتزعت تصفيقا مدويا متواصلا من قبل الجميع .

حياة العاصمة

* تلقى ١٠٠ الف شخص من اهالى موسكو شققا جديدة منذ بداية العام الحالى . والى نهاية العام سيتم بناء المساكن التى تتسع لنصف مليون شخص ويجرى بناء المساكن فى بلادنا على حساب الدولة وتجرى اعماله على قدم وساق خصيصا فى اطراف المدينة . وسيعاد بناء مركز العاصمة حيث يوجد كثير من العمارات والاثار التاريخية . وتبنى المساكن فى هذه الاماكن بمقتضى التصميم الخاص لكى لاتخرق انسجام المجموعات المعمارية التاريخية القيمة .

* اقام متحف الادب حفلا بمناسبة الذكرى الخمسين لتاسيس الاتحاد السوفييتى . بعنوان «شعر ١٥» . وضم برنامج الحفل اشعار ماياكوفسكى وميجيلايتيس وحمزاتوف وكالك وغيرهم والقيت قصائد لشعراء مختلف الشعوب السوفييتية باللغة الروسية ولغاتهم القومية كذلك .

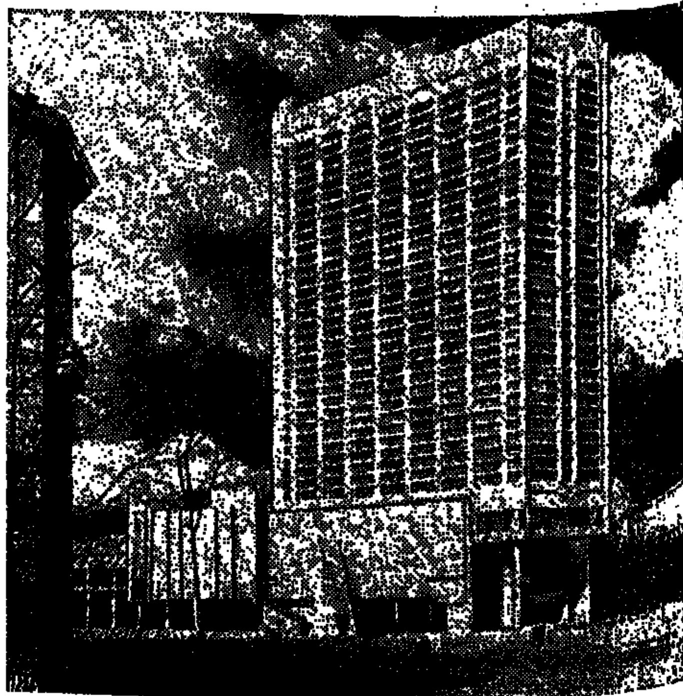
واقيم هذا الحفل فى متحف تشيخوف (شارع سادوفايا - كودرينسكايا ٦) وستعقد اجتماعات من هذا النوع فى وقت قريب فى مقر هيئة تحرير مجلة «صداقة الشعوب» حيث يلتقى اهالى موسكو بكتاب مختلف الجمهوريات السوفييتية .

* يعرض فى موسكو الفيلم العلمى المبسط «لقاء مع المريخ» الذى يصور ، تحليق المحطتين الاوتوماتيكيتين السوفييتيتين «مارس-٢» و«مارس-٣» الى المريخ . لقد تم اطلاقهما منذ مايزيد عن ثلاثة اشهر الى مدارى القمرين الصناعيين حول الكوكب البعيد . ولايزال الاتصال اللاسلكى الثابت مستمرا مع المحطتين اللتين تدوران حول المريخ على بعد اكثر من ٢٦٠ مليون كيلومتر عن الارض وارسلت المحطتان صورا فتوغرافية للمريخ تظهر ان سطح المريخ حافل بالفوهات ويشبه القمر الى حد كبير وفى نفس الوقت ثمة فى هذا الكوكب اشياء عديدة تجمع بينه وبين الارض .

* رشح الملحن ديمترى كاباليفسكى لنيل جائزة لينين وهى اعلى جائزة فى الاتحاد السوفييتى لقاء اوبرا «كولابرليون» التى استوحاها الملحن من رواية رومان رولان . وقد خصص الملحن (٦٧ سنة) ٣٠ عاما من حياته لوضع هذه الاوبرا وعدا الاوبرات الف كابالفسكى سيمفونيات واغانى الخ . ومن اكبر مؤلفاته القصيدة السيمفونية «الربيع» «وريكفيوم» (النشيد الجنائزى) وكونشيرتو «الاغانى العشر» من تاليف شكسبير .



ساحة ايليتش (مخطط)



هكذا سيكون بناء «معهد تكنيك صناعة السيارات»



●

نظم فى احدى ضواحى موسكو مزاد عالمى لبيع الخيول ، ساهم فيه ممثلو الاوساط التجارية فى هولندا وفرنسا وايطاليا والمانيا الغربية والسويد ، وقد حظيت باعجابهم الجياد الروسية والعربية والقفقاسية والمعروف ان هذا المزاد اصبح تقليدا سنويا ويحظى باعجاب الكثير من الاوساط التجارية فى البلدان الاخرى .

●

عمل نبيل لصيانة صحة الانسان

«موسكو نوفى تشيريوموشكى هيبرونيبزدراف» هذا العنوان معروف جيدا فى بلادنا وفى خارجها و«هيبرونيبزدراف» مؤسسة للابحاث العلمية تقوم بتصميم المؤسسات الطبية الاتحاد السوفييتى والبلدان الاجنبية .

وقدمنى مدير المعهد اناتولى روشين الى سيفينوموله كوليفسكى من كبار المعماريين العاملين فى المعهد الذى وضع تصميم المستشفى المركزى لافغانستان حيث يجرى بناؤه الان فى مدينة كابول عاصمة البلاد . والمستشفى المركزى عبارة عن بلدة كاملة تتالف من ٢٧ مبنى تقع فى مساحة تبلغ ٢٥ هكتارا .

وسيجهز كل اقسام هذا المستشفى باحدث الاجهزة الطبية ويتوقع ان يعمل فيه حوالى مئة طبيب سوفييتى لا يقومون بعلاج المرضى فحسب بل ينقلون خبرتهم ومعارفهم الى الكوادر الطبية المحلية .

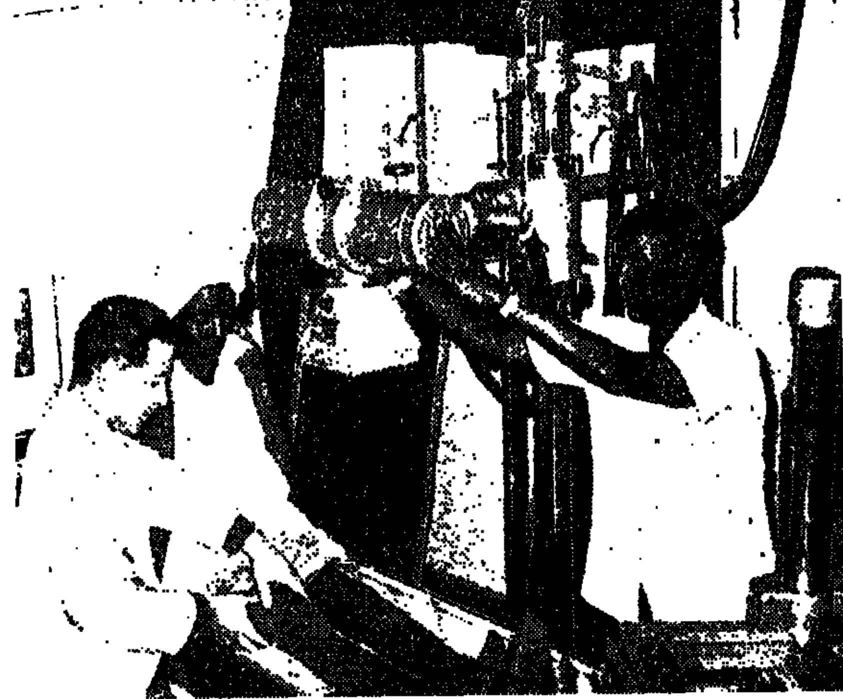
والمستشفى الذى يقام فى افغانستان ليس هو التصميم الوحيد الذى وضعه المعهد . وقال اناتولى روشين انه بناء على هذه التصاميم بنيت مستشفيات ودور للولادة ومستوصفات ومؤسسات طبية دراسية فى كمبوديا ولاوس والسودان ونيجيريا وبورما والكويت ونيبال وغيرها من البلدان . ويقوم معماريو معهدنا فى الوقت الحاضر بوضع تصاميم المركز الطبى للبنان ومستشفى لكل من جمهورية فيتنام الديموقراطية والسودان والبرازيل . ثم قال روشين : لقد وضعنا فى الاعوام العشرة الاخيرة ٢٠ تصميما للمؤسسات الطبية .

المعمار المعاصر

ومضى روشين يقول : اننا نستغل عند وضع التصاميم كل جديد وتقدمى يظهر فى البناء فى بلادنا كما نستفيد من كل اتجاهات المعمار المعاصرة التى نعتبرها ملائمة . فيتطلب تطور الطب المعاصر ان يكون فى كل مستشفى قسم لاعادة انعاش المرضى والعلاج النشيط . ونحن ناخذ ذلك بعين الاعتبار عند تصميم مستشفيات جديدة .

ونبدأ عملنا لتحقيق هذا الطلب او ذاك بالاطلاع الدقيق على ظروف المنطقة او المكان الذى يفترض البناء فيه ولهذا الغرض يسافر فريق من الخبراء الى هذه البلاد ، يتالف من معماريين ومهندسين واقتصاديين واطباء . ومن المهم جدا بالنسبة لنا ان نعرف الظروف الجوية والخصائص القومية وتضاريس موقع البناء . وبعد ان نجمع معلومات عن كل ذلك نشرع فى وضع التصميم .

وحينما يبدأ بناء مجمع طبى او مؤسسة طبية على حدة نبعث بخبرائنا ليراقبوه بصفتهم اصحاب التصميم . وتنبغى الاشارة الى ان اشتراك الاتحاد السوفييتى فى تشييد مؤسسة طبية لايقتصر على ذلك . فبموجب الاتفاق يرفد الى المستشفى لمدة معينة اطباء سوفييت وممرضات لتقديم المساعدة الى هيئات الصحة المحلية وتنظيم العمل فى المستشفى .



فى مستشفى مدينة شيغى الصومالية

اسس البناء

لقد بدأنا نبنى المستشفيات من المؤسسات الطبية فى الخارج منذ عام ١٩٥٠ . ومن سنة الى اخرى يتزايد عدد البلدان التى تستعين بمعهدنا فى بناء هذه المؤسسات . وهناك ثلاثة اتجاهات رئيسية للبناء ، فنحن نبنى مستشفيات يقدمها الاتحاد السوفييتى بعد انجازها الى البلد الذى بنى فيه كهدية له . وتشيد كذلك مؤسسات على حساب القروض الطويلة الامد التى تقدمها بلادنا ولمارس البناء ايضا على اساس تجارى حينما يطلب هذا البلد او ذاك منا وضع تصميم المستشفى .

ولمعهدنا اتصالات مع كثير من البلدان فنشارك دوما فى الاعمال التى تقوم بها منظمة الصحة العالمية . وكثيرا ما يزور معهدنا زملاء لنا من البلدان الاجنبية . فقد استقبلنا فى معهدنا معماريين من المجر كما اطلع على نشاطه خبراء من اسبانيا وايطاليا وهولاندا والسويد ويسرنا ان تساعد تجربتنا اطباء هذه البلدان فى عملهم النبيل الانسانى من اجل صيانة صحة البشر .

فيتال ليغايف



بنى الاتحاد السوفييتى مستشفى فى جمهورية الصومال فى مدينة شيغى ... وقدمه هدية للشعب الصومالى . فى الصورة : الواجهة الرئيسية للمستشفى .

الاتحاد السوفييتى عام ١٩٧١: المرتبة الاولى فى انتاج الصلب

شغل الاتحاد السوفييتى فى عام ١٩٧١ المرتبة الاولى فى انتاج الصلب فى العالم وذلك لانتاجه ١٢١ مليون طن .

ولاول مرة خلال فترة وجود الدولتين فان الاتحاد السوفييتى قد سبق الولايات المتحدة الامريكية فى صهر الفولاذ-وهو من اهم الدلائل التى يقدر بواسطتها مستوى تطور اقتصاد البلاد .

ومما يجعل انجاز انتاج الصلب كبيرا بشكل خاص اذا ما تذكرنا مستوى تطور الاقتصاد التى بدأت منه الدولة السوفييتية الفتية البناء وآثار الحربين الاولى والوطنية العظمى . ففى عام ١٩٤٥ كان انتاج الاتحاد السوفييتى من الصلب يبلغ ١٢،٣ مليون طن والولايات المتحدة الامريكية ٧٢،٣ مليون طن والفرق بينهما-٦٠ مليون طن وفى عام ١٩٤٤ الذى سبقه كان انتاج الصلب فى الولايات المتحدة اكثر من ذلك وهو ٨١،٣ مليون طن اما اليوم فالحال مختلفة تماما . اذ تغير الوضع كثيرا لا فى صناعة صهر الصلب فقط فقد طورت بلادنا اقتصادها بدأب وخطوة بعد اخرى . وفى نهاية الخمسينيات سبقنا الولايات المتحدة الامريكية فى استخراج خام الحديد وفى عام ١٩٧٠ فى صهر الحديد الزهر وفى عام ١٩٧١ فى انتاج الصلب والصفائح المدلفنة . وبذلك فان ميتالورجيا المعادن الحديدية فى الاتحاد السوفييتى قد سبقت الان الولايات المتحدة الامريكية فى كل الدورات . وسبب نجاح الاقتصاد السوفييتى-هو الانتاج الاشتراكى وملكيته العامة لوسائل الانتاج وتخطيط الاقتصاد القومى .

ويبرز السؤال التالى : ماهى آفاق الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة فى هذا المجال ؟ من المقرر ان يبلغ انتاج الاتحاد السوفييتى بوتائر انتاج الصلب المخططة للفترة ١٩٧١-١٩٧٥ الى ١٤٦ مليون طن .

وتشير جميع الدلائل الى انه سوف لايكون من السهل على الولايات المتحدة ان تسابق الاتحاد السوفييتى بعد عام ١٩٧٥ فى انتاج الصلب ومهما يكن الحال فان الولايات المتحدة قد اصبحت الان فى هذا المجال تقوم بدور من يبغى اللحاق ... الامر الذى لم يحدث من قبل .

امتيازات النساء

نشرت جريدة «ترود» (العمل) فى موسكو هذا المقال حول حقوق العاملات ونورد فيما يلى مقتطفات منه .

تتمتع النساء السوفييتيات بحقوق مساوية للرجال فى جميع مجالات الحياة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية السياسية والحكومية فلهن حق مساو لحقوق الرجال فى العمل والاجر والراحة والتامين الاجتماعى . وتراعى قوانين العمل السوفييتية الخصائص الفسيولوجية للمراة ومصالح الامومة والطفولة فتوضع قوانين ومعدلات خاصة لحماية النساء العاملات .

فتمنع القوانين استخدام النساء فى الاعمال الشاقة والضارة التى يمكن ان تؤثر تاثيرا سيئا على صحتهن .

كذلك يحرم استخدام النساء فى الاعمال الليلية فيما عدا المجالات التى تتطلب فيها الضرورة ذلك وينظر اليها القانون بوصفها اجراء مؤقتا .

وتتمتع الحوامل والأمهات العاملات بعناية خاصة فى بلادنا . فالحوامل (منذ لحظة تحديد الحمل) والامهات المرضعات اللائى يعلن اطفالا لم يبلغوا الواحدة من عمرهم لايمكن فى اى حال من الاحوال تشغيلهن ليلا او فى اعمال اضافية او فى ايام الراحة او ارسالهن فى ماموريات . كذلك لايمكن استخدام الامهات المرضعات والامهات اللاتى يعلن اطفالا حتى سن الواحدة .

وتتمتع النساء باجازة حمل ووضع مدتها ٥٦ يوما قبل الوضع و٥٦ يوما بعده مدفوعة الاجر من رصيد التامين الاجتماعى . وفى حالة الولادة العسرة او ولادة طفلين فاكثر تزداد مدة الاجازة بعد الوضع الى ٧٠ يوما .

وتستطيع المراة العاملة ان تحصل على اجازتها السنوية قبل اجازة الوضع مباشرة او بعدها بغض النظر عن مدة خدمتها فى هذه المؤسسة او المصلحة .

وتستطيع الام العاملة حسب رغبتها ان تحصل على اجازة بدون اجر حتى يبلغ طفلها الواحدة من عمره مع احتفاظها بمكان عملها (او وظيفتها) واحتساب هذه الفترة من مدة الخدمة . ومن حق الام العاملة كذلك ان تاخذ هذه الاجازة فى اى وقت حتى بلوغ طفلها سن الواحدة سواء اخذتها جملة واحدة ام على فترات متقطعة .

وبالاضافة الى فترات الراحة العادية اثناء العمل تحصل العاملات المرضعات والامهات اللائى يعلن اطفالا حتى سن الواحدة على فترات راحة اضافية لارضاع الطفل بحيث لاتزيد الفترة بين كل راحتين عن ثلاث ساعات ولاتقل فترة الراحة نفسها عن ٣٠ دقيقة تزيد الى مدة ساعة فى حالة وجود طفلين او اكثر فى سن حتى الواحدة . وتحتسب هذه الفترات من وقت العمل ويدفع عنها اجر .

مروض الفرات الغاضب

تمت فى موقع بناء سد الفرات فى سوريا مرحلة هامة من الاعمال اذ انتهى بمقتضى المشروع بناء كل المؤسسات والقواعد الفرعية . وقد رجا مراسل الجريدة فلاديمير سينيدوبسكى من البرت فاسيليف نائب رئيس المهندسين الذين وضعوا تصميم السد والمحطة الكهربائية على نهر الفرات ان يتحدث عن مشاريع البناة فى العام الحالى .

وقال البرت فاسيليف أن العرب يسمون المحطة الكهربائية التى تبنى فى منطقة قرية «الطبقة» الشقيقة الصغيرة لمحطة اسوان وهذا صحيح فتلعب كل منهما دورا رئيسيا فى تزويد الصناعة والزراعة بطاقة كهربائية رخيصة ورى المناطق الجافة الشاسعة ومضى المهندس يقول ان الفرات من اكثر الانهار غدرا كما يقول الفلاحون ليفيض تارة فيضانا شديدا مجتاحا القرى والضياع ويهبط تارة اخرى حتى يكاد قاعه يظهر ففى موسم الفيضان السابق مثلا ارتفع مستوى الماء فى النهر خلال يوم واحد مترا ونصف متر . وهدم الجسر العائم عبر الفرات الذى كان ينقل الحصى بواسطته وذهب التيار الشديد بالرمل والاحجار غير ان البناة حققوا ما بدا مستحيلا اذ اعادوا بناء الجسر العائم واستمروا فى العمل . ويبلغ ارتفاع السد الان مستوى لايمكن ان يتجاوزه النهر حتى اثناء الفيضان الشديد ■

ومضى فاسيليف يقول ان هذا المثال يظهر مدى صعوبة الظروف التى يعمل فيها مروضو الفرات ورغم ذلك تتحقق الاعمال بموجب مواعيد الجدول من شهر الى شهر . ففى العام الماضى انتهى الى جانب بناء كافة المؤسسات والقواعد الفرعية تشييد بناية المحطة من حيث الاساس . وفى سير هذا البناء رتب العمال ٢٩٠ الف متر مكعب من الخرسانة المسلحة وركبوا الوف الاطنان من قطع الفيار والانابيب . واعد اساس لوضع التربة فى سد الضفة اليسرى . وترد الى موقع البناء بمزيد من السرعة مواد البناء والمعدات وقطع الغيار . وبذلك خلقت مقدمات طيبة للعمل فى السنة الحالية .

صعوبات مختلفة

أن الذى زار اسوان ثم شاهد المنشأة الجبارة فى سوريا لابد وان يقارن بينهما . ففى اسوان صمد الغرانيت للمعدن والديناميت اما هنا فليس الا الصخور الطباشيرية الناعمة كالشمع . ولكن العمل هنا ليس اسهل . فالمسائل التى تواجه البناة متناقضة فى كثير من الاحوال . وحلها فريد هنا كما كان الامر فى اسوان .

ثم قال فاسيليف ان موعد تحويل مجرى النهر قريب . وقد عين القيام به فى يوليو عام ١٩٧٣. ولكن قبل ذلك يجب ان يرتفع السد فى العام الحالى الى مستوى ٥٨ مترا كما يقتضى المشروع .

ومن اجل ذلك يجب وضع ٢٠٧ مليون متر مكعب من الحصى والصخور الصلبة التى تستخرج فى المقالع الخاصة وتنقل حسب تكنولوجية المهندسين السوفييت بواسطة الانابيب الخاصة الى السد حيث ترتب فى جسمه بشكل صحيح مثل هذه الطريقة لبناء السد لم تطبق الا فى بناء سد مينغيتشاور فيما وراء القفقاس . فحيث ان التربة لبناء جسم السد كانت هناك خليطا يصنع بشكل اصطناعى اما هنا فتستخرج المادة من المقالع الطبيعية .

يمكن الاطلاع فى موقع البناء على اشياء جديدة اخرى فى مجال التكنيك والتكنولوجيا ابتكرها الخبراء السوفييت . وان كل ذلك يثير الثقة بان تتم فى العام الحالى الاستعدادات الاساسية لتحويل مجرى النهر وملء البحيرة الاصطناعية بالماء . وبموجب مواعيد الجدول سيجرى تركيب قطع القاعدة التى توضع عليها الاجهزة الاساسية .

يستمر العمل على ضفاف الفرات ليل نهار .

ومن يوم الى آخر يقترب موعد تشغيل المرحلة الاولى من المنشأة . وبموجب التصميم ستركب فى المحطة الكهربائية ٨ توربينات تبلغ طاقة كل منها ١٠٠ الف كيلوواط . وفى عام ١٩٧٥ تبدأ المولدات الثلاثة الاولى التى تشكل المرحلة الاولى من البناء فى انتاج الكهرباء الذى سينتقل حالا عبر خط الاسلاك الجديد الى المؤسسات الصناعية ومنازل سكان مدينة حلب الواقعة على بعد ١٦٠ كيلومترا عن «الطبقة» وسينبسط الى جانب المحطة بحر اصطناعى يبلغ حجم الماء فيه اكثر من ١٢ مليون متر مكعب .

التعاون السوفييتى العراقى فى حقل الذرة

من مميزات التعاون السوفييتى العراقى الهامة انه يشمل كل فروع الاقتصاد العراقى بالفعل ، ولايساهم فى تطوير فروعه الجديدة فحسب بل يساعد على ولادة فروع علمية لم يكن لها وجود فى العراق سابقا . ومن بينها مثلا فيزياء الذرة التى هى فرع حديث جدا للعلم فى العراق حيث يتطور التعاون السوفييتى العراقى فى هذا المجال كذلك .

لقد طلب مراسل الجريدة الى غيورغى افونين رئيس مصلحة العلاقات الدولية فى لجنة الدولة لاستغلال الطاقة الذرية فى الاتحاد السوفييتى ان يتحدث عن آفاق التعاون السوفييتى العراقى فى مجال استغلال الطاقة الذرية .

وقال غيورغى افونين انى اريد ان ابدأ حديثى بالحقائق المعروفة للجميع ، غير ان هذه الحقائق تساعدنا على ادراك جواب لهذا السؤال : لماذا تولى مثل هذه الاهمية القصوى فى العالم كله لاكتشافات فيزياء الذرة ؟ .

من المعروف ان تفكيك كل غرام من الاورانيوم يسفر عن انطلاقة طاقة تعادل تلك التى تنطلق عند احراق طنين من البترول . واذا ذكرنا بان مصادر الاورانيوم تبلغ فى كوكبنا مئات التريليونات من الاطنان فسوف يكون واضحا ان فيزياء الذرة اكتشفت للانسانية مصدرا هائلا للطاقة . ويشغل الاتحاد السوفييتى الآن احد الاماكن المرموقة بين الدول التى تستغل اكتشاف العلم العظيم هذا فى مختلف فروع الاقتصاد ■

وينقل الاتحاد السوفييتى بكل سرور ما اكتسبه من تجربة فى استغلال الطاقة الذرية للاغراض السلمية الى الدول الاخرى . فقد بنيت محطات كهرذرية فى المانيا الديموقراطية وتشيكوسلوفاكيا بالتعاون مع الاتحاد السوفييتى كما يجرى الآن بناء محطة مماثلة فى بلغاريا . ويساعد الاتحاد السوفييتى عددا من الدول الاشتراكية فى انشاء معاهد الابحاث العلمية فى مجال الذرة ويزودها بما تحتاج اليه من الاجهزة والمفاعلات الذرية ويتعاون الفيزياليون السوفييت مع علماء عشرات المراكز العلمية الاجنبية فى مجال اكتشاف اسرار جديدة وجديدة لنواة الذرة ■

وفى هذا المجال يتعاون الاتحاد السوفييتى الى جانب الدول الاوروبية مع الدول الاسيوية بما فى ذلك دول الشرق العربى . فتربط علاقات التعاون الوثيق مثلا بين علماء الفيزياء السوفييت والعراقيين . وكان تشغيل مركز الابحاث الذرية فى بغداد فى عام ١٩٦٩ خطوة هامة فى طريق هذا التعاون . وفى الربيع الماضى افتتح فى مستشفى جامعة الموصل مركز العلاج الاشعاعى الذى جهزه الاتحاد السوفييتى هدية للجامعة ■

وقد بدأت مرحلة جديدة فى التعاون السوفييتى العراقى فى مجال استخدام طاقة الذرة السلمية فى ديسمبر عام ١٩٧١ حينما وقع مشروع التعاون لعامى ١٩٧٢-١٩٧٣ بين لجنة الدولة السوفييتية لاستغلال الطاقة الذرية ، ولجنة الطاقة الذرية للجمهورية العراقية . ونتحدث بايجاز عن ذلك المشروع ■

انه يقتضى قبل كل شىء مساعدة العراق فى تجديد المفاعل الذرى فى بغداد الذى يستعمل لاغراض البحث العلمى . ومن اجل ذلك يوفد الاتحاد السوفييتى الى العراق خبراءه ويصدر مايلزم من الاجهزة والمواد .

ونتيجة لعملية التجديد ستزداد طاقة المفاعل الذرى اربع مرات وبذلك سيفسح مجالا كثيرا للابحاث العلمية التى يقوم بها العلماء العراقيون مع زملائهم السوفييت .

س : ما هى المسائل التى يعالجها العلماء فى المركز الذرى ببغداد بمقتضى مشروع التعاون؟

ج : اغلب المواضيع التى يعالجها العلماء علمية محض لدرجة ان عناوينها لاتهم الا للخبراء وحدهم ولذلك يجب التطرق الى استغلال النظائر الاشعاعية فى الطب ، انها تستغل فى الطب منذ وقت بعيد وعلى نطاق واسع . فيلجأ اليها الاطباء عند علاج الاورام الخبيثة بما فى ذلك السرطان الخ . وقد صمم مهندسو الطب السوفييت عشرات الاجهزة التى تعمل بناء على استغلال اشعاع التاتريوم واليوديوم والذهب والكبريت وغيرها من العناصر وعلى العلماء فى مركز بغداد الذرى ان يصنعوا نظائر جديدة ويدرسوا صفاتها ويبحثوا عن امكانيات لاستغلالها عند صنع المستحضرات الطبية الاشعاعية .

س : ماذا يقتضى مشروع التعاون لعامى ١٩٧٢ ١٩٧٣ عدا ما ذكرتموه ؟

ج : تقرر ان يجرى التعاون بين بلدينا فى مجال استغلال الطاقة الذرية على قاعدة من المعاهد العلمية السوفييتية ومعهد الابحاث الذرية لجمهورية العراق ومركز العلاج الطبى فى الموصل . وسيقدم الى الاتحاد السوفييتى فى العام الحالى الاخصائيون العراقيون الذين سيعملون فى معهد كورتشاتوف للطاقة الذرية ومعهد البيوفيزياء وغيره من معاهد موسكو والاتحاد السوفييتى . وتتراوح مدة اقامتهم من اسابيع الى سنة ويعينها حجم الاعمال التى يجب القيام بها . وسيوفد الخبراء السوفييت بدورهم للعمل فى بغداد والموصل .

كوليفيتش

المركز الذرى فى بغداد (من اليسار) اختصاصى سوفييتى ومهندس عراقى عند مركز توجيه المفاعل

أخبار العلم والتكنيك

اكتشافات اثرية

عثرت بعثات التنقيب عن الاثار فى تل مدينة ايسيك القديمة فى كازاخستان على حوالى الف قلادة ذهبية .

ووجدت هناك ايضا جثة شخص يرتدى ملابس من الذهب ، وقد زين غطاء راسه باتواط ذهبية وريش خاص من رقائق الذهب ، وكذلك زينت سراويله وحذاؤه وصديرته الجلدية ، ولم يصنع من الحديد سوى خنجره وسيفه ، وقد وجد مع مجموعة من الاوانى الذهبية والفضية والفخارية والخشبية ، وحقيبة صغيرة بها مرآة برونزية وقطع من الصبغة الحمراء . ويعتقد العالم الاثرى الكازاخستانى ان هذه الاشياء تعود الى القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد .

كوربواراتور جديد

اخترع ميخائيل كوفاليفسكى المدرس بمعهد قيرغيزيا البوليتيكنيكى جهازا جديدا يمنع تلوث الهواء بغازات العادم الناتجة عن الاحتراق فى المحركات .

ويسمى هذا الجهاز المصحح الحرارى ، ويوضع فى محركات الاحتراق الداخلى فى السيارات فيجعل المحرك يعمل وفق النظام الانسب ، وهذا يقلل الى حد التلاشى المواد المقذوفة الى الهواء ... وهى غير تامة الاحتراق .

وقد تمت تجربة ٢٨٠ سيارة فولغا فى قيرغيزيا وضع فى كوربوراتوراتها هذا الجهاز ، وكانت النتائج ممتازة .

جيولوجيا القارة القطبية الجنوبية

انجز العلماء السوفييت المسح الجيولوجى للقسم الشرقى من القارة القطبية الجنوبية . وقد دلت المعلومات التى حصلوا عليها على وجود تشابه بين القشرة الارضية لهذه القارة وتركيب الاراضى الاخرى فى نصف الكرة الجنوبى وسيساعد هذا المسح على تقدير كمية الاحتياطى من الثروات الباطنية فى منطقة الملكة مود وخاصة احتياطى الكريستال الجبلى والزمرد والميكا والخامات الحديدية .

كنز غير متوقع

كان عدد من تلاميذ قرية نوريك ينقلون حزمة من الاغصان الجافة من من قمة احد التلال . وفجاة تعلقت الحزمة بنتوء فوق المرتفع . وعندما سحبوها بشدة ارتفعت طبقة التراب وتناثرت من النتوء قطع نقود نحاسية اخضوضرت بمرور الزمن . وتبين ان هذا الكنز يحتوى على آلاف من قطع النقود .

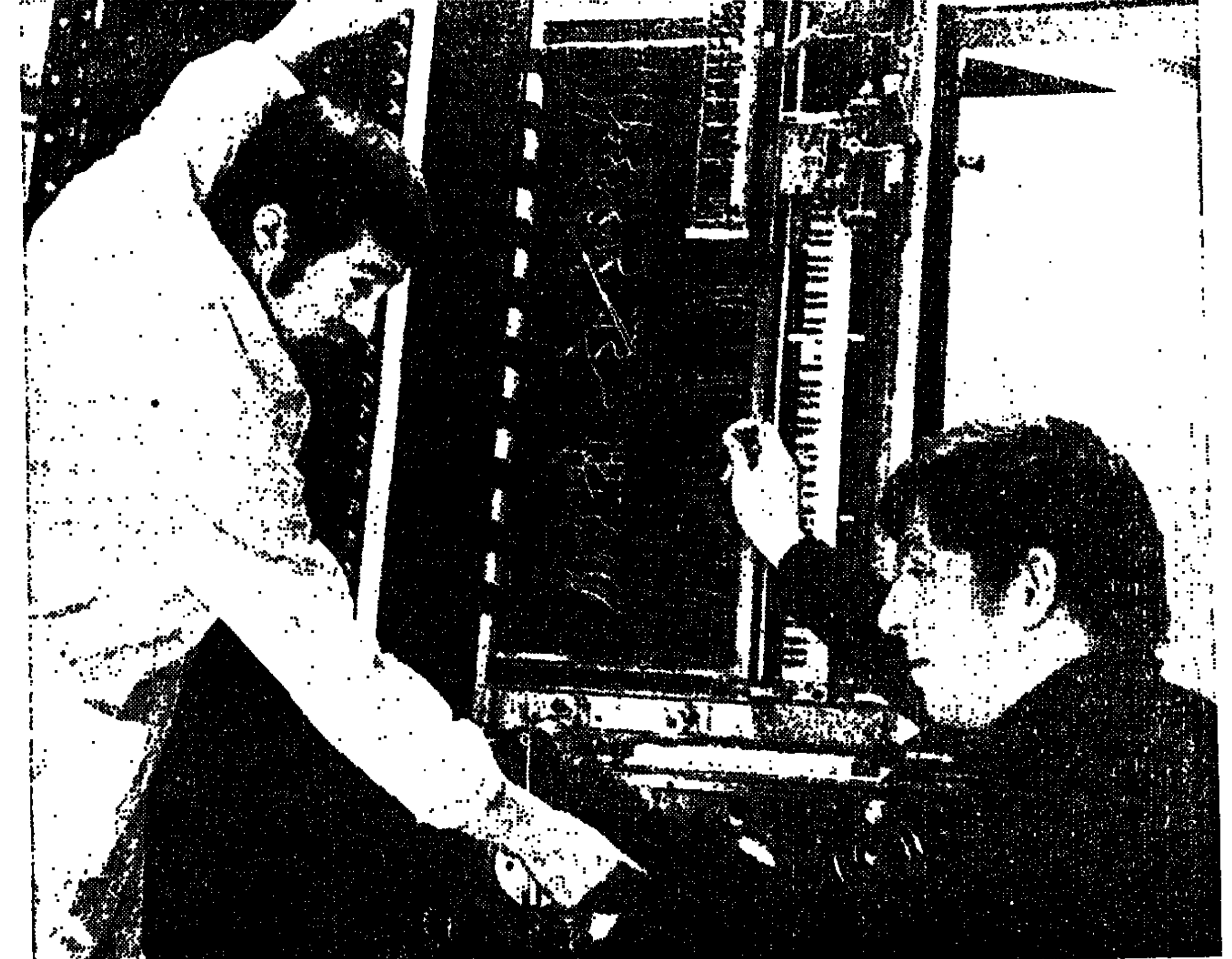
وقد اعلن الاختصاصيون فى اكاديمية العلوم الطاجيكية بان قطع النقود هذه التى يرجع عهدها الى فترة القرن الخامس عشر او السادس عشر قد تم سكها فى سمرقند وبخارى وغيرها من مدن الشرق .

بحثا عن الدواء فى احضان الجبال

خرج فريق من الباحثين عن النباتات الطبية النادرة من مدينة الماـآتا الى احضان الطبيعة حيث يعيشون لفترة طويلة فى البرارى والجبال ، واتخذوا طريقهم عبر جبال تيان شان .

وقد بينت ابحاث السنوات الاخيرة بان جبال تيان شان (الجبال السماوية) مصدر طبيعى غنى للاعشاب الطبية فينمو فيها اكثر من ١٠٠ نوع من النباتات ذات الاهمية الكبيرة فى صناعة الكيمياويات والادوية . ويحتوى عدد كبير منها على مواد لها قابلية على تقوية جدران الشرايين الدموية وتقوية نشاط القلب ■

الموسيقى الالكترونية والمستقبل



الموسيقار والنظرى بيوتر ميشينيكوف (الى اليمين) والعامل الفنى يوريس ميخايلوف اثناء العمل على الالة الالكترونية الموسيقية (اليكساندر سكريابين)

ان من يمر فى شارع فاختانجوف بموسكو غالبا ما يتوقف عند بيت قديم تزين واجهته لافتتان . كتب على احداها : «متحف سكريابين» وعلى الاخرى «الاستديو التجريبى للموسيقى الالكترونية» .

ولم يكن من قبيل الصدف ان يكون استديو الموسيقى الالكترونية تحت سقف واحد مع متحف الملحن العظيم . فان كل نشاط الاستديو هو فى نهاية الامر تطوير الافكار الفنية التى نادى بها سكريابين فى زمانه .

موسيقى الكترونية

لقد افتتح الاستديو رسميا منذ خمسة اعوام ، الا ان تاريخه قد بدا قبل ذلك . ففى نهاية الخمسينيات بدأ يجتمع فى متحف سكريابين رهط من المتحمسين للموسيقى الالكترونية ، من موسيقيين وفيزيائيين . وقد تعرفوا بكل سرور على الالة الالكترونية العجيبة ، ومركبة الاصوات ، ثمرة جهد عشرين عاما للمخترع السوفييتى المشهور يفغينى مورزين (١٩١٤–١٩٧٠) . وقد كرس المخترع آلته للملحن العظيم وسماها بالأحرف الاول لاسم الملحن ولقبه — «انس» .

كان سكريابين يحلم بحماس فى ايجاد وسائل جديدة للتعبير الموسيقى ، والة «انس» هى احدى هذه الوسائل . فبواسطتها يمكن للملحن ان يكتب الموسيقى ويستمع اليها مباشرة دونما حاجة للموسيقيين العازفين ويحصل الملحن على الاصوات المطلوبة التى يكون منها فيما بعد عالما كاملا من الالحان ، وذلك بان يرسم على لوحة سوداء من الزجاج ، وهى بمثابة «لوحة الالوان» لآلة «انس» مختلف انواع الخطوط . وتمثل الآلة بالنسبة للملحن مجموعة كبيرة من الاصوات ، الموجودة فى الطبيعة وكذلك غير الموجودة ، وهى ذات امكانيات جديدة من ناحية النبرة والانسجام (الهارمونى) .

نحو الفضاء

وجاء اول نجاح لهواة الموسيقى الالكترونية السوفييت فى عام ١٩٦١ ، عندما كتب الملحنون ارتيموف وليمتين وكريتشى وبولوشكين موسيقى الفيلم الوثائقى «نحو الفضاء» وقد اثارت الموسيقى والفيلم نفسه اهتماما كبيرا لدى زوار المعرض التجارى والصناعى السوفييتى فى لندن . ثم عرضت آلة «انس» بعد ذلك فى باريس . وفى عام ١٩٦٤ جرى صنع نموذج لمركب الاصوات ، وحصل على الميدالية الذهبية لمعرض منجزات الاقتصاد الشعبى السوفييتى .

وتم خلال خمسة اعوام من وجود الاستديو كتابة الموسيقى بمساعدة آلة «انس» لكثير من العروض المسرحية والافلام . وينهى الملحن ادوارد ارتيموف الان كتابة الموسيقى التصويرية للفيلم «سولياريس» (يقوم باخراج الفيلم اندريه تاركوفسكى ، وقصته مستوحاة من رواية علمية خيالية كتبها ستانيسلاف ليم) .

وفى عام ١٩٦٩ صدرت اسطوانة للاستديو بسرعة ٣٣ ١/٣ . فنفدت من الاسواق فورا ، ويمكن الان مشاهدة الطبعة الثالثة لها فى رفوف محلات بيع الاسطوانات ، ويمتلك الاستديو الان مواد اسطوانتين اخريتين .

وترتبط باسم سكريابين ايضا ظاهرة اخرى للحياة الفنية فى عصرنا ، وهى موسيقى الالوان ففى عام ١٩١٠ قام الملحن بوضع لوحة الوان لقصيدة سيمفونية اسمها «بروميثيه» (او «قصيدة النار») ، تتضمن بالاضافة الى مقاطع الآلات العادية مقاطع للالوان . ولم يتسن تكوين مقطع الالوان فى ايام الملحن وذلك لانخفاض مستوى الاجهزة الصوتية آنذاك .

وفى عام ١٩٦٢ فقط استطاع رواد حفلة الكونسرت المقامة فى قاعة تشايكوفسكى بموسكو سماع ورؤية «بروميثيه» كما تخيلها الملحن نفسه .

وبعد حفلة الكونسرت الشهيرة هذه ، سيطر الشكل الموسيقى التركيبى الجديد على عقول كثير من الباحثين فى مختلف مدن البلاد ، الذين وجدوا فيه امكانيات لم تعرف من قبل فى التعبير الفنى ، ويولى استديو شارع فاختانجوف اهتماما عظيما لموسيقى الالوان . فقدمت فيه اربعة مقاطع من باليه «كارمين – سويتا» لبيزيه وشيدرين ، و«رقصة السيوف» لخاتشادوريان ، وختامية «السيمفونية الدينية» لارليجير .

ويجمع من حضر حفلات الكونسرت لموسيقى الالوان فى الاستديو على انها مؤثرة جدا ، فتجرى الحفلات فى قاعة صغيرة معتمة ، فتظهر على شاشة فيها مختلف الاشكال اللونية التى تتفاعل مع الخلفية المتغيرة ، وتكون لوحة لونية ويقوم الاستديو الان باعمال وضع شكل آخر لموسيقى «بروميثيه» .

فوليتسيا

معرض للتماثيل الصغيرة الحجم

حسب المواصفات العالمية تعتبر التماثيل التى لايزيد ارتفاعها عن ٨٠ سنتمترا من المنحوتات الصغيرة الحجم اما تماثيل الانسان فيجب ان لاتزيد عن نصف حجمه الاصلى . ويفتح النحت الصغير الحجم امام الفنان عددا من الآفاق الاضافية اذ يمكنه من القيام بتجارب جريئة وصياغة كل تمثال باكمله بنفسه دون اللجوء الى مساعدة مكبرى النماذج الصغيرة الخ . وتبدو فى التماثيل الصغيرة الحجم اصالة الفنان وطريقته فى العمل بمزيد من الوضوح .

ويتنوع النحت الصغير الحجم تنوعا خارقا من حيث المواضيع والالوان والمواد . ويؤكد ذلك المعرض السوفييتى للنحت الصغير الحجم الذى افتتح فى موسكو . والى جانب تنوع المعروضات يدل هذا المعرض على مهارة النحاتين العالية وقدرتهم على جعل تماثيلهم الصغيرة الحجم عميقة الجوهر ومعبرة الشكل . ومن بين المشتركين فى المعرض النحات ميخاليف من مدينة ارخانغيلسك الذى عرض تمثالا ثلاثيا (تريبتيخ) بعنوان «استقبال الشمس» . ويصور التمثال جماعات ثلاثية من النينيين (القوم الذى يعيشون فى الشمال الاقصى) يحدقون الى الافق بتوتر منتظرين شروق الشمس وانتهاء الليل القطبى ومن ميزات هذا العمل الفنى اشكال عامة معبرة والشعور الرقيق بالمادة والبنية الدقيقة . وعرض هذا الفنان كذلك عددا من التماثيل من البرونز التى تصور النينيين يمارسون العابهم القومية .

ان الاعمال الرائعة حقا لن تموت ابدا بل تبدو معاصرة وتثير المتفرج دوما . وتذكرنا هذه الحقيقة من جديد ونحن نشاهد تماثيل صغيرة من الخشب نقشها كونينكوف نحاتنا البارز الذى توفى منذ وقت غير بعيد . وكذلك اعمال النحاتين لشايكوف وفريخ–هارا ، من الجيل القديم ولاتزال اعمال الفنان الاخير مثل «مدينة قديمة» و«شواء» تعجبنا بجراة بنيانها ومهارة النحات فى استغلال الالوان على الفخار الابيض وبطبيعتها القومية الواضحة مع انها صنعت فى العشرينات والثلاثينات .

ونرى المواضيع القومية فى تماثيل عليييفا (باكو) مثل «تناول الشاى» و«عروس» . ومن صفات الفن الشرقى الزاهية الالوان والزخرفة والروح المرحة . اما اعمال الفنانين من جمهوريات البلطيق فهى اكثر صرامة . فيستغلون عادة لون المادة الطبيعى فقط ويوجهون اهتماما كبيرا الى حل مسائل النحت الخالصة وتلفت الانظار تماثيل الفنانة اللاتفية ابولينيا «اللاتفيون» و«صيادو السمك» وغيرها . وتعمل هذه الفنانة باسلوب معاصر جدا وتصنع تماثيلها الصغيرة من الطين بذوق مرهف .

اما الفنانة هامبورغ من مدينة كيشينيف فعرضت تمثالا بعنوان «رقصة مولدوفانيسكا» من التراكوت يعبر بوضوح عن حيوية الرقص المولدافى . ويرى المشاهد من خلال المجموعة بعنوان «انطباعات عن اليابان» للفنان ميتلاسكى ما يوجهه النحات من اهتمام الى عادات وثقافة شعب آخر ومدى رغبته فى ادراكها وتجسيد انطباعاته عنها فى النحت .

وبين المعروضات عدد كبير من تماثيل الحيوانات مثل «بومة» و«وايل صغير» من نحت بيلاشوف و«كينتافروس» من نحت تسيغال . اما انتاج النحات سفيشين من لينينغراد فهو متنوع المواضيع . فيصنع التماثيل فى المواضيع التاريخية مثلا «ارخيميديس» والحكايات الروسية الشعبية «حورية الماء» و«ياريلو» والعادات القومية «فى الحمام» ويعمل الفنان باساليب مختلفة وخياله مجنح . اما النحات بيلافيتشوس من فيلنوس فتلهمه صور الملحمة الشعبية والادب العالمى ، ومن ابرز تماثيله فى هذا المعرض تمثال «سولفايغ» .

هذا ويعطى المعرض بوجه عام صورة باهرة لتطور فن النحت الصغير الحجم فى مختلف جمهوريات الاتحاد السوفييتى .

نيكيتا فورونوف الدكتور فى علوم الفن



فيتنام





خنزير برى



القنطروس

يوم المسرح

فى ٢٧ مارس تحتفل مختلف البلدان بيوم المسرح الدولى وهذه السنة هى المرة الحادية عشرة التى يقام فيها الاحتفال بعيد الفن المسرحى الذى يقدم فيه رجال المسرح التقدميون افضل مسرحياتهم التى تبعث فى قلوب البشر البهجة والسرور والتفاؤل وتدعوهم للوحدة والتضامن والنضال . فمن رسالة المسرح الانسانية الدعوة الى اجمل المثل الانسانية وتاكيدها .

وفيما يلى ، يتحدث مراسل الجريدة الى القراء عن طلبة معهد لوناتشارسكى للفن المسرحى الذين قرروا ان يهبوا حياتهم لخدمة الفن .

هذا المعهد معروف على نطاق واسع فى الاتحاد السوفييتى وخارج حدوده . وحظى بشهرته هذه بفضل كثير من رجال المسرح السوفييتى البارزين الذين كانوا يتقنون فى هذه المؤسسة الدراسية فن التمثيل والاخراج فى مختلف مراحل وجوده وفى الوقت الحاضر يعد المعهد ممثلين ومخرجين سواء للمسرح فى الاتحاد السوفييتى او فى كثير من بلدان العالم . فيتعلم هنا الشبان والشابات من الجزائر والافغانستان وفيتنام ومصر والمغرب ومنغوليا وسوريا والسودان وقبرص ومختلف بلدان اوروبا وآسيا وامريكا اللاتينية وطلبنا الى البروفيسور ماتفى غوربولوف عميد المعهد ان يتحدث عن طلبة البلدان العربية .

فقال : ان الفريق السورى من اكبر الفرق الطلابية الاجنبية فى المعهد . ففى كليات المعهد الاربع وهى كليات التمثيل والاخراج والنقد واخراج الرقص يدرس ١٩ طالبا من الشباب السورى . وطلبة جمهورية مصر العربية اقل بقليل ، اما باقى البلدان العربية فوصل من كل منها شخص او شخصان . ومضى عميد المعهد يقول : اود القول بوجه خاص ان جميع الطلبة العرب يجتهدون فى الدراسة والعمل ويتعلمون بحب وجهد ويخيل الى انهم مخلصون لمهنتهم المقبلة كل الاخلاص . واضاف العميد يقول : انى انصح لكم بان تشاهدوا التمارين والدروس لتقتنعوا بانفسكم بصحة ماقلته .

اول خطوة

كان توفيق مؤذن من سوريا طالب السنة الاول بكلية الاخراج اول من اتيح لنا التعرف به . الفريق الذى يدرس ضمنه توفيق امس اذ يتعلم فيه الى جانب السوريين توفيق مؤذن وفؤاد الراشد طلبة من ست قوميات وهم روس واوكرانى وتترى وبشكيرى ومنغولية وليتوانى وشاهدت درسا حيث كان الطلبة يدرسون تحت اشراف المدرسة اناستاسيا فيريتسكايا تكنيك كل الحركات على خشبة المسرح ويخرجون «فى سير الدرس» مختلف المشاهد من الحياة ويلعبونها حالا . وبعد انتهاء الدرس اجريت حديثا مع توفيق مؤذن قال فيه :

«كنت اعمل قبل وصولى الى الاتحاد السوفييتى مدربا فى النحام بوزارة الصناعة السورية واكرس اوقات فراغى كلها للفن فكنت امثل فى مسرح الشعب فى حلب وكان يمثل معى فؤاد الراشد الذى نجحت معه فى المسابقة واكتسبنا حق الدراسة فى موسكو ، وهانحن نتعلم فى فريق واحد» .

ان الدراسة فى السنة الاولى صعبة دوما وفى كل معهد .

والى جانب الحركات اثناء التمثيل يدرس الطلبة العرب تاريخ المسرح والادب الاجنبى وفن الاخراج والنطق واللغتين الروسية والاجنبية . والاطلاع على كل هذه المواد ضرورى للذين يريدون تكريس حياتهم للمسرح . ويحلم توفيق وفؤاد باخراج التمثيليات التى تشيد بالانسانية وافكار الصداقة والتفاهم بين الشعوب ولكن قبل ان يتحقق هذا الحلم يجب ان يدرسا بجهد وعناد اما طالب السنة الرابعة «محمود خضور» الذى يشارف على انهاء الدراسة. ففى العام القادم سيخرج مسرحية ما ، كعمل الدبلوم ثم يحصل على دبلوم المخرج فى المسرح الموسيقى وسيعود الى الوطن .

الطلبة يمثلون ابطال سيرفانتس

يدرس محمود خضور خلال الاعوام الاربعة فى المعهد تحت اشراف المخرج الشهير البروفيسور يوسف توماتوف – وقال محمود متحدثا عن استاذه: من حسن حظى اننى اتعلم تحت اشراف البروفيسور توماتوف . وهو فنان كبير ومدرس رائع ومخرج بارز يعرف اسمه فى كثير من بلدان العالم حيث كان مع مسرح البولشوى . وينطلق توماتوف فى نشاطه التربوى من التقاليد الرائعة للمدرسة الواقعية الروسية . فيعلمنا نحن الممثلين ومخرجى المستقبل ان نتعمق فى حياة الانسان وقضاياه وعالمه الداخلى المعقد .

اتيح لى ان احضر احدى بروفات مسرحية «رجل من لامانتشا» المستوحاة من رواية سيرفانتس المشهورة «دون كيخوته» حيث كان محمود خضور يلعب دور سانتشو بانثا اما دور دون كيخوته فيلعبه الطالب السوفييتى غريغورى



طالب معهد الاخراج محمود خضور فى مشهد من تمثيلية «انسان من لامانتشا» ويقوم بتمثيل دور سانتشو بانثا .

جاليشفيلى . واستمرت البروفة ثلاث ساعات ورغم ان التعب قد بان على الممثلين غير انهم لم يطلبوا استراحة . لان البروفة كانت تجرى تحت قيادة معلمهم المحبوب البروفيسور توماتوف .

وبعد انتهاء البروفة تحدثنا مع محمود مرة اخرى . وتناول الحديث التدريب الذى تلقاه فى احد المسارح الموسيقية الكبيرة بموسكو . وعن علاقاته مع مخرج المسرح وقائد الاوركستر وممثلى المسرح الذين بذلوا جهدهم فى ان يضعوا امامه كل اسرار فن التمثيل الموسيقى . ويحلم محمود بان يقوم مسرح موسيقى فى سوريا فى وقت ما يكرس له موهبته ومعارفه وتجربته التى اكتسبها اثناء الدراسة فى المعهد السوفييتى .

الطرق التى نختارها

احب ان اتحدث عن طالب عربى اخر وهو مالك بوقرموح من الجزائر ويتعلم مالك فى السنة الثالثة بكلية الاخراج وفى عشية يوم المسرح الدولى القى محاضرة فى جلسة نادى المناقشات الطلابى بدار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية تحدث فيها عن المسرح الجزائرى ثم اشترك مالك بصفته مخرجا فى المستقبل فى مناقشة فى موضوع «الممثل – المخرج – المتفرج» واستمع الحضور باهتمام كبير الى ما قاله عن المسرح وتقاليده واشكاله فى مختلف البلدان .

وحينما التقيت به بعد المناقشة وسألته عن العمل الذى يريد ان يمارسه بعد انتهاء الدراسة قال : انى احلم بان اعمل فى السينما . فاوفدنى للدراسة فى الاتحاد السوفييتى ستوديو التلفزيون الوطنى للافلام حيث كنت اعمل ممثلا وحتى يصل الآن شغلى كمخرج ووجهه كممثل .

لقد وصل مالك الى موسكو منذ اربعة اعوام وشاهد على حد قوله خلال شهر واحد كل التمثيليات فى مسرح البولشوى مع انه لم يعرف اللغة الروسية اطلاقا . ثم شاهد كل المعارض والمتاحف . واعجبته مهارة الفنانين السوفييت الذين يفهمون فنا يبهج الناس ويغنيهم روحيا ويبعث فى قلوبهم مشاعر الطيبة والانسانية .

لدى مالك بوقرموح مشاريع كبيرة . فمنذ وقت غير بعيد عرض قطعة من مسرحية «مذكرات انا فرانك» من اخراجه وبعد الآن مسرحيتين بفصل واحد من تاليف الكاتب الفرنسى جان كوكتو تحت قيادة اندريه غونتشاروف رئيس مخرجى مسرح ماياكوفسكى . ويحلم بنقل احدى المسرحيات من تاليف كاتب ماوراء القفقاس الى اللغة العربية اذ يعتقد بانها تطرح القضايا القريبة من المشاهد العربى .

قريبا الى الوطن

والتقينا بطالب الصف النهائى فى كلية الاخراج «فؤاد الساجر» الذى يحصل الآن فى اخراج مسرحيتين سيتقدم باحداهما لدبلوم التخرج لقد شارف فؤاد على نهاية السنة السادسة وهو فى موسكو . انه يتكلم الروسية بطلاقة لاتدع لاى انسان مجالا للشك بانه اجنبى . اما معرفته بالفن الروسى فشاملة تشهد على اتساعها علاقاته بمسارح موسكو وبمعهده وباساتذته وبالكثير من مسارح الجمهوريات الاخرى لقد قال لى : سانهى دراستى بعد شهرين او ثلاثة وبعد ذلك ساعود الى الوطن لاعمل فى مسارحنا . وكلى ايمان بان ما سافعله انا وزملائى فى مسارحنا سيعكس التربية الفنية والثقافية الاصيلة التى تزودنا بها من اساتذتنا وخاصة من استاذى المخرج الكبير «يورى زافادسكى» الذى يرفع عاليا راية الواقعية المتطورة فى المسرح السوفييتى والوجه المعروف بانجازاته على النطاق العالمى .

الفن الاممى

فى ختام حديثنا عن الطلبة العرب الذين يدرسون فى معهد المسرح بموسكو لابد لنا من ان نذكر كلمات المخرج السوفييتى العظيم قسطنطين ستانيسلافسكى الذى قال ذات مرة ان المسرح يحمل غصن الزيتون للبشر اذ يدعو للاخاء والسعادة والانسانية . الفن لايعرف الحدود . ويؤكد صحة هذا التعبير التصفيق الحار الذى يستقبل به الجمهور فى العالم كله الفنانين السوفييت وكذلك اعجاب المشاهدين السوفييت بمهارة الممثلين والراقصين العرب مثل هذا الفن انسانى واممى وهو يقرب بين الشعوب .

بوريس دالوتيفسكى

معلومات ضرورية لراغبي الدراسة في بلادنا

السؤال ٦٢ : ماهي المؤهلات التي تمنح لخريجي المعاهد الطبية وهل يملك هؤلاء الحق في ممارسة العمل المستقل فور تخرجهم ؟

يمنح الطلاب الناجحون في اجتياز امتحانات الدولة في المعاهد الطبية المؤهلات التالية ويزودون بشهادات «دبلوم» موافقة :

طبيب – (للمتعلمين في اختصاص «العلاج»)

طبيب اطفال – (للمتعلمين في اختصاص «طب الاطفال»)

طبيب صحي – (للمتعلمين في اختصاص «الشئون الصحية»)

طبيب اسنان – (للمتعلمين في اختصاص «طب الاسنان»)

صيدلي – (للمتعلمين في اختصاص «الصيدلة»)

ان جميع الخبراء الحاصلين على شهادة التخرج من معهد طبي عال لهم الحق في ممارسة العمل الطبي المستقل حسب المؤهلات التي حصلوا عليها فور انهائهم المعهد .

السؤالان ٦٣ و٦٤ : هل تاخذ المعاهد الطبية بعين الاعتبار خصائص عمل الطبيب في البلدان ذات المناخ الاستوائي وشبه الاستوائي ؟ وهل تدرس مسائل الطب الاستوائي في معاهد الاتحاد السوفييتي ؟

في المعاهد الطبية العليا كما في المعاهد الزراعية تؤخذ الظروف الخاصة بعمل الخبراء في اوطانهم بعد انهاء الدراسة بعين الاعتبار اكثر مما في المجالات الاخرى من التعليم العالي .

فطبيعة الغذاء وموارد المياه والظروف الاخرى في كثير من هذه البلدان لاتزال عاملا مهما في ظهور الامراض المعدية وانتشارها بين السكان . وفي ظروف المناخ الاستوائي وشبه الاستوائي تظهر احيانا امراض معدية ملازمة لهذه الظروف المناخية وحدها .

ان هذا كله استدعى ضرورة احتواء برنامج اعداد الطلاب القادمين من البلدان الاستوائية وشبه الاستوائية على فصل اضافي خاص هو الطب الاستوائي . وبرنامج هذا الفصل مهيء لـ ١٥٠ ساعة : ٢٠ ساعة محاضرات و١٣٠ ساعة دروس تطبيقية ويشترك في ادارة دروس الطب الاستوائي كبار الخبراء في هذا المجال والاطباء الذين لهم خبرة في العمل في بلدان آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية . وقد اعدت وتعد كتب وكراريس خاصة تساعد على الإسراع بتهيئة الطالب للظروف المحلية ومن ذلك كتاب «مجموعة الاسماء والمرادفات الدولية لاكثر المستحضرات الطبية انتشارا» ويحتوى هذا الكتاب على اسماء الادوية المستعملة في الاتحاد السوفييتي ومرادفاتها الدولية الشائعة .

ويمكن القول بكل تحديد ان الطالب الاجنبي الذي نجح في انهاء معهد طبي في الاتحاد السوفييتي يستطيع العمل في اية ظروف .

السؤالان ٦٥ و٦٦ : اية معاهد سوفييتية تعد المعلمين للمدارس الثانوية ؟ وهل يتعلم فيها طلاب اجانب ؟



يدرس في معهد الطب في مدينة فولغوغراد اكثر من مائتي شاب وشابة من ٢٩ بلدا من بلدان العالم ... وتتميز حياة هؤلاء الطلاب والطالبات بالصداقة العميقة وبروح المساعدة والمرح فضلا عن الجدية والاهتمام ... ويتعمق هؤلاء الطلاب – تحت اشراف امهر المدرسين – في العلوم النظرية والتطبيقية في مختلف مجالات الطب كما يستخدمون احدث الاجهزة العلمية الموضوعة تحت تصرف المعهد ويدرسون تاثيرات مختلف العقاقير الطبية .

ويقوم طلاب الصفوف المنتهية ، تحت اشراف الاساتذة بمعالجة المرضى ويشخصون الامراض ويحددون العلاج . وسينهي ٤٠ طالبا وطالبة دراستهم هذا العام ويتوجهون الى بلادهم لمساعدتها في هذا المجال الهام .

في الصورة : الطلاب السوفييت والاجانب في اوقات الراحة ، مباراة شطرنج بين الطالب التشيكوسلوفاكي يان كوبيتشيك والطالب سيريل مورغان من سيراليون . اما يحيى محمد من اليمن وفلاديمير ريماخوف من مقاطعة فولغوغراد فيراقبان اللعبة .

تقوم المعاهد التربوية والجامعات في الاتحاد السوفييتي باعداد المعلمين لجميع المدارس العامة .

وتوجد المعاهد التربوية في جميع مدن الاتحاد السوفييتي الكبيرة . وتعمل هذه المعاهد شأنها شأن غيرها من المعاهد التعليمية العليا وفق مناهج دراسية موحدة مؤمنة المعيار الذي تحدده الدولة لاعداد المعلمين لشتى المواضيع . ومدة الدراسة في المعهد التربوي ٤ سنوات . ويجري اعداد المعلمين لجميع المواضيع التي تدرس في المدارس العامة . واحيانا يجري اعداد المعلم لمادتين او ثلاث مواد : «التخطيط» «الرسم» «الاعمال» «الرياضيات والفيزياء» «الجغرافية والبيولوجيا» «البيولوجيا والكيمياء» وهلمجرا . وهذا النوع من المدرسين مناسب جدا للمناطق قليلة السكان حيث يكون من غير الصالح في المدارس الصغيرة تكليف المعلم بموضوع واحد .

وعلاوة على دراسة الطالب المواضيع الخاصة يعار عند اعداد المعلمين اهتمام كبير لدراسة السيكولوجيا والتربية وطرق التدريس العامة والخاصة والصحة المدرسية واعداد المهارات العملية في تربية التلاميذ وتعليمهم .

ويحتل التطبيق التربوي في المدرسة مكانا هاما في اعداد المعلمين ويخصص للتطبيق ١٧ اسبوعا فالاسابيع الاربعة الاولى من التطبيق تجرى في السنة الثانية و١٣ اسبوعا في السنتين الثالثة والرابعة .

ويقبل المتعلمون الاجانب في جميع اقسام المعاهد التربوية وتمارس تعليمهم كبريات المعاهد التربوية في الاتحاد السوفييتي .

السؤال ٦٧ : اى الخبراء تعد معاهد التربية البدنية ؟

يوجد في الاتحاد السوفييتي ١٨ معهدا تعليميا عاليا للتربية البدنية وهي تنتمي الى اسرة التعليم التربوي . وهي تعد المربين الرياضيين والمدربين على جميع الالعاب الرياضية . ومدة الدراسة في هذه المعاهد ٤ سنوات .

السؤال ٦٨ : اين يجرى في الاتحاد السوفييتي اعداد الخبراء في الاختصاصات الابداعية واختصاصات الفن ؟

تحظى معاهد الفنون العالية بمكانة هامة في تطوير الحياة الثقافية في بلادنا . ويجرى التعليم الفني العالي في الاتحاد السوفييتي في ١٩ كونسرفاتور و١٠ معاهد مسرحية وفنية وحوالي ١٠ معاهد فنية ومعهد السينما الحكومي السوفييتي ومعهد الفن المعماري ويضم اكاديميات للفنون ومعاهد الفن التطبيقي والتجميلي ومعهد الاداب وغيرها ومجموعها يزيد على ٥٠ معهدا عاليا وهي تعد الفنانين والمخرجين ومؤرخي المسرح والملحنين والمغنين والموسيقيين وقواد الاوركسترا والرسامين والمصورين السينمائيين وكتاب السيناريو والمعماريين والنحاتين وغيرهم . ومدة الدراسة في معاهد الفنون ٤ سنوات ونصف او خمس سنوات .

السؤال ٦٩ : من الذى تعد معاهد الثقافة ؟

معاهد الثقافة تماما مثل معاهد التاريخ والارشيف تقع على نقطة تماس التعليم الفني والتربوي .

ويجرى في هذه المعاهد اعداد الخبراء في العمل الثقافي التربوي وبادارة المكتبات وبعلم البيبلوغرافيا . كما انها تعد مدرسي الموسيقى والغناء والمتخصصين بالاخراج والباليه وبالعمل الادبي وبادارة الارشيف والوثائق التاريخية وغيرهم .

السؤال ٧٠ : هل يستطيع الاجانب التعلم في المعاهد العليا السوفييتية في قسم الدراسة بالمراسلة ؟

من الناحية النظرية نعم ولكن ذلك لايمكن من الناحية العملية الا عندما يكون الاجانب مقيمين في الاتحاد السوفييتي . فالدراسة بطريقة المراسلة تتطلب صلة منتظمة لا بالمراسلة فقط بل وصلة شخصية بين الطالب والمعهد واداء الطالب واجباته الدراسية وحصوله على الارشادات واشتراك الطالب مرتين كل عام في دورات الفحوص والامتحانات وغير ذلك .

ومن المشكوك فيه ان يكون باستطاعة الاشخاص المقيمين في البلدان الاجنبية القيام بهذه الرحلات المتكررة الى معهدهم ، اضف الى ذلك وجود مشكلة اللغة . وهكذا فان هذا امر معقد جدا وقليل الفائدة عمليا .

(البقية في العدد القادم)

اللغة الروسية بدون معلم

الدرس السابع والعشرون

قواعد

تعرفنا في الدرس السابق على تصريف فعل (درس — УЧИТЬСЯ) وفعل (عمل — РАБОТАТЬ) وكذلك على التراكيب من طراز : عمل في المستشفى (في المصنع) работать в больнице (На заводе).

ودرس في المدرسة (في المعهد) Учиться в школе (в институте).

واليوم سنتعرف على تصريف فعل (عاش ، سكن ЖИТЬ) الذي يستخدم مع تركيبات مشابهة .

Я живу в Москве.	انا اعيش في موسكو
Ты живешь в Москве.	انت تعيش في موسكو
Он (она) живет в Москве.	هو (هي) يعيش في موسكو
Мы живем в Москве.	نحن نعيش في موسكو
Вы живете в Москве.	انتم (انتن) تعيشون في موسكو
Они живут в Москве.	هم (هن) يعيشون في موسكو

وتعرفون الان ان معنى المكان (السؤال : اين ؟ Где?) يعبر عنه في اللغة الروسية بصيغة حالة المجرور مع استخدام حرفي في В وعلى НА وتنتهي معظم الاسماء المذكرة المفردة في حالة المجرور بالنهاية Е — وسنذكركم بالعبارات التي مرت بكم وتستطيعون فيها استخدام هذه الصيغة :

Где моя сумка? — Вот она, на столе.
Ты не знаешь, где мои ботинки? Твои ботинки в коридоре.
Где Ира? — Она в институте.
Мария Васильевна дома? — Нет, она в школе.
Саша студент. Он учится в университете.
Петр Степанович инженер. Он работает на заводе. Его сын Виктор врач. Он работает в больнице.
Где можно купить газеты и журналы? — Газеты и журналы можно купить в киоске.
Где можно купить конверты? — Конверты можно купить на почте.
Вы живете в Москве? — Да, в Москве.
— Нет, не в Москве. Я живу в Ленинграде.
Ивановы живут в квартире номер пять.

تمارين

١) عرف التركيب : Жить в Москве

٢) اكمل الجمل التالية حسب النموذج :

نموذج :

Нина учится в школе и Вова ... (тоже учится в школе). Лариса живет в Москве и Тамара ... Виктор работает в больнице и его жена... Андрей работает на заводе и Валентина ... Ирина учится в институте и Борис ... Вадим журналист и Александр ... Иван живет в Ленинграде и Таня ...

٣) اجب على الاسئلة التالية :

Где портфель? Где книга?

Где игрушки? Где газета?

٤) اين يعمل او يدرس هؤلاء الاشخاص :

Александр Васильевич инженер. Он работает ... Валентина Ивановна медсестра. Она работает ... Галина Михайловна учительница. Она работает ... Ира студентка. Она учится ... Михаил Семенович врач. Он работает ... Нина школьница. Она учится ...

٥) ضع فعل ЖИТЬ او УЧИТЬСЯ او РАБОТАТЬ مكان النقط بما يناسب المعنى :

Я студент, ... в институте. Моя сестра ... в школе. Ты тоже ...?
— Нет, я еще не ...
Где вы ...? — Я ... на заводе, мой муж врач. Он ... в больнице. Вы ... в Москве? — Нет, я ... в Ленинграде. Это квартира номер пять? — Да. — Здесь ... Ивановы?

ملحوظة :

لعلكم تذكرون اننا ننادي الاشخاص الاكبر منا ومعارفنا وجيراننا ومدرسينا بالاسم واسم الاب عادة . ويشتق اسم الاب للمناداة من اسم الاب العادي ، ونستخدم معه اسم الشخص المنادى كاملا (بدون تدليل) .

مثلا :

شخص اسمه ايفان Иван واسم ابيه بيوتر ПЕТР كيف تناديه ؟ تناديه ПЕТР ИВАНОВИЧ (بيوتر ايفانوفتش) وعلى هذا المنوال Дмитрий Николаевич (دمتري نيقولايفتش)

اما اذا كان المنادى امرأة فتتغير نهاية اسم الاب لتصبح : Анна Ивановна (آنا ايفانوفنا) و Валентина Николаевна (فالنتينا نيقولايفنا)

واسماء العائلات الروسية مشتقة من مختلف الكلمات : فاسم عائلة بوشكين (Пушкин) مشتق من كلمة : مدفع пушка وعائلة كوزنتسوف (Кузнецов) من كلمة : حداد кузнец وعائلة كوروفين (Коровин) من كلمة : بقرة корова (وتنطق : كاروفا) ... الخ

والآن تعالوا بنا نتعرف على آل ايفانوف Ивановы

نص للقراءة Текст



Ивановы живут в Москве.
Это Петр Степанович и Мария Васильевна Ивановы. Они муж и жена. Петр Степанович инженер. Он работает на заводе. Мария Васильевна Иванова учительница. Она работает в школе.
А это их дочь Ирина. Она студентка. Ира учится в институте. У нее есть брат. Его зовут Виктор. Он тоже живет в Москве, но он живет отдельно.
Виктор Петрович Иванов, врач. Он женат. Его жена Галя работает в больнице. Она медсестра. Виктор тоже работает в больнице. Виктор и Галя работают вместе. У них есть сын Андрей. Андрюша еще маленький, он пока не учится в школе.

مفردات جديدة

маленький — صغير	отдельно — منفردا ، على حدة
пока — الى الان	вместе — معا
но — لكن	женат — متزوج

Андрей الاسم الكامل (اندريه) و Андрюша (اندروشا) اسم التدليل

اسئلة على النص :

Где работает Петр Степанович Иванов? Его жена работает? Где она работает? А их дочь Ира работает или учится? Где она учится? Они живут вместе?
Где работает Виктор Иванов? Он, его сестра, отец и мать живут вместе? Виктор женат? Его жена работает? Где она работает? Виктор и Галя работают вместе? У них есть дети? Их сын Андрей учится в школе?

حصيلة درس اليوم :

اليوم عرفتم الكلمات :
вместе, отдельно, женат, маленький, пока, но, жить.

والتراكيب
жить в Москве (в Ленинграде).

